

الجُمهُورِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّوْرِيَّةُ  
وزارَةُ التَّرْبَيَّةِ  
المُركُّبُ الْوَطَنِيُّ لِتَطْوِيرِ الْمَنَاهِجِ التَّرْبِيَّيَّةِ

# قضايا تاريخية

كتاب التاريخ  
مرحلة التعليم الثانوي  
الصف الثاني الثانوي الأدبي

٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م

١٤٤٠ هـ

طبع أول مرّة للعام الدراسي

٢٠١٩-٢٠١٨ م

حقوق التأليف والنشر محفوظة

لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية

**المؤلفون**

**فَتَةٌ من المختصين**

## مقدمة:

أبناءنا الطلبة الأعزاء ..... زملاءنا المدرسين المحترمين ..... أهلاً الكرام:

من دواعي سرورنا أن نقدم لكم كتاب التاريخ للصف الثاني الثانوي الأدبي من مرحلة التعليم الثانوي وفق المعايير الوطنية للتعليم ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية التي أقرّها المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية ضمن خطّه الشاملة للتطوير التربوي.

روعى في تأليف هذا الكتاب دراسة الموضوعات التاريخية ضمن إطارها المكاني والتسلسل الزمني، فتناول الكتاب دراسة أهمّ القضايا التاريخية في العصور الوسطى، من خلال قضايا اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، فتمّ تقسيمه إلى سبعة قضايا: مجتمع وموافق، تحولات سياسية، مداولات ومبادئات، سلوك وتعليم، مشاعل فكريّة، حجارة تتبع بالجمال، تأثيرات شرقية ونهضة غربية، بحيث تُشكّل كلّ قضية خبرةً متكاملةً تُكسب المتعلمين المعرفة التاريخية وتنمي لديهم المهارات، وتزودهم بالقيم وتحفّزهم على التعلم الذاتي.

ركّز المؤلفون على أساسيات المعرفة، وعلى العمليات العقلية لدى المتعلم والتي تؤثّر في سلوكه، وبخاصة تنمية مهارات التفكير التاريخي: مهارة الإدراك الزمني، الفهم التاريخي، الإدراك المكاني، التفسير التاريخي، التحليل التاريخي، التفكير الناقد، البحث والاستقصاء التاريخي، اتخاذ القرار، ومهارات حيائنية كالتعلم الذاتي والعمل ضمن فريق.

رُوّد الكتاب بمجموعةٍ من الأدلة والوثائق التاريخية من صورٍ لرُقم وأواني فخارية ولقى أثرية من ملابس وقطع نقود، ورسوم، وتصوير، ونقوش على الصخور وكلّ ما يتعلّق بعاداتِ الشعوب، من كتاباتِ ومعاهداتٍ ومذكراتٍ شخصية، ليساعدَ المتعلمين على دراسة المواقف التاريخية، لأنَّ أحداث التاريخ لا يمكنُ ملاحظتها مباشرة، إنما يمكن اكتشافها من خلال الاستدلال بأشياء موجودة، وإخضاع الأدلة للتحليل والنقد والتفسير والاستنتاج.

أُلْفَ الكتاب وفق أنشطةٍ صفيّة وأنشطةٍ لا صفيّة تثري العملية التعليمية، وتسهمُ بشكلٍ فعال في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطالب، وتجعلُ المناخ المدرسي يتّناسب وميل المتعلمين ويحفّزهم على الإطّلاع والبحث والقصصي والاستنتاج.

كل ذلك استناداً إلى مبادئ أساسيةٍ تمّ اعتمادها لتطوير عرضِ المادة ومواكبتها للتطورات التربوية العالمية، وهي:

١ - الأهمية التاريخية: إدراك الأهمية التاريخية لحدثٍ ما وفق وقت (زمن) وقوع الحدث.

٢ - **السبب والنتيجة**: أي إدراكُ العواملِ المؤثرة، وتعلمُ إمكانية حدوث أمرٍ ما من خلالِ أكثرِ من عاملٍ وتقييم الآثار المترتبة على الأحداث.

٣ - **الاستمرار والتغيير**: أي تحديدُ ما بقيَ على حاله، وما الذي تغيرَ على مدى الزمن؟ من خلالِ إجراء مقارنةٍ بينَ بعضِ المراحلِ في الماضي والحاضر، وإصدارِ أحكامٍ حول استمراريتها أو تغيرها.

٤ - **وجهة النظر التاريخية**: أي تحليلُ الأحداث، والتطورات والقضايا ضمنَ السياقِ الزمنيِّ الذي حدثَ فيه، وعدمِ فرضِ القيمِ والمعاييرِ الأخلاقيةِ الحاليةِ عليها، لأنَّ وجهاتِ النظر قد تختلفُ حول نفسِ الحدث أو التطورِ أو القضية.

يهدفُ الكتابُ إلى تدريبِ المتعلمِ كيفية استخلاصِ الحقائق، وترسيخِ الوعي بالذات، والتواصلِ مع الآخر، فيعززُ لديهِ المروءة والتنمية المستدامة ليكونَ مواطناً فاعلاً ذا شخصيةً واثقةً تتعلمُ ذاتياً، استناداً إلى مبدأً: أنَّ كلَّ الأفراد قابلونَ للتعلمِ وقدرونَ عليهِ ولديهم نقاطُ قوةٍ يمكنُ تعزيزها، فيتحمّلُ المتعلمونَ مسؤولية تعلمِهم ويصبحونَ معيينَ بتحسينِ هذهِ العمليةِ مطبقينَ قاعدةً: التعلمُ مدى الحياة، فيمتلكونَ شخصيةً متكاملةً ومتوازنةً من خلالِ أساليبِ التعلمِ المختلفةِ كالتعلمُ الذاتيِّ وحبِّ الاطلاعِ.

يسعى الكتابُ لجعلِ المتعلمِ محورَ العمليةِ التعليميةِ التعليميةِ، بحيثُ يصبحُ دورُ المعلمِ أكثرَ ترتكيزاً على إدارةِ عمليةِ التعلمِ، ونلفتُ انتباه زملائنا الكرامَ لضرورةِ الاطلاعِ على «كتابِ مصادرِ التعلم» الذي يدعمُ ويُكملُ هذا الكتابَ، دونِ الاستغناءِ عن خبرةِ الزملاءِ ومبادراتهمِ الخلاقةِ.

اعتمدَ في تأليفِ الكتابِ علىِ المكوناتِ الاجتماعيةِ والثقافيةِ للجمهوريةِ العربيةِ السوريةِ فهو يأخذُ بعينِ الاعتبارِ مشاركةَ المجتمعِ المحليِّ وأولياءِ الأمورِ في تطويرِه.

تضمن الكتابُ فقراتٍ جديدةً لتحقيقِ الأهدافِ المرجوة من التعلمِ اليوم وهي فقرة: فكرٌ في ، واستكشاف المصادرِ، وتنميةِ مهاراتكِ الخاصةِ بكِ، وفقرةٌ في الوقتِ الحاضرِ، وتبادلِ الآراءِ من خلالِ تطبيقِ استراتيجيةِ المعاشرةِ.

وإذ نشكر لزملائنا المدرسينَ جهودَهم، نرجو تزويدَنا بلاحظاتهمِ الميدانيةِ القيمةِ ومقترناتهمِ التي تسهمُ في تطويرِ هذا الكتابِ والارتقاء به نحوِ الأفضلِ في الطبعاتِ المقبلة، مما يحققُ الفائدةَ لأبنائنا الطلبة.

والله ولِي التوفيق

المؤلفون

## مهارات التفكير التاريخي

### الإدراك الزمني:

استخلاص الأحداث التاريخية من خلال الخطوط والجداول الزمنية، أو ترتيبها، والتمييز بين الماضي والحاضر من أجل فهم الأحداث التاريخية في سياقها الزمني الصحيح.



### الإدراك المكاني:



معرفةُ أثرِ المكان وانعكاسِه على الحدثِ التاريخيِّ من خلال تحديده على الخريطة، ومعرفةُ أهميةِ المكان على الحدثِ نفسه.

### الفهم التاريخي:

استيعابِ الأحداثِ التاريخيةِ من خلال تحديدِ أبعادِ الحدثِ، ممِيزاً بينِ الأفكارِ الرئيسيةِ والفرعيةِ، وصياغةِ تساؤلاتِ حولِه وصولاً إلى تلخيصِ مجرياته.



### التفسير التاريخي:



الوصولُ إلى تحديدِ وشرحِ العلاقاتِ المؤثرةِ في الحدثِ التاريخيِّ من أسبابِ ونتائجِ، واستخلاصِ المعلوماتِ.

### اتخاذ القرار:

اختيار حلٌّ معينٍ من مجموعةِ خياراتِ للوصولِ إلى الهدفِ، من خلال تحديدِ الهدفِ، وتحديدِ الخياراتِ وتحليلِها، والمفاضلةِ بينها، لاتخاذِ القرارِ الأنسبِ.



### **التحليل التاريخي:**

معرفة أبعاد الأحداث التاريخية من خلال تصنيفها والمقارنة بينها، والتمييز بين أوجه الشبه والاختلاف.



### **التفكير الناقد:**



إصدار حكم على المعلومات التاريخية من خلال نقدها وتحديد التناقضات بهدف الوصول إلى الحقيقة التاريخية من خلال الأدلة والبراهين.

### **البحث والاستقصاء التاريخي:**

الوصول إلى المعلومات التاريخية من خلال جمع المادة المعرفية واستخلاص الحقائق التاريخية من مصادر متعددة وكشف الانحياز في النصوص التاريخية.



## **بعض الاستراتيجيات المقترحة**



عمل ثانية



عمل جماعي



مناظرة



حل مشكلات

في هذه القضية  
العمل في موضوعات هذه القضية  
ويندرج تحتها مقالات مثل:  
كيف توجهت الرؤيا العربية لمنطقة  
الاسلامية التي امتدتها الى  
الصحراء الواقعة في  
اميركا اللاتينية؟  
ما هي اهمية  
بيان باريس  
كيف تطويت الاستراتيجيات السياسية  
في الورقة الوردية  
ما هي التي اتفقا في تجاه النزاع  
الاسلامي؟  
ما هي المخاطر التي حملت على المجتمع  
الاسلامي؟

شكل (١) يذكر على يمين المأمور بولس توروزي، من العصر المصوّر، ٢٠١٩/٥/٣٧، من  
فدان بولس في الخطوط هنا.

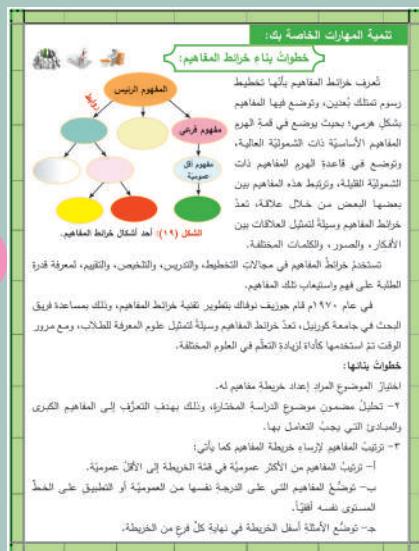
دليل منهجية  
عمل الكتاب

١- تعرف أنواع المهارات ورموزها، عندما تشاهد رمز المهارة في الصفحات هذا يعني تطبيق الأفعال المرتبطة بها.

٢- تعرّف الأفكار الأساسية للقضية مع صورةٍ معبّرةٍ عن مضمونها

### ٣- دعم الأفكار الأساسية من خلال صور .

٤- إشارة الفضول للتعلم والعمل في محاور القضية من خلال  
بعد القضية بقصةٍ وفق استراتيجية الخطف خلفاً، وتساؤلٍ  
عام، والحد الأدنى من مؤشرات الأداء.





٥- التعامل المباشر مع مصدر المعلومات، لتشكيل رؤيتك الخاصة عن الموضوع.

٦-٧- الاستفادة من المعلومات التاريخية التي وردت قبلها من أجل الحديث عن الذات والأهداف والمجتمع.

- معرفة الخطوط العامة لتنمية المهارات التي ستحتاجها وتشكل لديك المهارات الحياتية.

٩- معرفة كيف يتم تشكيل وجهات النظر في التاريخ

والحياة، وكيفية ممارسة مهارة المناظرة والحوارات.

١٠- تشكيل أفكارٍ أساسية عن محاور القضية وموضوعاتها.

**أسلوب لتخطيط:** garden

**المدينة الحدائقية** (garden city movement): أسلوب لتنظيم المدن طوره «هوارد إينيفر



**Ebenezer** في المملكة المتحدة عام ١٨٩٤ مـ هذه شاء مني متحمسات مكتبة ناشر، تحفته بها «الآخرة»،  
«خرباء»، أي الدخان، تكتوكي على أملان صناعية تجارية  
سكنية وزراعية متباينة، تقام على بُنى الخدمة والراحة.  
لأنه يمنع المدينة والريف في سما المدينة الحالية التي  
تفضل من السبليات الموجودة في المدن الحديثة.

لذلك من انتشاره في المدن الحديثة.

أوجه الشبه بين مخطوط المدينة اللاحقة

مخطوط مدينة بغداد من حيث: الشكل، الدخان، الرياح،  
الغابة من إقامة الدخان.

المقصود بمصطلح الافتتاح الثاني.

رويتي المدينة المستقلة بيبيا.

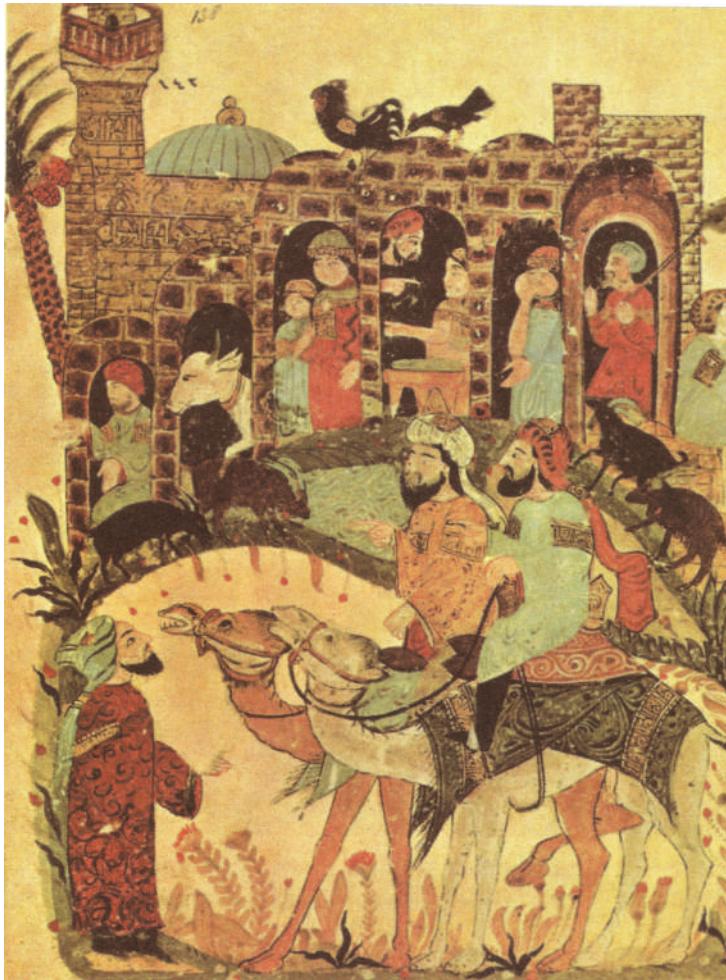


## محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
11	مجتمع وموافق
29	تحولات سياسية
57	مداولات ومبادلات
83	سلوك وتعليم
105	مشاعل فكرية
121	حارة تنبض بالجمال
139	تأثيرات شرقية ونهضة غربية
155	قائمة المصطلحات وأسماء الأعلام والأماكن
163	قائمة المصادر والمراجع
167	توزيع المنهاج

## القضية الأولى

### مجتمعٌ وموافقٌ



في هذه القضية:

- العمل في موضوعات هذه القضية يستدعي تساؤلات مثل:
- ما أثر الحضارة العربية القديمة في الحفاظ على وحدة المجتمع العربي منذ بداية العصور الوسطى؟
- لماذا كانت سوريا ملتقى ثقافات المجتمع العربي؟
- ما التغيرات التي طرأت على تكوين المجتمع العربي منذ بداية العصور الوسطى؟
- كيف انعكست العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية على تكوين المجتمع العربي؟

**الشكل (١):** منمنمة لمناقشة قرب قرية (المقامة الثالثة والأربعون) من مقامات الحريري للواسطي، بغداد

١٢٣٧هـ/١٩١٤م، محفوظة في المكتبة الوطنية في باريس، الملف ١٣٨، الصفحة اليمنى.



**الشكل (٤):** لوحة (رحلة الحج) من مقامات الحريري تمثل نوعاً من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية ظهرت في نهاية العصور التاريخية القديمة، محفوظ في متحف باريس المكتبة الوطنية ملف رقم ٩٤.



**الشكل (٢):** نقش أم الجمال شاهدة قبر «فهر ابن سلي» أحد القادة العسكريين للملك جذيمة الأبرش، يدلل بشكل قاطع على استخدام اللغة العربية الفصيحة لقرونٍ طويلة قبل الإسلام.



**الشكل (٣):** منمنمة يعود تاريخها إلى ١٤٩٤م من مخطوطة «خمسة» لنظامي بريشة بهزاد تصور بناء قلعة الخورنق في الحيرة عاصمة المناذرة.

## تساؤل عام:

كيف يؤثر التكوين الثقافي في الحفاظ على وحدة المجتمع؟

يعد التنوع والاختلاف والتمايز «حقاً» من حقوق الإنسان.

يضم المجتمع الإنساني شعوباً وقبائلً وأممًّا وشريعاً منوعة، وتقاليف وحضارات، لها عاداتٌ وتقاليدٌ وأعرافٌ متمايزةٌ حتى داخل الحضارة الواحدة، بل والثقافة الواحدة، لكنَّ التكوين الثقافي وأسلوب الحياة والتفكير والتصور هو الذي يؤثر على المواقف والقرارات التي يتَّخذُها المجتمع في مرحلةٍ من مراحله التاريخية.

بينما تُمكِّن الأدوات الفكرية والمادية للمجتمع من تلبية حاجاته ومن تكَّيف بيئته بشكلٍ مناسبٍ ليُعبر عن تميُزه الحضاري، فبقاءُ الثقافة والتراصُد المحلي الذي كان سائداً في المنطقة العربية قبل الاحتلال الفارسي والروماني ساهم في استمرارية ثقافة المجتمع العربي على الرغم من استمرار الاحتلال لأكثر من عشرة قرون، وجعلته يعود إلى القيام بدوره الحضاري خلال العصور الوسطى. فما المبادئ الإنسانية التي آمن بها الإنسان العربي وساهمت في وحدة مجتمعه وتماسكه؟

ما أثر التكوين الثقافي للحضارة العربية القديمة على المجتمع العربي في العصور الوسطى؟



- إن التفكير في وحدة المجتمع تستدعي معرفة العلاقات بين أفراده وأنثرها في تكوين قيمه، لنرى كيف تم ذلك المجتمع العربي بداية العصور التاريخية الوسطى؟
- سنكتشف في هذه القضية كيف ساهمت العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في وحدة المجتمع العربي؟
- وما دور اللغة العربية في تمتين هذه العلاقات؟ وكيف ساهمت في تكوين نواة المجتمع العربي؟
- وإلى أي مدى يؤثُّر التمسك بالإرث الحضاري في تكوين رؤية واحدة للأخطار الخارجية؟

## الحضارة الاجتماعية:

يشبه تاريخ العالم شريطاً سريعاً تتابعُ أحداثه من حروب وأزمات اقتصادية وأفكار ثقافية، لكن حياة البشر تتضمن الكثير من الحقائق المؤثرة في شريط الأحداث هذا، فيها الأشكال الاجتماعية، والقواعد الأخلاقية والمعتقدات الدينية والفلسفية، ويتشكل المجتمع من مجموعة من الناس، وكل مجتمع ثوابته الاجتماعية التي يكفلها القانون، ويتوقف استمرار هذا المجتمع على مدى تمسكه بإرثه الحضاري، وممارسة ثقافته وتطويرها مع إضافة كل ما هو جيد وإيجابي من ثقافات الشعوب الأخرى. ذلك كان أحد أهم مبادئ دراسة التاريخ: مبدأ الاستمرار والتغيير، الذي يهدف إلى تحديد ما بقي على حاله، وما الذي تغير. والتمكن من إجراء المقارنة بين الماضي والحاضر، وإصدار حكم حول استمرارها أو تغيرها، وبالتالي مواصلة التطور.

## غنى حضاري:

من السهل على قوة ما أن تحتل بلداً وتحكمه مدة زمنية، ولكن عملية إلغاء ورث أو ثقافة أو حضارة مجتمع هذا البلد وحضارته يبقى رهنًا بامتداده التاريخي وعمق حضارته وتراثه ومدى تمسك أبنائه بهذه الحضارة والتراث. وإذا استطاعت حضارته أن تجذب المجموعات البشرية الأخرى فإن هذه الحضارة تكون غنية، ولها القدرة على التفاعل مع الآخر، وهذا ما حدث للمجتمع العربي نهاية العصور التاريخية القديمة، إذ جذبت حضارته قوى خارجية عملت فيما بعد على احتلاله ك(الفارسية والرومانية والبيزنطية)، ورغم سيطرتها الطويلة بقي المجتمع العربي محافظاً على انتماسه وإرثه الحضاري، فما حدث هو تأثر وتأثير متبدل بينه وبين تلك الشعوب ليصبحوا مشاركون في بناء حضارة عالمية جديدة.

### فَكْرٌ فِي:

ما الإرث الحضاري الذي مازال المجتمع في الجمهورية العربية السورية محافظاً عليه؟

### من مهارات البحث

عندما تجد كلمة بخط عريض في النصوص هذا يعني أن لها شرحاً في نهاية الكتاب ضمن قائمة وقوف ورودها في الكتاب. أذكر أن أستخدم شرح هذه الكلمة.

### فَكْرٌ فِي:

الأدلة على العمق الزمني لحضارة المجتمع العربي، من خلال دراستي لكتاب قضايا تاريخية للصف العاشر الأدبي.

## سوريَّة مُجتمعٌ عالميٌّ:

- فَكَرْ فِي: ١- أَثْرِ التَّنْوِعِ الإِنْسانيِّ عَلَى الْمُجَتمِعِ فِي سُورِيَّةِ نَهَايَةِ الْعَصُورِ التَّارِيخيَّةِ الْقَدِيمَةِ.  
٢- تَمِيزُ الْمُجَتمِعِ الْعَرَبِيِّ بَعْدَ أَمْوَرٍ: أ-..... ب-.....  
٣- مَعْنَى مِقْوَلَةِ «سُورِيَّةُ مُجَتمِعٌ عَالَمِيٌّ».  
٤- وُجُودُ كَنَائِسٍ مُنْزَلِيَّةٍ فِي سُورِيَّةِ قَدِيمًا.



الشكل (٥): أقدم كنيسة منزلية دورا أوروبوس يظهر بها حوض المعمودية والظللة أعلى، والرسوم الجدارية.

يُؤَلِّفُ الْمُجَتمِعُ الْعَرَبِيُّ فِي لُغَتِهِ وَاشْتِراكِهِ فِي أَصْلٍ تَارِيْخِيٍّ حَضَارِيٍّ وَاحِدٍ وَحَدَّةً مُتَمَاسِكَةً، كَانَتْ سُورِيَّةُ مُحَطَّةً تَفَاعَلَتْ عَلَى أَرْضِهَا عِنَادِرُ التَّكَوِينِ الْعَرَبِيِّ، إِذْ جَمَعَتْ بَيْنَ مُخْتَلِفِ الْتَّقَافَاتِ وَالْأَدِيَانِ مشَكَّلَةً مَثَلًاً حِيًّا لَانْدِمَاجِ الْتَّقَافَاتِ الْقَدِيمَةِ، وَمُحَطَّةً أُولَى لِطَرْقِ التَّجَارِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ، وَمَرْكَزًا مَهِمًا لِلصَّنَاعَةِ وَالْزَّرَاعَةِ، وَرَغْمَ تَأْثِيرِهَا بِالْتَّقَافَةِ السَّلْوَقِيَّةِ وَالْرُّومَانِيَّةِ إِلَّا أَنَّ تَقَافَةَ أَهْلِهَا بَقِيَتْ مَحَافِظَةً عَلَى جُذُورِهَا الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ (الْكُنَعَانِيَّةِ وَالْأَرَامِيَّةِ وَالسَّرِيَانِيَّةِ...).

## الْعَربُ وَالصَّرَاطُ الدُّولِيُّ:

أَثْرُ الْعَربِ عَلَى مَسْرُحِ الْأَحْدَاثِ الدُّولِيَّةِ نَتِيْجَةً ظَهُورِ عَدَةٍ قَوِيَّةٍ سَيَطَرَتْ عَلَى الْطَرُقِ التَّجَارِيِّ وَامْتَلَكَتْ الْقُوَّةِ الْإِقْتَصَادِيَّةِ وَالْعَسْكَرِيَّةِ فَاسْتَطَاعَتْ بِذَلِكَ أَنْ تَنَافِسَ الْقُوَّى الْكَبِيرَى كَفَارْسَةَ وَبِيْزَنْطِيَّةَ. مِنْ أَشْهَرِ هَذِهِ الْقُوَّى الْعَرَبِيَّةِ الْأَنْبَاطُ وَتَدْمَرُ وَقَبَائِلُ الْغَسَاسِنَةِ وَالْمَنَادِرَةِ وَقَرِيشَ. مَا دَفَعَ بِيْزَنْطِيَّةَ وَفَارَسَ لِاتِّخَادِ سِيَاسَتَيْنِ: التَّحَالُفُ أَوِ الإِنْهَاءُ الْعَسْكَرِيُّ، مِثْلُ دَعْمِ الْبِيْزَنْطِيَّيْنِ لِحَمْلَةِ أَبْرَهَةِ الْأَشْرَمِ عَامَ ٥٧١ م. عَلَى مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ الَّتِي فَشَلَتْ فِي تَحْقِيقِ أَهْدَافِهَا.

وَمَحَاوِلَةِ الْفَرْسِ الْقَضَاءُ عَلَى الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي تَحَالَفَتْ مَعَ بَعْضِهَا وَانْتَصَرَتْ عَلَى الْفَرْسِ فِي يَوْمِ ذِي قَارَ عَامَ ٦١٠ م.

## فَكَرْ فِي:

- ١- الْأَسْبَابُ الَّتِي دَفَعَتْ الْإِمْپَراَطُوريَّيْنِ الْفَارَسِيَّةِ وَالْبِيْزَنْطِيَّةِ لِاِحْتَلَالِ الْبَلَادِ الْعَرَبِيَّةِ.  
٢- الْعَوْمَلُ الَّتِي دَفَعَتْ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ لِلِّاتِحَادِ مَعَ بَعْضِهَا ضَدَّ الْاِحْتَلَالِ الْفَارَسِيِّ.  
٣- مَاذَا أَسْتَنْجُ مِنْ ذَلِكَ؟

## استكشاف المصادر:



درستُ في الصفِ الأول الثانويِ أهميَّة المصادرِ الأولى، وأنواعها وكيفية تحليلها، وسأتعلَّمُ الآن على القصائدِ الشعريةِ إحدى هذه المصادرِ إذ استُخدِمت كدليلٍ لإثباتِ صحةِ الأحداثِ التاريخيَّة وتقسيمِها بما يشكُّلُ رؤيَّةً للماضيِ قائمَةً على مصادرِ أصليةٍ، فكانَ العَربُ من خلَلِ الشعريِ يسجلون تاريخَهم وقيمَهم ويعتبرونَه ذاكرَهم.

**ولتحليل المصدر الأولي الشعري، علينا أن نسأل:**

من قائلُ القصيدة؟ متى نظمها؟ كيف دلَّ على معاصرته للحدث موضوع القصيدة؟  
طبقوها أنتم على قصيدة: الأعشى وهو يصفُ لنا يوم ذي قار قائلاً:

أوصيكم بثلاثٍ إني لفُ	إنَّ الأعزَّ أبانا كانَ قالَ لنا
حَقًا عَلَيَّ فَأُعْطِيهِ وَأَعْتَرُ	الضيوفُ أوصيكم بالضيوفِ إنَّ لَهُ
يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يَتَبَيَّنُ فَيَنْصَرِفُ	والجَارُ أوصيكم بالجارِ إنَّ لَهُ
مِنَا كَتَابٌ تُرْجِي الْمَوْتَ فَإِنْصَرَفُوا	وَجُندُ كِسْرَى غَدَاءَ الْحِنْوِ صَبَّحُهُمْ
لِيَعْلَمُوا أَنَّا بَكْرٌ فَيَنْحَرِفُوا	لَمَّا إِتَقَنَا كَشَفَنَا عَنْ جَمَاهِنَا
وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا النَّارُ فَإِنْكَشَفُوا	قَالُوا الْبَقِيَّةَ وَالْهِنْدِيُّ يَحْصُدُهُمْ
مِنَ الْأَعْاجِمِ فِي آذَانِهَا النُّطْفُ	جَاحِجٌ وَبَنُو مُلَكٍ غَطَارَفَةُ
مِنَا بِبِيِضٍ فَظَلَّ الْهَامُ يُخْتَطِفُ	إِذَا أَمَالُوا إِلَى النُّشَابِ أَيْدِيهِمْ
حَتَّى تَوَلُوا وَكَادَ الْيَوْمُ يَنْتَصِفُ	وَخَيْلٌ بَكْرٌ فَمَا تَنَفَّكَ تَطَحَّنُهُمْ
فِي يَوْمِ ذِي قَارَ مَا أَخْطَاهُمُ الشَّرَفُ	لَوْ أَنَّ كُلَّ مَعَدًّا كَانَ شَارَكَنَا

فَكَرْ في: ١- أعملُ مع زميلي لطرح التساؤلاتِ السابقة، ما الاستنتاجاتُ التي يمكنُ أن نصلَ إليها؟

٢- نشكُّلُ رؤيتنا الخاصةَ حولَ هذا الموضوع لمناقشتها في المجموعةِ من خلَلِ التساؤلاتِ الآتية:

أ- أبينُ الدليلَ الذي يجعلُ قصيدةَ الأعشى من المصادرِ الأولى.

ب- أبينُ ما أستفيدهُ من هذهِ القصيدةِ بوصفِها مصدراً للمعلومات.

ج- أذكرُ الدليلَ على انتصارِ العَربِ في معركةِ ذي قار.

د- أبينُ القيمَ الأخلاقيةَ التي اتَّسمَ بها المجتمعُ العربيُّ.

هـ- هل هو مستمرٌ في الحفاظ على هذهِ القيم؟ أذكرُ الدليلَ.

و- ماذا تعتقدُ أن تكونَ الوصيَّةُ الثالثةُ التي قصدها الشاعرُ من خلَلِ أبياتِ القصيدة؟

## تنمية المهارات الخاصة بك:

### بناء الجداول الزمنية:

درست في الصف الأول الثانوي كيفية إنشاء الجداول الزمنية وأهميتها في دراسة الأحداث التاريخية، أعود إلى هذه المعلومات للتمكن من تحليل وقراءة الجدول الزمني الآتي:

الاحتلال البيزنطي	الاحتلال الروماني	الاحتلال البيروطي	الاحتلال القبائل	الاحتلال الروماني	الشعوب العربية في المشرق
الاحتلال البيزنطي مع اقسام	الاحتلال الروماني استطاع الرومان	الاحتلال البيروطي قام الإسكندر	الاحتلال القبائل حدث تحركات	الاحتلال الروماني استطاع الرومان	الشعوب العربية في المشرق القديم، تتوعد بين
الإمبراطورية الرومانية حضرت المنطقة	الإمبراطورية البيزنطية العربية لسيطرة القسم	الإمبراطورية البيزنطية الفرس من	المنطقة العربية أدت إلى سكن	المنطقة العربية بعض القبائل	القبائل التي يتواجدون
الذي يتبني الديانة المسيحية كدينه	الذي يتبني الديانة الرسمية للإمبراطورية،	المنطقة التي احتلها ليديا	العربيّة في بلاد	والبطالة عام ٣١	القبائل التي يتواجدون
وتتنوع في تلك المرحلة التاريخية السكان	وتنوع في تلك المرحلة التاريخية السكان	الحضارية على المراكز	رسمية للإمبراطورية، وتنوع في تلك المرحلة التاريخية السكان	والبطالة عام ٣١	القبائل التي يتواجدون
نتيجه استقام بيزنطة عاصر عسكريه	أشفائهم سكان المنطقة، شكلوا	الحضارية والأندلس	القبائل التي كانت	القبائل التي كانت	القبائل التي يتواجدون
فيما بعد قوة عربية سياسية، أشهدهم الحساسية في بلاد	الاحتلال البيزنطي، وأستمر بعدهم	الحضارية والأندلس	دمج كل الشعوب	القبائل التي كانت	القبائل التي يتواجدون
من ماطق متعددة كارميبنا والبلقان.	ضمن تفاوتهم، تحت سيطرتهم	القبيل (بابل والزم دمشق)	الشام، إلى جانب	الشام، إلى جانب	القبائل التي يتواجدون
الشكل (٦): جدول زمني يعبر عن التنويع السكاني بالمنطقة العربية في العصور التاريخية القديمة.	الاحتلال الروماني استطاع الرومان	القبائل التي يتواجدون	القبائل التي يتواجدون	القبائل التي يتواجدون	القبائل التي يتواجدون
فك في: ١- تحديد الامتداد الزمني لوجود الكنعانيين والأراميين في المنطقة العربية. ٢- إظهار التنويع والمعنى في المجتمع العربي القديم. ٣- أثر الاحتلال على هوية المجتمع العربي مبيناً الدليل وفق ما أراه.	الاحتلال البيزنطي الإمبراطورية الرومانية حضرت المنطقة	الاحتلال البيزوطي قام الإسكندر	الاحتلال القبائل حدث تحركات	الاحتلال الروماني استطاع الرومان	الشعوب العربية في المشرق القديم، تتوعد بين

## دورٌ تاريخيٌّ



### فَكْرٌ فِي:

- ١- الدليل على أن امتداد دولة الغساسنة لم يصل إلى جنوب بلاد الشام؟
- ٢- الدليل على الرقي الحضاري للغساسنة؟
- ٣- بإمكانك أن تجعل من نتاجك الفكري شاهداً على رقيك الحضاري؟ كيف؟

سكنَ الغساسنةُ جنوبَ بلادِ الشامِ، كانَ لهم عواصمٌ الجابية في الجولان، وجلقَ جنوبَ دمشقَ والضمير شرقيَ دمشقَ، واعتنقوا الديانةَ المسيحيةَ، وبنوا الكثيرَ من الأديرةِ التي ما تزالُ حتَّى اليوم شاهداً على حضارتهم ورقيِّهم الدينيِّ والفكريِّ والعماريِّ، ولا سيما في منطقةِ الجولان؛ وجبل العرب، وامتدادها إلى مرجِ دمشق وغوطتها، وصولاً إلى سلسلةِ لبنانَ الشرقيةِ والبقاع حتَّى جبال القلمون، فوثيقةُ رؤساءِ الأديرةِ الذين عقدوا المجمعَ الكنسيَّ في داريا قربَ دمشقَ عامَ ٥٧٠ م في عهدِ «المنذر بن الحارث» لم تذكر أيَّ أبرشياتٍ جنوبَ وادي اليرموك.

## استكشافُ المصادر:



الشكل (٧): صهاريج الماء في مدينة الرصافة.

### آثارٌ ناطقةٌ:

نُقشتَ على كنيسةِ سرجيوسِ الموجودةِ خارجَ البوابةِ الشماليةِ لمدينةِ الرصافةِ - الموجودةِ شماليِّ تدمر - كتابةً باليونانيةِ فوقَ بعضِ نوافذِها؛ اسمُ بانيها المنذر بن الحارث في الأعوامِ (٥٦٩-٥٨٢ م). وهي مبنيةٌ على الطرازِ السوريِّ، كما اهتمَّ الغساسنةُ بالمبانيِّ والتجهيزاتِ المائيةِ فرُوِّدتَ المدينةُ بصهاريجٍ كبيرةٍ ونظامٍ مُحَكَّمٍ لتوزيعِ مياهِ الأمطارِ، ثم أصلحتَ بأمرِّ من الملكِ الغسانيِّ النعمانِ ابنِ الحارثِ بنِ الأبيهم.

### فَكْرٌ فِي:

- ١- دلالةُ اهتمامِ الغساسنةِ بالمنشآتِ المائيةِ.
- ٢- تقديرِي لعملِ الغساسنةِ من خلالِ: اهتمامِهم بالمبانيِّ.
- ٣- كيفيةُ المحافظةِ على هذهِ الآثارِ.

## متغيرات سياسية:



فَكِرْ فِي:

- ١- دلالةِ اضطرارِ الاحتلالِ الفارسيِّ والبيزنطيِّ لتوقيعِ تحالفاتِ معَ القبائلِ العربيةِ في تلكِ المرحلةِ التاريخيةِ.
- ٢- إكمالِ أثرِ التحالفاتِ السابقةِ وفقِ المخطط



الآتي:

- ٣- المقصود بالتحالفات .....  
أشكلها .....  
أهميتها .....
- ٤- ماذا تتوقع أن يصبح وضع القبائلِ العربيةِ بعد هذه التحالفات؟
- ٥- تصنيفِ أسبابِ التحالفاتِ بين القبائلِ العربيةِ وقوى الاحتلالِ إلى:

تحالف سياسي	تحالف اقتصادي

ساهمتِ المتغيراتِ السياسيةُ في المنطقةِ العربيةِ بتتوسيعِ العلاقاتِ الدوليةِ، إذ جمعَ ملوكُ غسانَ حولَهم قبائلَ أخرى وشكّلوا تحالفاً اتحادياً قوياً معها، وقاموا بدورِ اقتصاديٍّ، وفروا من خاله الحمايةِ للقوافل التجاريةِ وجروا الضرائبَ من القبائلِ التي أنت للاستقرارِ على أراضيهم، فالطريقُ القادرُ من غربِ الجزيرةِ باتجاهِ القدسِ كانَ تحتَ سيطرتهم.

وبسببِ حيويتهم ومقدرتهم القتاليةِ أصبحوا بالنسبةِ لبيزنطةِ حلفاءِ أساسيين لا غنى عنهم وتتبغى مراعاتهم، فارتبطوا معها بمعاهدةِ تحالفٍ في الأعوامِ (٤٩١-٤٩٨م).

ونتيجةً لشروعِ المساحةِ الجغرافيةِ للمنطقةِ العربيةِ والتي يغلبُ على قسمِ كبيرٍ منها الصحراءُ فقد وجدَ نظامُ الأحلافِ التجاريةِ، وكانَ بمثابةِ اتفاقياتِ حمايةِ تجاريةٍ بينَ القبائلِ، الهدفُ منه المحافظةُ على أمنِ القوافلِ في أنشاءِ عبورها في أراضيِ القبائلِ الداخليةِ في تلكِ الأحلافِ، من أشهرِها حلفُ (الإيلاف) بينَ قريشِ والإمبراطوريةِ البيزنطيةِ والقبائلِ الواقعةِ على طريقِ تجارتِها بينِ الشامِ واليمنِ.

وقد أدركَتِ الإمبراطورياتِ الفارسيةُ والبيزنطيةُ أنَّ عليها استرضاءَ قادةِ القبائلِ العربيةِ ليقوموا بمهمةِ حراسةِ الحدودِ، فتصبحُ التحالفاتُ الدوليةُ على الشكلِ الآتي:

**الجانبُ الأول:** كانَ بينَ بيزنطةِ وملوكِ الغساسنة.  
**الجانبُ الثاني:** كانَ بينَ بعضِ اللخميينِ ملوكِ الحيرةِ الذينَ يُعرفونَ بالمناذرةِ والإمبراطوريةِ الفارسيةِ.

## شرايين التجارة:



الشكل (١): خريطة الطرق التجارية نهاية وجود الاحتلال البيزنطي لبلاد الشام.

فَكَرْ فِي:

١- سبب النزاع بين فارس وبيزنطة على الطريق من دمشق إلى تدمر.

٢- سبب عد بصرى إحدى أهم المراكز.

٣- أهمية موقع بلاد الشام التجاري.

٤- من يسيطر على الطريق التجاري بين بلاد الشام واليمن؟ دلالة ذلك؟

## العربية جمعتهم:



### فَكَرْ فِي:

- ١- يُعَدُّ مبدأ الاستمرار والتغيير من المبادئ المهمة في دراسة التاريخ، كيف يظهر هذا المبدأ في دراستنا لتطور اللغة العربية؟
- ٢- كيفية تعبير اللغة العربية عن هويتنا الحضارية.
- ٣- سر استمرار اللغة العربية حتى الوقت الحاضر.

اللغة هي روح الأمة وعنوان هويتها ووعاء ثقافتها، إذ تعهد أهلها بالحفظ عليها وصونها والنهوض بها، ولها من القدرات الذاتية للإبداع في شتى حقول المعرفة الإنسانية، بحيث تساير العصر ف تكون لغة الحاضر الذي يؤسس للمستقبل.

رافق التفاعلات السياسية تفاعل آخر ثقافي أدى إلى تمسك السكان المحليين بثقافتهم العربية وترسيخها، إذ نمت بوادر حركة ثقافية في جهات مختلفة من المنطقة العربية، وأدى التطوير اللغوي الذي حصل فيها إلى ظهور اللغات المحلية (الآرامية والتدمريّة ... والعربية) دون أن تفقد روابط الاتصال بينها، وقد استمر التطور اللغوي ليصل إلى العربية الموحدة، لظهور في مجموعة من النقوش الكتابية كالنبطية والصفوية، وقد أدت الأديرة دوراً تتوりثياً لحفظ مكتباتها الكثيرة من المخطوطات القديمة، واستمرت العربية نتيجة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية كلغة محلية محكية بلهجاتها المختلفة.

### في الوقت الحاضر:



### إنَّ الَّذِي ملأَ اللُّغَاتِ مَحَاسِنًا

#### جعلَ الْجَمَالَ وسَرَّهُ فِي الضَّاءِ

هذا ما قاله الشاعر أحمد شوقي عن اللغة العربية، فأين نحن الآن من شأن اللغة العربية؟ تيار العولمة الثقافية الجارف ينال من جميع الثقافات الإنسانية ذات الأصول الحضارية العربية، وثقافتنا العربية تقع في مقدمتها، وخاصة مع التطور التكنولوجي اليوم أصبح هناك تراجع في اللغة من خلال محادثات أجهزة الهاتف المحمول وتطبيقاته.

فاللغة العربية ليست قومية فقط بل هي خصوصية ثقافية، داخل وعاء حضاري أوسع وهو الحضارة العربية، يفرضها صدق انتمائنا إلى أمتنا العربية.



الشكل (٨): شعار اليوم العالمي للغة العربية لعام ٢٠١٨ م.

### فَكَرْ فِي:

- ١- المقترن الذي تقدمه للدول العربية لتطوير لغتهم.
- ٢- الإجراءات التي يجب أن تتخذها أنت لحفظ اللغة العربية.

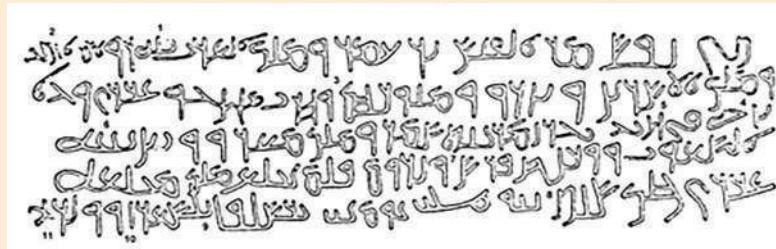
## استكشاف المصادر:



قطع بازلتية:



**الشكل (٩):** نقش النمارة: عبارة عن شاهدة قبر مصنوعة من البازلت، عثرت عليهابعثة الفرنسية في عام ١٩٠١م، في قرية النمارة شرق جبل العرب في سوريا، معروضة الان قرب الآثار الشرقية في متحف اللوفر في باريس غرفة ١٩، كما توجد قطعة أصلية منسوبة في متحف الخط العربي (المدرسة الجمقية) في دمشق، النص مكتوب بالحروف النبطية، بمفردات عربية فصحى، ذات جذور متصلة لقرن طويلة.



الشكل (١٠): نقش النمارة بأحرف النبطية.

ترجمة النص:

«هذا قبر امرئ القيس  
ابن عمرو، ملك العرب كلهم  
الذي تقلد التاج. وأخضع  
قبيلتيأسد ونزار وملوكيهم،

وهزم مذحج، وقاد الظفر إلى أسوار نجران (الشمال)، وأخضع معداً، واستعمل بنيه على القبائل،  
ووكلهم فرساناً للروم، فلم يبلغ ملوكه إلى اليوم، توفي سنة ٢٢٣ في ٧ من كسلول (هو شهر  
كانون الأول من التقويم النبطي)، وفق بنوه للسعادة».

فَكَرْ فِي:

- ١ - فكرة النص الرئيسية.
- ٢ - الفكر الفرعية للنص.
- ٣ - دلالة وجود هذا النص.
- ٤ - كيفية الاستفادة من هذا النص كمصدر للمعلومات.

## في الوقت الحاضر:



لماذا التاريخ؟

بينما كانت الإمبراطورية البيزنطية قد اعتمدت منذ عام 532 م على حدث ميلاد السيد المسيح عليه السلام كبداية للتقويم الميلادي، أي المعتمد على حركة الأرض حول الشمس. ولأن كل ٣٣ سنة هجرية تساوي ٦٢٢ سنة ميلادية، يصبح قانون التحويل على الشكل الآتي:

$$\text{السنة الميلادية} = \text{السنة الهجرية} \times (33 \div 32) + 622$$

$$\text{السنة الهجرية} = \text{السنة الميلادية} - 622 \times (32 \div 33)$$

فكرة في:

- ١- أوجد تاريخ ميلادك بالتاريخ الهجري.
- ٢- ما أهمية التاريخ؟
- ٣- لماذا يعتمد التاريخ الهجري والميلادي الموافق له في الوثائق الرسمية في الجمهورية العربية السورية؟
- ٤- ما أهمية التقويم في حياتك؟ على أي تقويم تعتمد في إنجاز مشاريعك؟ لماذا؟
- ٥- حدثت تطورات في نهاية العصور التاريخية القديمة تتعلق بالتاريخ، إذ تعتمد حادثتين كبداية للتقويمين الشمسي والقمرى، ويمكن تسميتها (متغيرات)، أكمل المخطط الآتي بالأحداث المناسبة:

الأثر	المتغير عبر الزمن	ما بقي على حاله

إن غاية التاريخ هي الوصول إلى رقم محدد ضمن السلم الزمني للماضي البعيد، وهناك طائق مختلفة للتاريخ اعتمادها الشعوب وفق ما يناسبها، فقد أرخ البابليون وفق سنوات حكم الملوك، ذكر حدث هام في السنة التاسعة لحكم الملك حمورابي، في حين أرخ الرومان بدءاً من سنة تأسيس روما 753 ق.م.

وكان العرب قديماً يؤرخون بوساطة النجوم والأهلة، وكانوا يؤرخون بالليلي من دون الأيام الأحداث المهمة كعام الفيل ويوم ذي قار، مما يحث التحقق في تاريخ النقوش الأثرية والتنبؤ للحدث الذي كانت تعتمد كبداية للتاريخ.

مثال:

كان العرب جنوب بلاد الشام يؤرخون بتقويم بصرى، الذي يبدأ بحدث دخول بصرى في حوزة الاحتلال الروماني سنة 105 م. لذلك يصبح عام وفاة أمير القيس بن عمرو المؤرخة في نقش النماررة هو:  $105 + 223 = 328$ .

وبعد قيام الدولة العربية في العصر الراشدي اعتمدت حادثة هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة المنورة موافقة لعام 622 م كبداية للتقويم القمرى، أي المعتمد على حركة القمر حول الأرض.

## سياسة الاحتلال:



**الشكل (١١): بوابة كنيسة سرجيوس في الرصافة.**



### فَكَرْ فِي:

١- تصنيف سياسة الاحتلال البيزنطي في بلاد الشام في الجدول الآتي:

سياسية	اقتصادية	اجتماعية

٢- الدليل على الظلم الاجتماعي الذي اتبّعه الاحتلال البيزنطي؟

٣- النتائج المتوقعة من سكان من بلاد الشام على هذه السياسة؟

٤- انعكاس سياسة بيزنطة الاقتصادية على سكان بلاد الشام؟

٥- أثر جعل بلاد الشام مسرحاً للصراع البيزنطي الفارسي؟

حرص الاحتلال البيزنطي على إحكام سيطرته على بلاد الشام بسبب مكانها الدينية (وجود القدس)، ومركزها الاقتصادي، والسياسي.

وبسبب اتباع سكانها كنيسة الراها السريانية مارس البيزنطيون عليهم الاضطهاد الديني، وفرض الضرائب الباهظة، ونظرًا لموقعها المميز بين الإمبراطوريتين الفارسية والبيزنطية أصبحت بلاد الشام مسرحًا للصراع البيزنطي الفارسي.

ومما يدل على الممارسات السلبية للإدارة البيزنطية مع سكان بلاد الشام قيام الإمبراطور جستينيانوس الأول (٥٢٧-٥٦٨م) بنفي ما لا يقل عن خمسين أسقفاً وتشتيته الرهبان في بلاد الشام وإغلاق أديرتهم، بينما اعتقل الإمبراطور تiberios المنذر الثالث ملك الغساسنة عام ٥٨١م ونفاه إلى جزيرة صقلية، مما دفع الغساسنة إلى القيام بثورة ضد السلطة البيزنطية وهزموا جيوشها وحاصروا بصرى. وعندما أدرك حكومة بيزنطة أهمية حرير بلاد الشام احتكره لصالحها، ورفعت أسعاره، واحتكرت تجارة الحبوب وأجرت الفلاحين على بيعها بأسعار زهيدة، بينما أخذت ببيعها للمستهلكين بأسعار عالية.

### واقع اجتماعي:

#### وجهة النظر الثانية:

عمل الإمبراطور أنتاستييوس الأول على إبعاد مجالس الإدارة المحلية عن مهمّة جمع الضرائب، وكان صاحبُ هذا الإصلاح المالي الجديد مارين، فكان الهدف تحقيقَ مركزيةِ الإدارة المالية.

يشير المؤرخ بروكوبيوس في كتابه «رسالة العمران» إلى كثرة المشاريع العمرانية في زمن الإمبراطور جستينيانوس الكبير الذي هدف من إقامتها إظهار قوّة الحكم وعظمته وتخليل اسمه باسم زوجته، لكنَّ هذه المشاريع أرهقت خزينة الدولة، وأنقلت كاهل المواطنين، وللحصول على الأموال كان لا بد من زيادة الضرائب، والبحث عن أساليب وطرق لتفعيل النفقات، فأسند الإمبراطور هذه المهمّة إلى رئيس الإدارة المركزية يوحنا الكابادوكى الكبير المالي والإداري الكبير، الذي يتميّز ب بصيرة سياسية حادة، مع قدرةٍ على تذليل العقبات، فاستصدر القوانين التي تحظر على كبار الموظفين استتمالك الأراضي، وقوانين توجب على الموظفين أن يتصرفوا بالأمانة والإخلاص، والترفع عن الرشوة، مع وجوب الحرص على واردات الخزينة.

د. نعيم فرح، تاريخ بيزنطية، دمشق ١٩٧٧م.

مر معك في كتاب قضايا تاريخية في الصف العاشر الأدبي فقرة تبادل الآراء، التي طبقت من خلالها مهارة المناظرة، وتبينت أن اختلاف وجهات النظر يكون بسبب اختلاف الحجج المستخدمة، ومدى دقتها ومصداقيتها. لدينا وجهنا نظر حول الواقع الاجتماعي لولاية سوريا أثناء الاحتلال البيزنطي.

#### وجهة النظر الأولى:

ازدادت الضرائب على الفلاحين الأحرار، وإضافة إلى دفع الضرائب كان عليهم المساهمة في تنفيذ المشاريع العامة، كتب المؤرخ البيزنطي لييانيوس: «في السابق كانت لدى الفلاحين صناديق وأموال، أمّا الآن فلا ترى إلا الأراضي المهجورة التي أفترت بسبب ابتزاز الضرائب الرهيب، ففي كل مكان فقر وعوز ودموع، والأفضل للفلاحين أن يطلبوا حسنة من أن يعملوا في الأرض».

يقول يوحنا فم الذهب: «إن نقل الضرائب بهدم بيوت الفقراء كسيط عاصف يملأ القرى المأهولة وأنبينا».

ويصف المؤرخ يوحنا ليديوس الإصلاح المالي في عهد الإمبراطور البيزنطي أنتاستييوس الأول بأنه كان مؤذياً ومضرراً لسكان القرى العاملين في الزراعة، ولم يستقد إلا الإمبراطور، فقال يوحنا: «كان أغنى من الجميع ومعه مارين والمقربين منه»، بينما استعمل الإمبراطور جستينيانوس الكبير رئيس الإدارة المالية يوحنا الكابادوكى، فاستخدم مواهبه لابتزاز الأموال من الشعب، واعتصر أرزاهم اعتصاراً، ووضع قوانين تضمن زيادة دخل الدولة وأملاك الإمبراطور وليس حماية الشعب من جور الموظفين.

د. نعيم فرح، تاريخ بيزنطية، دمشق ١٩٧٧م.

#### ابداً المناظرة:

- ١- يقسم الصف إلى مجموعتين.
- ٢- تبحث كل مجموعة عن الحجج والبراهين المنطقية التي تستند إليها لإثبات الفكرة التي تؤيدتها.
- ٣- تثبت كل مجموعة الأسس التي اعتمدت عليها لإقناع الطرف الآخر.
- ٤- تدعى كل مجموعة فكرتها بتفاصيل وأمثلة من النص ومصادر التعلم.
- ٥- تذكروا: استخدام آداب الحوار في النقاش.

## موقف سياسي:



### فَكْرٌ فِي:

- ١- فكر النصّ الرئيسة.
- ٢- الفكر الفرعية للنصّ.
- ٣- وضع عنوان آخر للنصّ.
- ٤- الموروث الثقافي الذي تمسّك به سكان بلاد الشام.
- ٥- دلالة موقف بيزنطة من دولة المدينة المنورة.
- ٦- كفاية الموروث الثقافي لتشكيل وحدة؟ إذا كانت إجابتي لا، فإنّه تحتاج المجتمعات لتشكيل وحدتها؟

اتّبعت بيزنطة وحلفائها في بلاد الشام سياسة عدائية ضدّ دولة المدينة المنورة، بهدف القضاء عليها، كقتل مبعوث الرسول محمد ﷺ الذي حمل رسالته إلى حاكم بصرى، لتكون هذه السياسة بداية انطلاق حروب التحرير العربية.

وعلى الرغم من معاناة سكان بلاد الشام من ممارسة الاحتلال البيزنطي تمسكوا بموروثهم الثقافي، وتقبلوا التغيير الذي حملته الأفكار الجديدة لبناء الدولة وتوحيد المجتمع، منطلقين من أهمية تحرير الأراضي العربية من الروم البيزنطيين لذلك وقف القسم الأكبر من سكان بلاد الشام إلى جانب الجيوش العربية القادمة لتحريرهم من البيزنطيين.

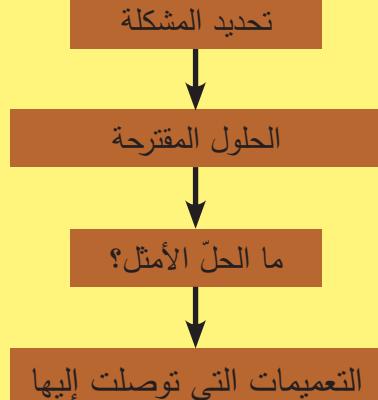
## اتّخاذ قرار:

كان سُكَّانُ بِلَادِ الشَّامِ أَمَامَ ثَلَاثَ مَوَاقِفٍ مِّنْ حِروْبِ التَّحْرِيرِ، فَمَا هِيَ؟

محايد	إلى جانب بيزنطة	إلى جانب دولة المدينة
بعض العرب فضلوا عدم قتال الروم بسبب رابطة الدين وعدم قتال العرب بسبب رابطة القرى، فاعتزلوا القتال حتى تتضح النتائج، وسمّوا بمسالمة الشام	بعض العرب وقفوا إلى جانب الروم، لكن الأحداث المستجدة غيرت موقفهم ولاسيما أنّهم رأوا حكماً لا ينحاز لأي أحد، فبدأت مقاومتهم تضعف تدريجياً كلما اتجهت المعارك إلى شمال بلاد الشام	وقفت قبيلة لخم وجذام وغسان وعاملة والقين وقبائل من قضاة إلى جانب إخوانهم العرب ضد الروم البيزنطيين، مثل معركة الفحل التي ذكرها أبو طيبة القيني قائلاً: حضر قومي بنو القين يوم فحل، وحضرتها لخم وغسان وعاملة وقضاعة مع العرب، فكان من هذه القبائل جمّع عظيم قويّ بهم العرب على عدوهم



**فَكَرْ فِي:**



١- استخدام مخطط حل المشكلات للإجابة عن الأسئلة الآتية:

أ- ما المشكلة التي تعرض لها سكان بلاد الشام؟

ب- ما الثواب التي سيعتمدون عليها لحل هذه المشكلة؟

ج- ما الحل الأمثل برأيك؟ لماذا؟

٢- نصل في نهاية حل المشكلات إلى عموميات نطلق عليها في علم الاجتماع اسم قواعد، وإحدى القواعد التي يمكن أن نصل إليها من هذه المشكلة: الانتماء القومي طريق إلى بناء الدولة العصرية، استنتاج عموميات أخرى من هذه المشكلة.

### استكشاف المصادر:



**موقف متوازن:** عندما استرجع الروم البيزنطيون بلاد الشام من الفرس كان «منصور بن سرجون» يعمل مدير المالية العام لولاية فنيقية الغنية والتي كانت دمشق أهم مدنها، لكن دافع الانتفاء إلى أبناء عمومته العرب كان أقوى من ولائه للبيزنطيين، وذلك حين طلب إليه القائد البيزنطي (باهان) أن يدفع رواتب الجندي، أجاب بأنه لا يملك ما يكفي من المال، فاضطرر باهان أن يتبع مسيرته إلى اليرموك دون مال، لكن منصور أوهם باهان أنه سيقدم له المال، فخرج من دمشق يحمل المال الذي جمعه من المدينة، وحين اقترب و معه جمع كبير من أهالي دمشق من الجيش البيزنطي كان الوقت ليلاً، ومن أجل بث الخوف في نفس الجيش البيزنطي، أمر منصور من معه بقرع الطبول ونفخ الأبواق وإطلاق الصرخات ..... وعندما رأى البيزنطيون المشاعل وسمعوا الأصوات، ظنوا أن مددًا للجيش العربي قد وصل وأن الخطوة تقضي بضريهم من الخلف فخاف البيزنطيون وكان ذلك أحد أسباب حسم معركة اليرموك لصالح العرب.

**فَكَرْ فِي:**

١- الأمر الذي دفع منصور بن سرجون لاتخاذ هذا الموقف.

٢- الرابطة التي استند إليها منصور لاتخاذ هذا الموقف.

## القضية الأولى

### استكشاف الأفكار الأساسية:

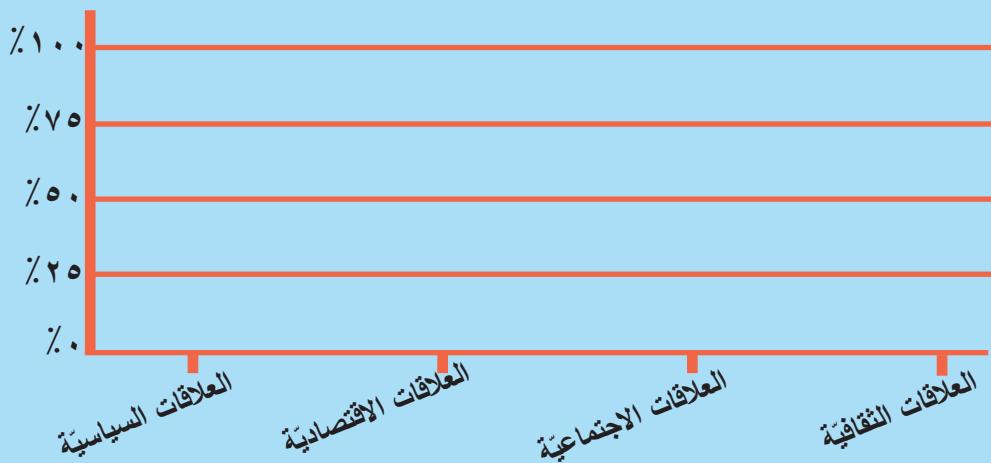
١- طرأت مجموعة تغييرات على المجتمع العربي بداية العصور التاريخية الوسطى أثرت على تكوينه فيما بعد، على الرغم من التغييرات التي حدثت للمجتمع العربي إلا أن هناك ثوابتاً جمعت أفراده، أ- أكمل الجدول الآتي بما يناسبه:

الأثر	المتغير عبر الزمن	ما بقي على حاله

ب- من وجهة نظرك ما هو الثابت الأهم الذي استند إليه الإنسان العربي بداية العصور التاريخية الوسطى لتحديد مواقفه؟

ج- كيف نستطيع الاستفادة منه في الوقت الحاضر؟

٢- ساهمت مجموعة من العلاقات في وحدة المجتمع العربي بداية العصور التاريخية الوسطى:  
أ- استخدم الرسم البياني لتبيّن نسبة تأثير كل عامل من العوامل الآتية في وحدة المجتمع العربي برأيك:



ب- كيف تؤثّر كل من فقرة استكشاف مصادر صفحة (١٦) وفقرة شرایین التجارة، وفقرة سياسة احتلال في إجابتك؟

ج- هل هو بحاجة اليوم لهذه الميزات ليحافظ على وجوده وقوته الثقافية؟ كيف؟

## القضية الثانية

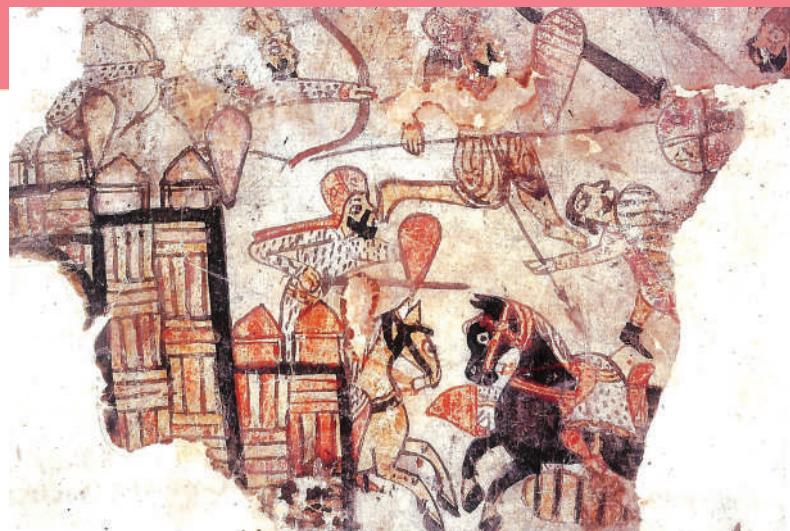
### تحولات سياسية



**في هذه القضية:**

- العمل في موضوعات هذه القضية يُستدعي تساؤلاتٍ مثل:
- كيف واجهت الدولة العربية المشكلات السياسية التي اعترضتها في العصور التاريخية الوسطى؟
- ما أهمية معرفة الإنسان للهوية التي يحملها والقومية التي ينتمي إليها؟
- كيف تطورت الاستراتيجيات السياسية في الدولة العربية؟
- ما أثر البنى التحتية في نجاح النظم السياسية؟
- ما أثر النزاعات الداخلية على الوضع السياسي؟

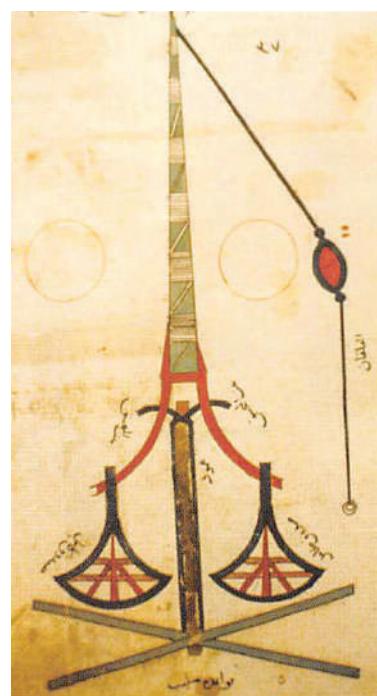
**الشكل (١):** رنك موجود على أحد جدران خان الأمير يونس النوروزي في فلسطين حالياً، من العصر المملوكي ١٣٨٧/٥٧٨٩ م.



**الشكل (٢):** منمنمة مشهد حربي من العصر الأيوبي، تعود للقرن ٥٧/١٣م، محفوظ في المتحف البريطاني لندن.



**الشكل (٤):** منمنمة من كتاب نهاية السؤال والأمنية للأقصري، نسخة مؤرخة ٥٧٧٢هـ، محفوظة في المكتبة البريطانية في لندن.



**الشكل (٣):** منجنيق من كتاب الأنبيق في المنجنيق.

### تساؤل عام:

كيف تؤثر الأوضاع السياسية على المجتمع حاضراً ومستقبلاً؟

عام (١٦٥٩هـ/١٧٥٩م) انتهى المؤرخ الحافظ ابن عساكر من تأليف كتابه «تاريخ دمشق» المكون من ثمانين جزءاً.

استغرق التفكير والتأليف في «تاريخ دمشق» وقتاً طويلاً من حياة مؤلفه ابن عساكر، ابتداءً من فكرة في الذهن، ثم مخططاً على الورق، إلى شروع في التنفيذ، كان العمل ضخماً يحتاج إنجازه إلى أعمار كثيرة، وكاد المؤلف ينصرف عن إنجازه وإتمامه، لولا أن خبر هذا الكتاب تناهى إلى أسماع حاكم دمشق وحلب نور الدين محمود زنكي؛ فبعث إلى ابن عساكر يشحذ همه ويقوي من عزيمته، فعاد إلى الكتاب وأتمه وكتب في مقدمته: «رقى خبر جمعي له (أي لتاريخ دمشق) إلى الملك العادل..... وبلغني تشوقه إلى استجراه والاستتمام فراجعت العمل به راجياً الظفر بالتمام».

رصد ابن عساكر في كتابه حركة السياسة بدمشق، وازدهار الحضارة العربية، والنشاط الثقافي الذي كانت تموج به، حافظاً فيه كلَّ ما كُتب عنها في العهود السابقة، مُعيداً لذاكرة الأمة قوتها وعظمتها ماضيها، فجاء الكتابُ في مرحلةٍ تاريخيةٍ مهمةٍ كان المجتمعُ يحتاج فيها إلى إعادة الثقة بإمكاناته السياسية ومقدراته العسكرية.

ما الفوائد التي تقدمها دراسة التاريخ السياسي للمجتمع؟  
وما العلاقة بينه وبين قوة الدولة؟



درست في القضية الأولى  
مكونات المجتمع العربي  
بداية العصور التاريخية  
الوسطى، واكتشفت تأثير  
الموروث الثقافي في تكوين  
مواقفه، وستكتشف في هذه  
القضية التطورات السياسية  
التي طرأت عليه؟  
كيف بني قوته؟ وما  
الاستراتيجيات التي وضعها؟  
ما الهوية المشتركة التي  
انتمت إليها كلُّ القوى  
السياسية في تلك المرحلة  
التاريخية؟ وما أثر تنظيم  
البني التحتية على المجتمع؟  
وستكتشف الفائدة من دراسة  
التحديات التي واجهت الدولة  
العربية، وكيف أوجدت لها  
حلولاً؟ وما أسباب طمع القوى  
الخارجية بها؟

مؤشر القوة:

من أخطر التحديات على الأمم التحديات السياسية التي من شأنها أن تضعف آية أمّة وتفكّكها إلى مكوناتٍ متصارعةٍ، ولا يمكنُ فهم مستقبلِ الأمم والتفكير بمشاريعِ الإصلاح والتغيير لواقعها إلا بالإحاطة بقيمها وتاريخها وتحديد مدى قدرتها على ترجمة المبادئ والقيم إلى برامج وأفعالٍ، تنفذ على أرض الواقع، فكيف انعكسَت تحديات السياسة على الدولة العربية في العصور الوسطى؟ وكيف نفذَت مشاريع الإصلاح والتغيير؟

يشملُ النّظامُ السياسيُ الدّستوريُ والإداريُ العامّةُ والوظائفُ الاقتصاديَّةُ والاجتماعيَّةُ للحكومةِ والأحزابِ ودورِ الفردِ فيها، وإذا كانَ النّظامُ الإداريُ يدلُّ على مدى تنظيمِ الدولةِ وتطورِ خدماتِها في المجتمعِ، فإنَّ واقعَها السياسيَ يُعدُّ مؤشراً على قوتها واستمراريتها، وبقدر ما تواجهُ التّحدياتُ السياسيَّةُ بمنطقٍ حكيمٍ وأسلوبٍ منِ فإنَّ الأمةَ تظلُّ متماسكةً داخلياً. فكيفَ تجلى ذلكَ خلالَ عصورِ الحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ؟

أَسْنَ ثَابِتَةٌ:

انطلقت الدولة العربية في بداية العصور الوسطى، والتحتمت مع الشعوب التي حكمتها في دولة واحدة، لكنَّ امتدادها على مساحةٍ واسعةٍ، واحتواها على مجموعةٍ كبيرةٍ من الأقاليم والشعوب المختلفة جعلها في مراحل محددة غير قادرة على التحكم من مركزٍ وحيدٍ للسلطة، فقد حافظَ حكامُ العصرِ الأمويِّ على وحدةِ الأرضيِّ التي خضعتْ لهم لمدَّةٍ لا تزيدُ عن قرنٍ، لتبدأ بعدها الأقاليمُ تتفاكمُ إلى دوبيالتٍ منفصلةٍ ومتنازعةٍ، لكنَّها كانت مدركةً لاهويةً مشتركةً، في هذا الإطارِ نشأتْ من دمشق حضارةٌ عالميةٌ جديدةٌ، من مقوماتها الأساسيةِ أدبٌ قديمٌ ودراساتٌ سريانيةٌ متتوعةٌ وفکرٌ وتقالييدٌ للشعوبِ التي ضمَّتها، وقانونٌ رومانيٌّ ومؤسساتٌ بيزنطيةٌ وفنٌ فارسيٌّ، فكانت دمشق عاصمةً لدولةٍ متميزةٍ بهذه الروح الجديدة التي تمثل قمة التنوع الثقافيِّ في جوِ التسامحِ الدينيِّ والعيشِ المشتركِ والتنوعِ الثقافيِّ.



## فکر فی:

من سماتِ الإنسانِ  
المتحضرِ معرفته بال التاريخِ  
سواء كانَ تاريخَ عائلته  
أو أمته أو حضارته، أو  
تاريخَ أيِّ مجموعةٍ ساهمتْ  
بارتفاعِ الإنسانيةِ، فمعرفةُ  
التاريخِ يجعلنا أكثرَ تحضراً  
وأعمقَ فهماً، من أجلِ إعادةِ  
النظرِ والتجديدِ لاستيعابِ  
الحوادثِ التاريخيةِ.  
كيفَ سيكونُ شعوري وأنا  
أدرسُ تاريخيَّ الوطنِ؟



فکر فی:

- ١- ما مقومات الحضارة العربية العالمية التي ظهرت في العصور الوسطى؟
  - ٢- ما الهوية المشتركةُ التي أدركتها الدولُ العربيةُ في العصور الوسطى؟
  - ٣- كيف تساعدُ الهوية المشتركة على إزالةِ الخلافات؟
  - ٤- ما أثرُ الانتماءِ القوميّ؟

## قواعد سياسية



**فَكَرْ فِي:** ١- تصنیف قواعد الصحيفة إلى المجالات الرئيسية التي تتناولها:

سياسية	اقتصادية	اجتماعية

٢- دلالة وضع الرسول ﷺ الصحيفة بعد هجرته إلى المدينة المنورة؟

٣- عد الصحيفة بمثابة دستور ظهر مع بدايات الدولة العربية في العصور الوسطى أشتمل على جميع حقوق الإنسان التي يتم التحدث عنها اليوم، أفيه ذلك من خلال المرحلة التاريخية التي ظهرت فيها.

هاجر الرسول محمد ﷺ إلى المدينة المنورة وأصدر الصحيفة التي حددت قواعد التعايش بين فئات المجتمع المدني، ووضعت أسس العلاقات بين الدولة والفرد، والعلاقات الخارجية، وعالجت شؤون الحرب التي أصبحت من اختصاص الدولة لا القبيلة، فأحدثت تغييراً في قوانين التعامل الاجتماعي والعلاقات السياسية، فكان الانتقال من مرحلة التحالف القبلي إلى مرحلة الدولة بما فيها من تنظيمات سياسية واجتماعية واقتصادية.

## في الوقت الحاضر:



**الشكل (٥):** مطرقة القاضي في المحكمة.

### الدستور:

الدستور كلمة فارسية تعني الدفتر، مركبة من الكلمة «دست» بمعنى قاعدة، وكلمة «ور»؛ أي صاحب، وانتقلت إلى العربية من التركية بمعنى (قانون، وإن)، ثم نطور استعمالها حتى أصبحت تطلق الآن على الوثيقة الرسمية التي تحتوي على (القانون الأساسي الأعلى) في الدولة، فهو مجموعة القواعد القانونية التي تبين شكل الدولة ونظام الحكم فيها، وسلطاتها، وطريقة توزيع هذه السلطات، وبيان اختصاصاتها، وبيان حقوق المواطنين وواجباتهم.

### فَكَرْ فِي:

١- أهمية وجود دستور في الدولة.

٢- استنتاج أنَّ كلمة دستور فارسية الأصل

٣- حاجة المجتمع إلى الدستور اليوم؟

٤- قياس تطور الشعوب بمقدار احترامها لمبادئ دستورها برأيي معللاً.

## تحديات وحلول:

لا يوجد مجتمعٌ لم يواجه تحدياتٍ كبرى تهدّده في كيانه أو وجوده، فقد تتفاعلُ عواملُ التغيير والتطور، وتُصنَع تحدياً، وليس المطلوبُ من أي مجتمع أن يقفز على التحديات بل أن يواجهها ويستفيد منها، فما هي التحديات التي واجهت الخليفة الراشدة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب؟ وكيف تغلبت عليها؟

أضحت النظام السياسي بحاجة إلى تطويرٍ ليتماشى مع الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الجديدة التي أدى إليها اتساع الدولة والاحتلال بشعوب البلاد المفتوحة صاحبة التجربة السابقة في شؤون الحكم وال العلاقات السياسية، مما جعل الخليفة الراشد عمر يلقي إلـى تنظيم المركز وتوثيق الروابط بين أجزاء الدولة وتأكيد تضامنها، فقد وجد نفسه أمام ظروفٍ مستجدةٍ لا بد من تجاوزها، وقد دفعته إلى أن يتّخذ صفةً تشريعيةً لمعالجة المواقف الطارئة التي واجهت الحكم، فاتّخذ خطواتٍ رائدةٍ في تنظيم الموارد المالية والاقتصادية للمجتمع، فديوانُ بيت المال الذي أسسه بمثابة وزارة المالية على النمط السائد اليوم نفسه، فازدادت الموارد وأشرفـتـ عليهاـ الدولةـ إشرافـاًـ كاماـلاـ.



فـكـرـ فـيـ:

1- أقرأ الجدول الآتي، ثم أجيب:

النتائج	المعالجة	التحدي
	تعمير البلاد وتقسيمها إلى ولايات، تعيين ولاة مفوضين، بناء أجهزة الدولة وتطويرها، إحداث ديوان الجندي وديوان العطاء وديوان الضرائب وبيت المال	اتساع الدولة
	الاجتهاد، استيعاب المتغيرات، الاستناد إلى رؤية المصلحة العامة	توزيع الأرض المفتوحة
	تفعيل التكافل الاجتماعي، إطعام المحتجين من المؤسسة الاقتصادية التي كان يطلق عليها: دار الدقيق	المجاعة في الحجاز بسبب احتباس الأمطار عُرف بعام الرمادة

أ- أتوقع النتائج.

ب- أقيم طريقة المعالجة.

ج- أقيم التطور الذي طرأ على أجهزة الحكم في عهد الخليفة عمر بن الخطاب.

-٢- أبَيِّنُ ما فعله عمر بن الخطاب لتحقيق رياادة مجتمعية.

-٣- من المجالات الرئيسة في الخدمات الحكومية للوصول إلى المراتب الأولى في أي مجتمع وجود نظام تعليمي رفيع المستوى.

أ- أكمل المخطط الآتي بال مجالات التي أرى أنها مهمة لتطور الدولة:

ب- أبَيِّنُ الدوافع التي تجعل المجتمع بحاجة إلى التطوير والتنمية المستدامة.

ج- استنتاج من النص السابق حقيقة تثبت ذلك في الدولة العربية.



### استكشاف المصادر:



**ريادة:** يقول الأديب طه حسين عن نظام العطاء والداوين في عهد عمر بن الخطاب: «فَمَا أَنْ تَكْفُلَ الْوَلَةُ رِزْقَ النَّاسِ جَمِيعاً عَلَى هَذَا النَّحْوِ فَلَا نَعْرُفُهُ فِي التَّارِيخِ الْقَدِيمِ، وَمَا أَظْنُ أَنَّ الْحَضَارَةَ الْحَدِيثَةَ وُفِّقَتْ إِلَيْهِ، وَكُلُّ مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ الْحَضَارَةُ الْحَدِيثَةُ فِي بَعْضِ الْبَلَادِ إِنَّمَا هُوَ التَّأْمِينُ الاجْتِمَاعِيُّ، الَّذِي تَؤْخُذُ نَفَقَاتُهُ مِنَ النَّاسِ، فَتَرُدُّ عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ، لَمَّا يَحْتَاجُونَ فِي بَعْضِ الْحَالَاتِ إِلَى الْعَلاجِ حِينَ يَمْرُضُونَ، وَإِلَى كَفَالَةِ الْحَيَاةِ لِلشَّيْوخِ وَالضَّعَافِ وَالْعَاجِزِينَ عَنِ الْعَمَلِ لِكَسْبِ الْقُوَّتِ، وَتَأْمِينِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْوَلَةَ وَالنَّظَمِ الاجْتِمَاعِيَّةِ عَلَى رِزْقِهِمْ حِينَ تَقْضِي خَدِيْمَهُمْ؛ فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ فَرِيدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْأَمَّةِ نَصِيبٌ مَقْسُومٌ مِنْ خَزَانَةِ الْوَلَةِ، فَشَيْءٌ لَمْ يَعْرُفْ إِلَّا زَمْنَ عَمَّرَ (ديوان العطاء)».

**فَكْرٌ فِي:** ١- فِكْرَةُ النَّصْ الْرَّئِيسِيَّةِ، وَفِكْرِ الْفَرِعِيَّةِ. ٢- وَضْعِ عَوْنَانَ جَدِيدَ النَّصِّ.

٣- دَلَالَةُ «أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ فَرِيدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْأَمَّةِ نَصِيبٌ مَقْسُومٌ مِنْ خَزَانَةِ الْوَلَةِ» فِي عَهْدِ عمرِ بنِ الخطَابِ، مَبِينًا رَأْيِيَّا.

٤- التَّأْمِينُ الصَّحيُّ مِنْ سَمَاتِ الْمَجَمِعِ الْمَتَحَضَرِ، أَبَيِّنُ شَعُورِيَّ عِنْدَمَا أَعْلَمُ أَنَّ الْوَلَةَ الْعَرَبِيَّةَ طَبَقَتْهُ مِنْذَ عَامِ ١٤٠ هـ.



## استكشافُ المصادرِ:

توجيهاتٌ قضائيةٌ:

الرسالة الأولى:

هذا نصُّ الرسالةِ التي أرسلها الخليفةُ عمرُ بن الخطابِ إلى أبي موسى واليه على البصرة: «أما بعد، فافهم إذا أدلَّ إلَيْكَ؛ فإنه لا ينفع تكلُّم بحقٍّ لا نفاذ له، واس بين الاثنين في مجلسِك ووجهِك، حتَّى لا يطمعُ شريفٌ في حيفك، ولا يبأسُ وضيعٌ من عدلك؛ الفهمَ الفهمَ فيما يتجلجُ في صدرك ويشكلُ عليك؛ ... اعرفُ الأشباه والأمثالَ، ثمَّ قُسْ الأمورَ بعضها ببعض، ... ولا يمنعك قضاءُ قضيته بالأمس، راجعت فيه نفسك، وهديت فِيهِ لرشدك، فإنَّ مراجعةَ الحقِّ خيرٌ من التمادي في الباطل.... البينة على من ادعى، واليمين على من أنكر.... وإياك والقلق والضجر، والتآذى بالناس، والتذكر للخصم في مجالسِ القضاة....».

الرسالة الثانية:

رسالة الخليفة الراشديِّ عليِّ بن أبي طالبِ إلى الأشتر النخعيِّ واليه على مصر: «.... أملَك هواك، وشحَّ بِنَفْسِكَ عما لا يحلُّ لك، وأشعر قلبك الرحمة للرعاية، والمحبة لهم وللطف بهم، فإنَّهم صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق ... فأعطِهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحبُّ وترضى أن يعطيك الله من عفوه وصفحه ... ولا تتدمَّنَ على عفو، ولا تتجهنَّ بعقوبة .....».

فَكَرْ فِي:

- ١- القيم الأخلاقية التي حرص عليها الخليفتان في رسالتיהם.
- ٢- الخصائص المشتركة بين الرسالتين.
- ٣- سبب إرسال الرسائل للولاية بخصوص القضاة.
- ٤- أوضح مبيناً رأيي في مقوله: «مراجعة الحق خير من التمادي بالباطل».
- ٥- أولويات الدولة العربية في تلك المرحلة التاريخية: تربية الفرد - التطوير الإداري - الازدهار الاقتصادي، ورتَّب هذه الأولويات من وجهة نظرك حسب الأهمية.
- ٦- أناقش زميلاً في الشروط والمواصفات التي يجب أن تتوفر فيمن يريد منكما أن يكون قاضياً في المستقبل.

## التشريع وتنظيم المجتمع:



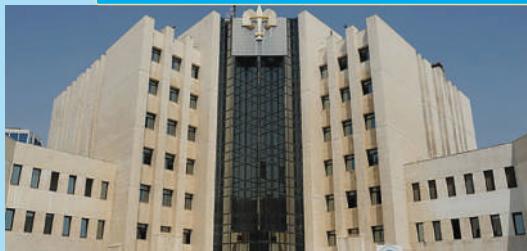
### فَكْرٌ فِي:

- ١- درسْتُ في كتاب التاريخ «قضايا تاريخية» للصف الأول الثانوي الأدبي تطور القانون في العصور التاريخية القديمة. أبینَ التغيير الذي حدث في هذا الجانب في العصور التاريخية الوسطى.
- ٢- أبینَ دلالة القانون على تطور المجتمع.
- ٣- أوضح العلاقة بين تطبيق القانون وتطور المجتمع.

الدستور والحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة مصطلحات ملية بالطمأنينة والأمان، وهي تتطلب في كل عصر من يتبعها تنفيذها ويقوم على تطبيقها بكل أمانة وإخلاص.

نظمت الدولة العربية في العصر الاموي القوانين بما يتناسب مع التغيرات التي فرضها الواقع الاجتماعي، فأحدث منصب قاضي المظالم، ليتطور النظر في المظالم حتى أصبح له ديوان مستقل في العصر العباسي، ليتم إيجاد منصبًا جديداً: «قاضي القضاة» مع ديوان خاص فيه، وأول من تولى هذا المنصب القاضي يعقوب المعروف بأبي يوسف الأنصاري.

### في الوقت الحاضر:



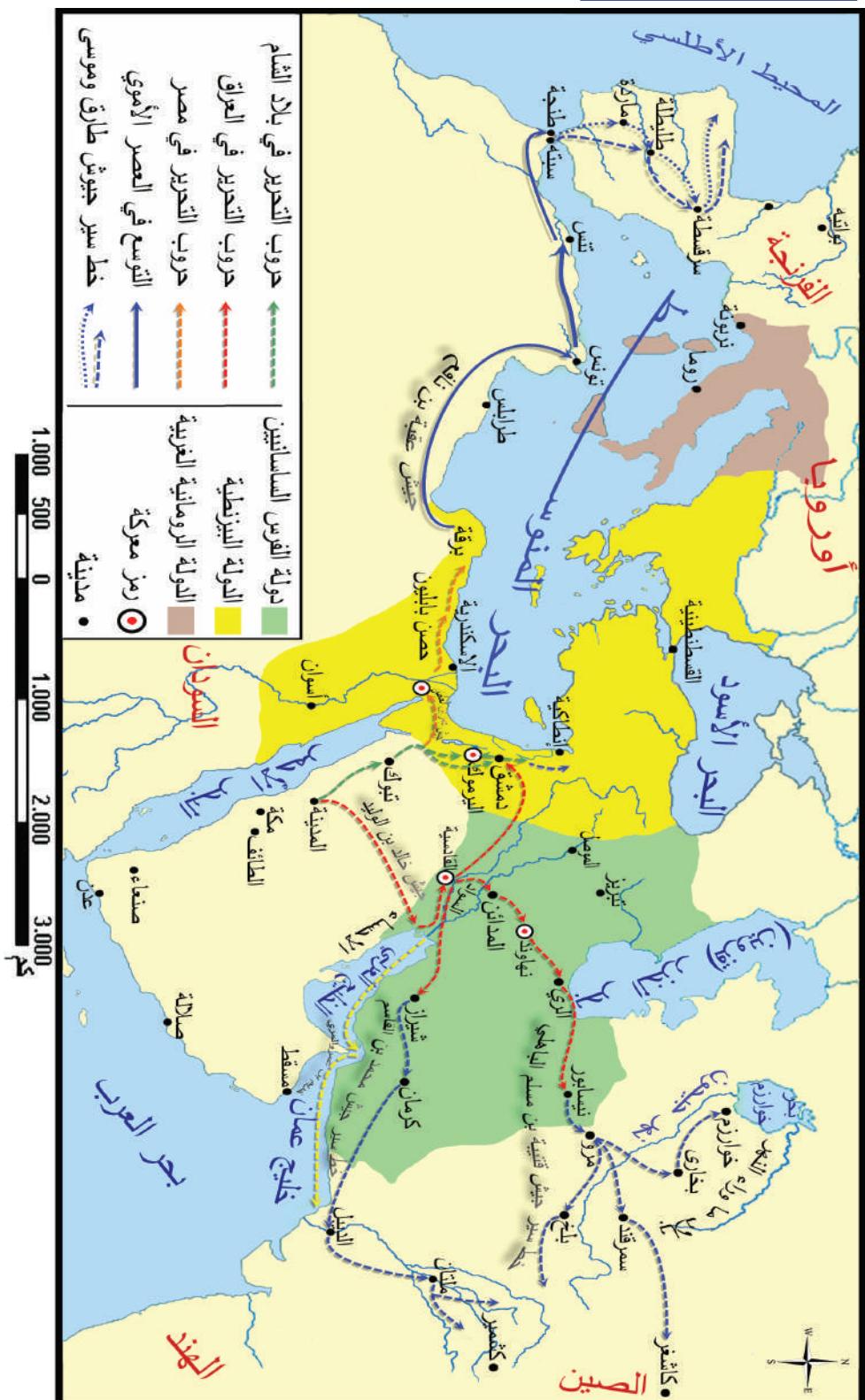
الشكل (٦): قصر العدل والمعهد العالي للقضاء بدمشق.

### المعهد العالي للقضاء:

سعياً لرفع المستوى القانوني وتحسين مستوى الأداء العلمي والعملي للقضاة والنيابة، وتنمية البحث العلمي القانوني أسسَ المعهدُ العالي للقضاء

في الجمهورية العربية السورية عام ٢٠١٣ في وزارة العدل، ومقره دمشق، يهدف إلى تأهيل وتدريب القضاة ومحامي الدولة والأطباء الشرعيين وغيرهم من العاملين في مجال القضاء، يقبلُ الطلاب فيه من الأسرية - المهنية؟ وما تأثيرها عليك؟

المركز دمشق:



**الخريطة (١): حروب التحرير العربية والفتوات.**

بعد تحرير بلاد الشام من الاحتلال البيزنطي أصبحت دمشق أهم المراكز الإدارية في بلاد الشام أثناء العصر الراشدي، ثم عاصمة الدولة العربية في العصر الأموي، لامتلاكها البيئة الحضارية المناسبة وموقعها الاستراتيجي المميز، ولوجود الخبرة الإدارية والتنظيمية لدى سكانها المحليين.



فَكَرْ فِي :

- ١- أثُرِ مدينة دمشق على استمرار الفتوحات وتنظيم إدارات الدولة.
- ٢- أهم النتائج التي أنوّقُها والمترتبة على اتساع رقعة الدولة وفق الجدول الآتي:

الثقافية	السياسية	الاقتصادية	الاجتماعية



استكشاف المصادر :

اعتمدت الدولة العربية في العصر الأموي على الجهاز الإداري لسكان بلاد الشام ووجهاء المنطقة كأسرة منصور بن سرجون الدمشقيّة التي احتفظت بمنزلتها بتسبيّر الأمور الإدارية في الدولة، وأسرة بن زباع في فلسطين، وأسرة حصين في حمص، دون تفرقة في الجنس أو الدين، فأوكلت إلى الطبيب ابن آثال جباية خراج حمص، وأوكل معاوية بن أبي سفيان «ديوان المال» إلى سرجون بن منصور، فكان عليه أن يحدّد الضرائب المفروضة جبايتها.

فَكَرْ فِي :

- ١- أسباب اعتماد الدولة العربية في العصر الأموي على السكان المحليين في الإدارة.
- ٢- دلالة ذلك الاعتماد.
- ٣- الأثر الذي يمكن أن يتربّط على اعتماد الدولة العربية في العصر الأموي على السكان المحليين في الإدارة.
- ٤- الدور الريادي الذي قامت به أسرة منصور بن سرجون.
- ٥- الأدوار التي ستقوم بها لتحقيق المنفعة لذاته ومجتمعه.
- ٦- تجلّت المواطنة في الدولة العربية من خلال اعتماد الدولة على: ..... و.....

## نظم وإدارة:



### فَكْرٌ فِي:

التنظيم الفعال هو الذي يقبل التعديل وفقاً لمقتضيات الحاجة، ويُسمّى بالمرؤنة ليتمكن من استيعاب الظروف الطارئة.

١- أين تجد ذلك في الدولة العربية في العصور الوسطى؟

٢- أين أنت من هاتين المهاراتين: التنظيم والمرؤنة؟

٣- أحدّد نتيجتين إيجابيتين يمكن أن تترتب على اتباع نهج الإبداع داخل أي مؤسسة.

التغييرات في بنية النظام السياسي في العصر الأموي محورت حول تحقيق التوازن القبلي، وتنظيم الإدارة، وتحقيق الاستقرار الداخلي، وقد انتقل الحكم من نظام الشورى إلى نظام الوراثة لتثبيت وتأمين ولادة العهد، ولتشهد أجهزته الإدارية تطوراً متلزاً مع هذا التغيير، بفضل الانفتاح الشديد على حضارة الروم البيزنطيين والفرس، وقد انطلقت هذه الجهود من مؤسستين: ديوان الخاتم وديوان الرسائل، لتصل الدولة إلى مستوى عالي من التفكير الإداري تستطيع من خلاله حل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ظهرت نتيجة امتداد الدولة، إضافة إلى تحقيق الانسجام في إدارتها.

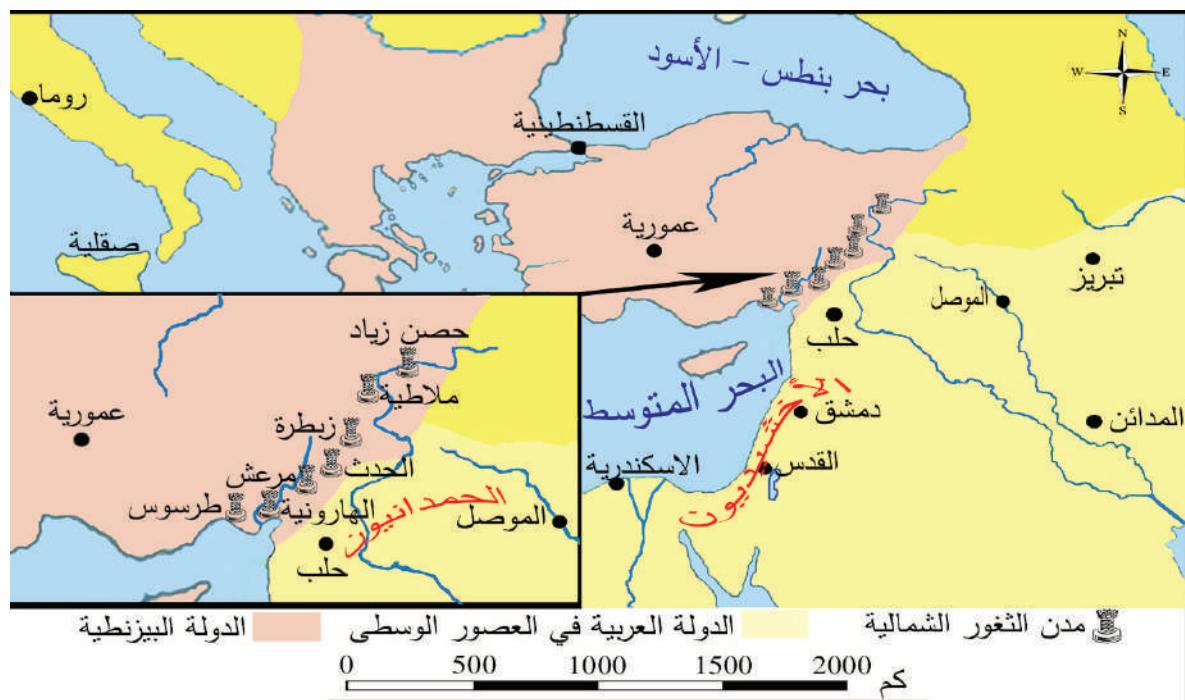
## سياسة حماية:

تعد المؤسسة العسكرية إحدى التنظيمات الإدارية في الدولة، تظهر قوّة الدولة ومكانتها، لذلك اهتمت الدولة العربية في العصر الأموي بوضع سياسة عسكرية واضحة الأهداف والمعالج ضدّ الدولة البيزنطية، تقوم على إنشاء نظام لحماية المناطق الحدودية والشواطئ التي شهدت نزاعات للهيمنة على البحر المتوسط.



الشكل (٧): مخطوطة تظهر كيفية صناعة وعمل المنجنيق، وهو آلة حرية كانت تستخدم أثناء حصار القلاع.

فقد وضعوا الخطط للتفوق البحري بإنشاء أسطول بإدارة الملحقين العرب من الغساسنة وبني الأزد، فتمكنوا في معركة ذات الصواري عام ٦٥٥هـ/١٢٥٤م من انتزاع السيادة على مياه البحر المتوسط من قبضة الروم البيزنطيين، مع محاولة فتح القسطنطينية. وقد ظهرت أبرز خطوط هذا النظام البحري في إقامة حاميات عسكرية دائمة في المعاقل الأمامية والمرات الجبلية على تخوم الدولة البيزنطية عُرفت باسم الثغور، فبدأ الاهتمام بها وتعميرها، لاسيما أنطاكية، وارتبط بهذا النظام نظام آخر ذو خصائص هجومية ودفاعية مشتركة؛ عُرف باسم الصوائف والشواتي.



**الخريطة (٢):** مناطق الثغور في الحدود الشمالية المتاخمة للدولة البيزنطية.



- فَكَرْ فِي:
- ١- وجوب أن تترافق القوة العسكرية مع القوة الإدارية؟
  - ٢- المقصود بتحديد الهدف.
  - ٣- أوضح أين تجلّى ذلك في السياسة العسكرية للدولة العربية؟
  - ٤- استخدم طريقة حل المشكلات مبيناً كيف تعاملت الدولة العربية مع مشكلة التهديد البيزنطي البحري؟
  - ٥- عد إلى مصادر التعلم وصنف عوامل النصر في معركة ذات الصواري إلى: إدارية - سياسية - عسكرية.

## في الوقت الحاضر:



**علاج المستحيل:** رأى الدولة البيزنطية أنَّه من المستحيل أن تتمكنَ الدولةُ العربيَّةُ الناشئةُ في العصْرِ الأمويِّ من التغلُّب على القوَّةِ البحريَّةِ البيزنطيةِ، والمستحيلُ كلمةٌ يستخدمُها البعضُ لوضعِ سقفٍ للأحلامِ، ولكنَّ لا مستحيلَ مع الإصرارِ ولا مستحيلَ مع العلمِ ولا مستحيلَ مع الحياةِ.

**فَكَرْ فِي:** ١- أَبَيَّنْ رأَيِّي بما سيحدثُ فيما لو استسلمتِ الدولةُ العربيَّةُ في ذلكِ الوقتِ لإشاعةِ المستحيلِ التي نشرتها الدولةُ البيزنطيةِ.

٢- أَفْسَرْ اختراعَ مفهومِ المستحيلِ من قَبْلِ بعضِ النَّاسِ الْيَوْمِ.

٣- أَنَاقُشُ زَمِيلِي في الأَساليِّبِ التي يُمْكِنُ توظيفُهَا لتحويلِ كَلْمَةِ مُسْتَحِيلٍ إِلَى مُمْكِنٍ.

## استقلال اقتصاديٍّ:



### فَكَرْ فِي:

١- دوافعِ الدولةِ العربيَّةِ لاستحداثِ نظامِ اقتصاديٍّ جديداً.

٢- نتائجِ إصدارِ نقدٍ خاصٍ بالدولةِ العربيَّةِ.

٣- ردَّةِ فعلِ الإمبراطوريةِ البيزنطيةِ على تعريبِ النقدِ وفقِ توقعِي.

٤- أثْرِ استخدامِ أكثرِ من لغةٍ في دوواينِ الدولةِ.

٥- أثْرِ القوَّةِ الاقتصاديةِ لدولَةٍ ما على قيمةِ عملتها الوطنيةِ.

تعدُّ الإصداراتُ النقديةُ وسيلةً للتعبيرِ عن استقلاليةِ الدولةِ وعدمِ تبعيتها الاقتصادية لأيِّ دولةٍ أخرى، وذلك من خلالِ النقوشِ والرموزِ التي توضعُ عليها والخاصَّةُ بـ تلكِ الدولةِ.

وخلالِ السُّنُواتِ السَّبعينِ الأولىِ من حكمِ الدولةِ العربيَّةِ لم يوجدْ نظامٌ إداريٌّ موحدٌ يعتمدُ اللغةَ العربيَّة، بل ظلتُ كلُّ من الأقاليمِ والأمصالِ مسيرةً اعتماداً على تقاليدِ النظامِ السابقِ، ففي سورياَ كانتُ اللغةُ اليونانيةُ، وفي العراقِ كانتُ اللغةُ الفارسيةُ، وفي مصرِ اللغةُ القبطيَّة، وقد أدَّى اختلافُ لغاتِ الدوَّاينِ إلى اختلافٍ في أحكامِ الضرائبِ على الأرضِ الزراعيَّةِ والتجارةِ، مما أثَّرَ سلباً على نظامِ الدولةِ الاقتصاديِّ وإدارتها الماليةِ، فبدأتُ عمليةً مركَّزةً: (إداريةً اقتصاديَّة)، قام بها الخليفةُ عبدُ الملكِ بنُ مروانٍ وفقِ اتجاهينِ:

**الأولُ:** تطويرُ الجهازِ الإداريِّ وتنسيقه.

**والثانيُ:** تعريبُ الإدراةِ والنقدِ.



**الشكل (٨):** قطعة نقدية نحاسية أموية، تعود لعهد عبد الملك بن مروان ما بين ٦٩٤-٧٤ / ٥٧٨-٦٩٨م، من نحاس مسکوك، محفوظة في متحف الآثار الأردني عمان، الرقم المتحفي للقطعة ٧٢٠٠ ل.

### تطور إداري:



- فَكَرْ فِي :
- ١- العلاقة بين ارتباط قيمة النقد بالذهب؟
  - ٢- تجلٰ التطور الإداري للدولة العربية من خلال وجود...؟
  - ٣- كل عملٌ نعمله فيه مخاطرة، والفشل الحقيقي هو الخوف من أخذ أي مخاطرة، أستنتاج التحدي الذي واجه الدولة العربية في العصر الأموي. وأوضح المخاطرة التي قامت بها.
  - ٤- أرتّب نتائج التعرّيب وفق أهميتها من وجهة نظري: نتائج سياسية - اقتصادية - اجتماعية - ثقافية.
  - ٥- أوضح سبب ترتبي وفق الطريقة التي اخترتها.
  - ٦- أبين الأساس الذي اعتمدته لهذا الترتيب: الأهمية التاريخية - الاستمرار والتغيير - السبب والنتيجة.

تجلٰ التطور الإداري بوجود خمسة دواوين رئيسة: الخراج، الجند، الرسائل، الخاتم، البريد، بينما أصبح التعرّيب ضرورةً من الضرورات الواجب اتخاذها لإرساء قواعد الدولة على أساس متينة، ولتأكيد استقلالها السياسي والاقتصادي، وإظهار شخصيتها العربية، ونشر ثقافتها، رافق تعرّيب الإدارة تعريب النقد الذي أصبح يشكّل خطوةً أساسيةً للدولة العربية للتخلص من السيطرة الاقتصادية للإمبراطورية البيزنطية، وتحريره من الارتباط بالنقد البيزنطي الذي كان يتلاعب بقيمة النقد من خلال التغيير في نسبة المعدن المصنوع منه (الذهب).

## في الوقت الحاضر:



### العملة الوطنية:



الشكل (٩): الليرة في الجمهورية العربية السورية.

فَكَرْ فِي:

- ١- الرمز الوطني الموجود على الليرة السورية.
- ٢- أهمية التعامل بالعملة الوطنية.
- ٣- الأعمال التخريبية التي تقوم بها الدول الاستعمارية.
- ٤- أنا بوصفني مواطن في الجمهورية العربية السورية كيف سأدعم الليرة السورية (العملة الوطنية).

تحاول الدول الاستعمارية ضرب اقتصاد أي بلد بهدف السيطرة الاقتصادية عليه فعندما احتلت فرنسا سوريا عام ١٩٢٠ فرضت التعامل بالعملة الورقية التي أصدرتها، وفي عام ٢٠١١ عملت الدول الاستعمارية على ضرب الاقتصاد في الجمهورية العربية السورية من خلال إضعاف عملتها الوطنية (الليرة)، لكن الشعب العربي السوري أصر على التعامل بها ليس من باب كونها عملته فقط بل لأنها تمثل له قوة اقتصادية ورمزاً وطنياً.

### بني تحتية:



فَكَرْ فِي:

- ١- يعني بالبنية التحتية.
- ٢- دلالة اهتمام الدولة العربية في العصر الأموي بالبني التحتية.
- ٣- توقع أبرز النتائج المتترتبة على تقدم الدول في مجال البنية التحتية.

تطوير البلاد اقتصادياً يتطلب إعادة تخطيط وإنشاء مشاريع تدعم الاقتصاد الوطني، لذلك كان لابد للدولة العربية في العصر الأموي أن تعتني بالبني التحتية، وأهم هذه البني تنظيم الموارد الاقتصادية ولاسيما الزراعية منها، فمسحت الأرضي، وبنت القنطر والسدود، وأنشأت خزانات ضخمة لتخزين المياه، وشققت الأنفاق ومدّت القنوات الفخارية وشبكات الري الحجرية.

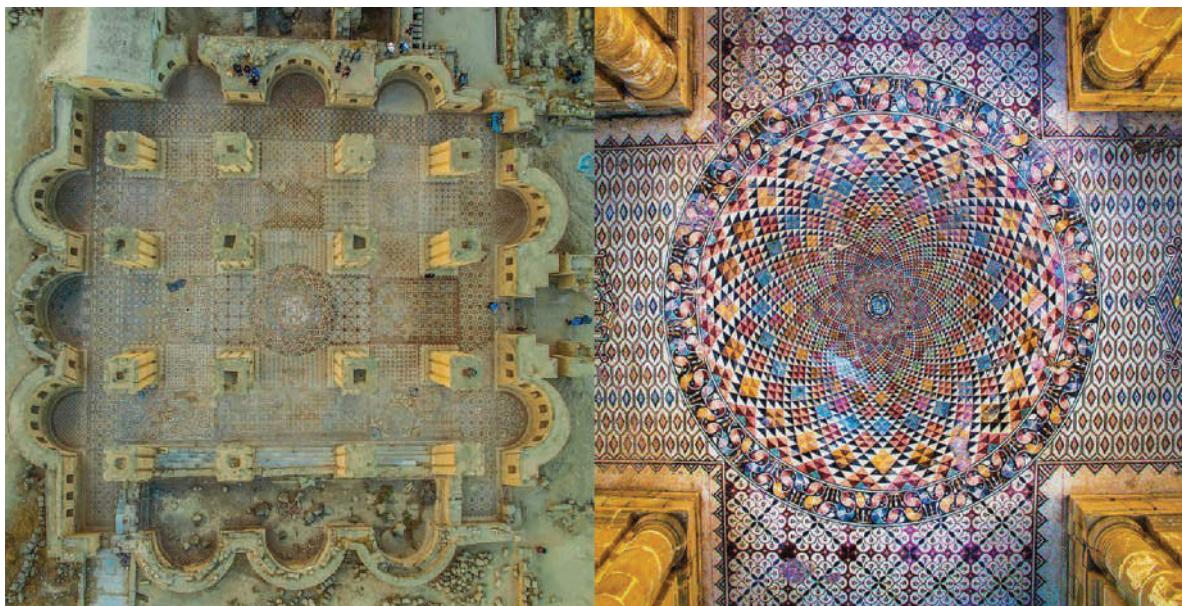
## حارة تحكي تاريخاً



### فَكَرْ فِي:

- ١- متى تحكي الحجارة التاريخ؟
- ٢- كيف تنظر للآثار في بلدك الجمهورية العربية السورية؟
- ٣- عد إلى مصادر التعلم وتذكر شروط ترشيح الآثار لتكون تراثاً عالمياً، واختر موقعًا مدوناً لائحة بالأسباب التي يمكن أن تصنفه عالمياً.
- ٤- عد إلى مصادر التعلم وفسّر المقصود بمصطلح حصنون الصحراء.

بلاد الشام بيئةً عريقةً في الحضارة وفن العماره، وأرض صالحه لازدهار الفنون وتدفق الجمال، ففي أثناء حكم الدولة العربيه في العصر الأموي أصبحت بلاد الشام مركزاً مهمّاً للإبداع الفني والمعماري، فبنيت القصور الأموية المعروفة باسم «حصنون الصحراء»، وتشير موقع بعض هذه الأوابد التي تتواجد في مساحاتٍ واسعةٍ من الأرض جيدة الري بأنّها كانت مراكزً مشاريع زراعية، إضافة إلى أنها شُيدت للبقاء على علاقةٍ وثيقةٍ مع القبائل العربية التي كانت تؤيد الدولة الأموية تأييداً قوياً.



**الشكل (١٠):** حمام القصر الأموي في خربة المفجر قرب أريحا بفلسطين حالياً، تميز بزخارفه الفسيفسائية، شيد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك لكي يكون استراحة له وقد تأكد تاريخه نتيجة العثور على رسالتين كتبنا على قطع من الرخام موجهتان إلى هشام أمير المؤمنين وكشفت الحفريات عن قصر وجامع وحمامات وفناء أمامي ذي أعمدة وبركة مزданة بالزخارف وقد استمر المكان مأهولاً زمناً حتى دمر بتأثير زلزال عام ٧٤٧م.

## تنمية المهارات الخاصة بك:



### بناء الخريطة الذهنية:

هل تعلم أنَّ الدماغ يحتوي نحو تريليون خلية عصبية؟ أي ما يعادلُ عدد النجوم في بعضِ المجرات، وعقولنا تستطيع تخزينَ ٦٥٠٠٠ معلومة جديدة كلَّ ثانية، ويمكنها أن تعالجَ مليوني معلومةٍ في الثانية، وتحتوي على أكثر من ١٠٠ تريليون وصلةٍ محتملةٍ، فلماذا إذًا نعاني من ضعفِ الذاكرة؟

وقدَّ العلماءُ أنَّ تداخلَ المعلوماتِ وعدم تنظيمها يؤدي إلى صعوبةٍ في تذكرها، لذلك كانت **الخريطة الذهنية**، وهي تقنيةٌ ترددُ المتعلّم بمجموعةٍ من المفاهيم، تساعدُه على استخدامِ مهاراتِه المعرفيةِ والإدراكيَّة بشكلٍ جيدٍ، ووسيلةٌ تعبيريةٌ عن وجهةِ نظرِه بالأفكارِ والمخططاتِ بدلاً من الاكتصارِ على الكلماتِ فقط، إذ تستخدمُ الفروعُ والصورُ والألوانُ في التعبيرِ عن الفكرة. وهي طريقةٌ من طرائق استخدامِ الذاكرة، تعتمدُ على الذاكرة البصريةٍ في رسمِ توضيحيٍ سهلِ المراجعة.

فوائدُها: اختصارُ المعلوماتِ الكثيرة التي قد تُثُبِّك وتشتتُ ذهنَ الإنسانَ في ورقةِ التعبيرِ عن الأفكارِ التي تتواردُ إلى الذهنِ كحولٍ وإجاباتٍ دون التكُلف بالشرحِ والتفصيلِ، تكوينُ نظرة شاملة للموضوع.

#### كيف تُصنَّع؟

- ١- تحديدُ الموضوع.
- ٢- استخراجُ المفاهيم الأساسية.
- ٣- نحددُ مركزَ الورقةِ كمركزٍ انتلاقِ لـ «الخريطة الذهنية»، ثم نرسمُ دائرةً أو مربعاً ونكتبُ بداخلِها اسمَ الخريطة أو رمزٍ بسيطٍ يعبرُ عنها بحيثٍ يكون سهل التذكر.
- ٤- نقومُ بوضعِ تفريعاتٍ رئيسيةٍ تتطلّقُ من المركزِ لتمثيلِ الأفكارِ الأساسية، ثم نحددُ لكلَّ فرعِ كلمةً مفاتيحيةً، نحدّدها باستخدامِ الأقلامِ الملونةِ، وبخطٍ مميزٍ ليصبحَ أكثرَ دقةً.
- ٥- يمكنُ وضعِ دائرةً أو رسم خطٍ حولَ الفكرة المهمة لإبرازِها بشكلٍ ملفتٍ.
- ٦- وضعُ الأفكارِ حتى لو أنها بدت غير متعلقةٍ ببعضها البعض أو صعبة التنفيذ.
- ٧- تذكرُ أنَّ العقلَ البشريَّ مستمرٌ بالعملِ وإنتاجِ الأفكارِ الجديدةِ خلالَ كلَّ ٧-٥ دقائق، فلذلك كلَّ ما عليك هو أن تستغلَّ تدفقِ الأفكارِ بكلِّ الطرقِ الممكنةِ والمتاحَة.
- ٨- يمكنكُ أن تجعلَ للفروعِ الرئيسيةِ فروعَا ثانيةً، مع وضعِ ما يلامُها من كلماتٍ أو رسومٍ أو رموزٍ.
- ٩- بعدَ أن تنتهي تماماً من كتابةِ أفكارِي، وترتيبها وفق الأولوية، أراجعها، وأنقحْصها جيداً، وبهذا تكون قد أنهيتَ «الخريطة الذهنية» الخاصةَ بي، وأصبحت شجرتي جاهزةً.

### مثال تطبيقي:

لنطبق هذه الخطوات على الفقرات السابقة في هذه القضية (تحولات سياسية):

- ١- نحدد الموضوع في الوسط: بناء الحكم أو النظام السياسي.
- ٢- نستخرج المفاهيم الأساسية للموضوع: قواعد، بنى تحتية، اقتصاد، مجتمع، دور الفرد، نتائج.
- ٣- نحدد مركز الورقة برسم مربع.
- ٤- نضع لكل فرع كلمةً مفاتيحية.



الشكل (١١): خريطة ذهنية عن نظام الحكم أو النظام السياسي.

فَكَرْ فِي:

- ١- وضع فروع ثانويةٍ لمفهوم الأساسي الأول: قواعد، تمثلت بـ: دستور وجيش وقضاء، هل تمثل هذه الفروع قواعد بناء الحكم؟ لماذا؟
- ٢- استكمال فروع مفهوم الاقتصاد مستعيناً بالفقرات الآتية: تحديات وحلول، نظم وإدارة، استقلال اقتصادي، تطور إداري، ماذا تستنتج؟
- ٣- الفقرة التي يمكن أن أستعين بها لتوضح دور الفرد في هذا البناء مبيناً السبب.
- ٤- توقع أن تكون نتائج بناء الحكم إذا تحققت فيه كل هذه المفاهيم؟

## القدرة على الانتقال:



### فَكْرٌ فِي:

- ١- نتائج انتقال العاصمة من دمشق إلى بغداد.
- ٢- الرابط بين اتساع الدولة وتطور الدواoين.
- ٣- دور بغداد المركزي الذي أدىه في تلك الفترة.
- ٤- اعتبار الدواoين عصب الإدارة في الدولة العربية، ما المؤسسات التي تقوم بعمل الدواoين اليوم؟

استمرار العمل في مؤسسات الدولة، واتخاذ إجراءات تتسم بالعدل والمساواة واعتماد قاعدة: تحمل الأعباء والواجبات، لا الوقوف عند حد الأخذ والمطالبة بالحقوق يساهم في الحفاظ على بنية الدولة وهيبتها.

مع بداية العصر العباسي وعلى الرغم مما تعرض له من تحديات سياسية تطور عمل الدواoين، وأحدثت دواoين جديدة ساهمت في ازدهار الدولة والارتقاء إلى مستوى عالٍ من المقدرة السياسية، فبنيت حاضرة جديدة تكون عاصمة الدولة بغداد، التي أداها دوراً مركزاً على ساحة السياسة العالمية في العصور الوسطى بفضل ما امتلكته من خصائص حضارية وعلاقات دولية واسعة، واقتصادية مميزة.

### استكشاف المصادر:



من أهم الدواoين التي استحدثت في العصر العباسي:  
**ديوان الأزمة:**

عبارة عن دوائر صغيرة تشرف على أعمال الدواoين الكبيرة، وتقوم بمراقبة ميزانيات الدواoين الكبيرة والتدقيق في الحسابات والشؤون المالية التي يتصرف بها كل ديوان، وكان صاحب ديوان الأزمة يشبه وزير المالية في عصرنا الحالي.

### ديوان النظر أو المكاتب:

ينقسم أربعة أقسام؛ ديوان الجيش، وديوان الأعمال، وديوان العمال ويختص بالتقليد والعزل، وديوان بيت المال.

### فَكْرٌ فِي:

- ١- أهمية ديوان الأزمة.
- ٢- دلالة وجود دواoين جديدة في العصر العباسي؟

## وجهات نظر في محاولة نقل المٌتوكّل العاًصمة في العصر العٌباسي:

### نتيجة اعتماد الدولة العربية في العصر وجهة النظر الثانية:

نزل المٌتوكّل في داريا على بعد ساعة من دمشق، بين صفر وربيع الثاني من سنة ٤٤ هـ، الموافقين لحزيران وتموز؛ أي في منتصف فصل الصيف، ولكن لم تتجاوز إقامته فيها الشهرين فقط (٣٨ يوماً)، ويبدو أن أسباباً أخرى كانت وراء اتخاذ المٌتوكّل قرار العودة من دمشق إلى سامراء، أهمها تأثير القادة الترك أنفسهم والذين صحبوا المٌتوكّل في رحلته إلى دمشق، فقد اقتطع هؤلاء بأن المٌتوكّل ما قصد من اللجوء إلى دمشق إلا الخلاص من نفوذهم المتعاظم يوماً بعد يوم، فأرادوا استباق الأحداث، وأخذوا يختلفون له المتابعة والصعب، بعد أن أدركوا أنه شرع في إيجاد جبهة عربية مقاومة لنفوذهم.

أحمد الإبيش، قتبة الشهابي، دمشق الشام، ج ١،

ص ٥١-٥٠.

العباسي الثاني على الوزارة في إدارة شؤون الدولة، وإعطائهم الثقة المطلقة في إصدار الأحكام أدّى إلى ضعف السلطة المركزية سياسياً وإدارياً ومالياً، فسيطر الجندي على مقاليد الأمور.

لدينا وجهتاً نظر حول حادثة محاولة نقل المٌتوكّل العاًصمة إلى دمشق.

### وجهة النظر الأولى:

أعجبت دمشق ومنطقتها المٌتوكّل بادئ الأمر، فأمر أن يبني فيها، ونقل دواعين الحكومة إليها، إلا أنه سرعان ما عاد فاستوياً البلد، وذلك لجملة من العوامل الطبيعية، فالهواء بها بارد ندي والماء ثقيل - قياساً مع هواء العراق ومائه - والريح تهب مع العصر فلا تزال تشتد حتى يمضي عام الليل، وهي كثيرة البراغيث، والأسعار فيها غالبة، وقد غلت الأسعار لكثره الخلق الذين معه، وحال التلاج بين السابلة والميرة، وانقطاع الأجلاب بسبب كثرة الأمطار والثلوج، فضجر منها. ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق علي شيري بيروت، ط ١، ١٩٨٨ ج ١٠، ص ٢٨٠.

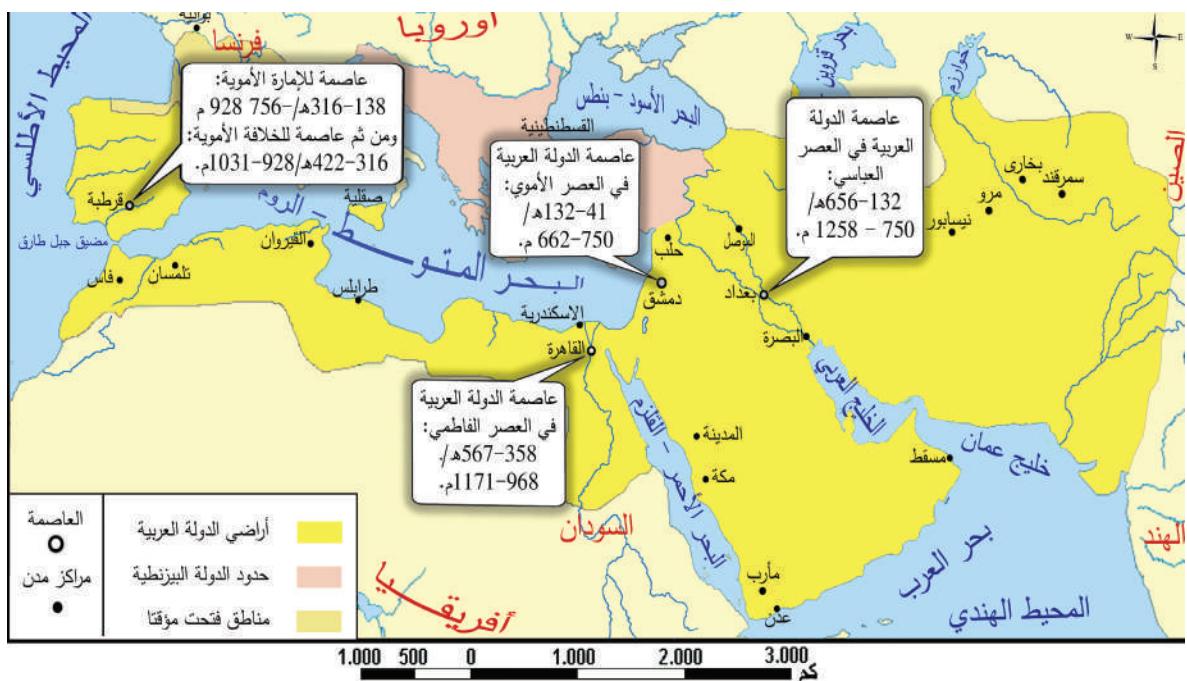
### ابدأ المناظرة:

- ١- يقسم الصُّف إلى مجموعتين.
- ٢- تبحث كل مجموعة عن الحجج والبراهين المنطقية التي تستند عليها لإثباتِ الفكرة التي تؤيدُها.
- ٣- تثبت كل مجموعة الأسس التي اعتمدَت عليها لإقناع الطرف الآخر.
- ٤- تدعم كل مجموعة فكرتها بتقاصيل وأمثلة من النصوص ومصادر التعلم.
- ٥- تذكروا: استخدام آداب الحوار في النقاش.

## متغيرات مصيرية:

فقدت الدولة العربية في العصر العباسي في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي القدرة على الدفاع عن الحدود، فأخذت كثيراً من ولايات الدولة؛ تتفصل لتقسم دولات مستقلة، كان أشهرها الدولة الحمدانية في حلب، وكان عليها أن تتحمّل مسؤولية الدفاع عن الحدود، فتصدت لهجمات البيزنطيين المتكررة في عدّة معارك، أهمّها معركة الحدث سنة ٣٤٣هـ بقيادة سيف الدولة الحمداني، فقد كانت أكبر خدمة قدّمتها للعرب أنها حافظت على عروبة تلك المناطق الهمامة في شمال الشام والعراق.

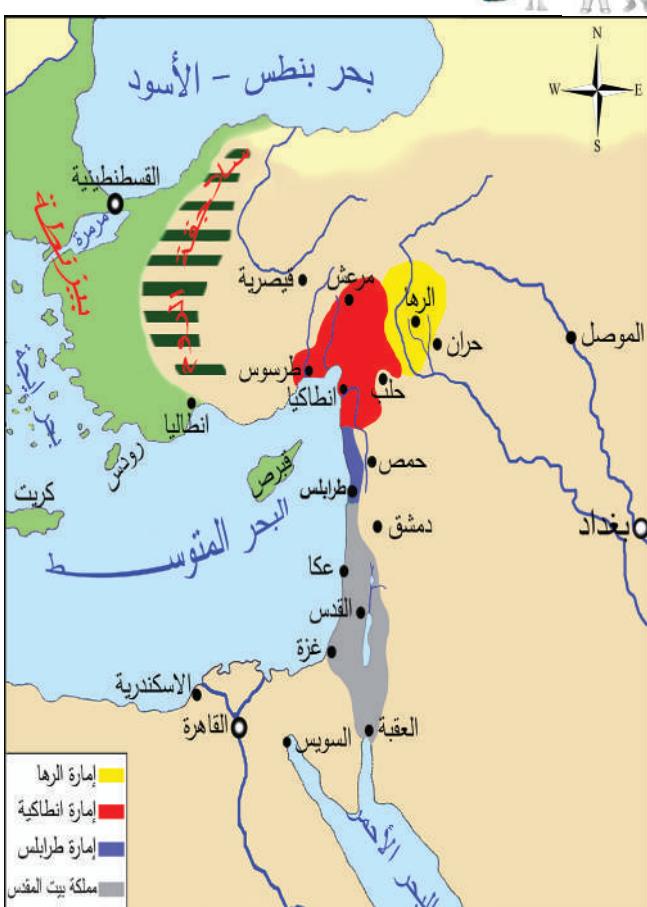
أصبح العالم العربي فيما بعد موزعاً بين ثلاث عواصم عربية؛ الخلافة العباسية في بغداد، والخلافة الفاطمية في القاهرة، والخلافة الأموية في الأندلس، لكن ذلك لم يؤثر على تماسك المجتمع العربي.



**الخريطة (٣): العواصم العربية الثلاث التي تزامنت مع بعضها خلال العصور التاريخية الوسطى.**

## مشروع وحديّ:

تحمّلُ الأزمات في داخِلها عدداً من الإيجابيات، من أهمّها: أنها تعطِي فرصة للتغيير، كما أنها تهيلَ الأجواء لظهورِ القادة والفاعلين، وتسلّهم في تحفيزِ أجهزة الإنذار المبكر لدى الأنظمة والمؤسسات، لمواجهة المشكلات الكامنة، فكيف ظهرَ ذلك في الدولةِ العربية في العصور الوسطى أثناء تعرُضها للتحدياتِ الخارجية؟ أثَّرت حالةُ الضعفِ السياسيِ أواخرَ القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي على الدولةِ العربية، مما أدى إلى طمعِ القوى الخارجية بها، فكانت الحملاتِ الإفرنجية القادمة من أوروبا والتي استطاعت أن تتحلَّ أجزاءً من الدولةِ العربية، وتقسمُ فيها إماراتٍ استمرَّت مدةً نصفِ قرن قبل أن يبدأ عماد الدين زنكي أتابُكَ الموصل ببناءِ جبهةٍ لتحريرِ البلاد، والذي تمكَّن من تأسيسِ نواةٍ لهذا المشروع من خلالِ تحريرِ إمارة الرها عام ١١٤٤م، تابعَ نور الدين زنكي ما قام به أبوه، وازدادت دولته قوَّةً بضمِّ حلب ودمشقَ إلى الموصل، ثمَّ بضمِّ مصرَ عام ١١٦٩م.



**الخريطة (٤):** موقع الإمارات الإفرنجية.

- فَكَرْ فِي: ١- لماذا بدأ مشروع التحرير من الموصل؟
- ٢- مكانة دمشق في هذا المشروع بحسب رؤيتي.
- ٣- العلاقة بين المدن الرئيسية التي يحتاجها مشروع الوحدة.
- ٤- المعادلة التي اتبَعها كلاً من عماد الدين ونور الدين لتحريرِ البلاد.
- ٥- تعطي الأزمات للإدارة قدرة تنافسية جديدة، وتشكل إرشاداً لاستفادة من إيجابياتها، فما الإيجابيات التي يمكن أن تستفيد منها في أزمة الحرب على سوريا عام ٢٠١١؟

## قلاع تاريخية:



الشكل (١٢): قلعة صلاح الدين في جبال اللاذقية، تقع على ارتفاع ١٠٤ متر، أدرجت على لائحة التراث العالمي في عام ٢٠٠٦ م.

أصبح بناء القلاع والحسون في العصور الوسطى ضرورة لأنها قوة دفاعية وعسكرية، وقد كانت منتشرة على طول ساحل بلاد الشام وقمة الجبال الساحلية.

- فَكَرْ فِي:
- ١ - بالعودة للخريطة (٤) لماذا سكن الإفرنج في القلاع؟
  - ٢ - ما أهمية إدراج آثارنا الوطنية على لائحة التراث العالمي؟

## بناء قاعدة صلبة:



### فَكَرْ فِي:

- ١ - كيف نظر نور الدين لتكامل العناصر الثقافية والعسكرية؟
- ٢ - ما الفوائد التي حقّقها من بناء المؤسسات التعليمية.
- ٣ - كيف تقيم حلّ نور الدين للأزمة؟
- ٤ - ما أهمية أن ندرس أسباب الأزمات؟

كيف يمكن أن تكون الأزمات فرصةً أو لحظةً تاريخيةً للمراجعة على مختلف الأصعدة؛ أي امتلاك القدرة على توظيف الأزمة في استرداد فاعلية الأمة، وعلاج الفساد والهشاشة الموجودة في النظم الأخلاقية والنسيج الاجتماعي للأمة؟

لم تكن الدولة العربية في العصر العباسي في أشلاء أزمة الاحتلال الإفرنجي تعاني ضعفاً سياسياً فقط، إنما كانت تعاني من انهيار اجتماعي وأخلاقي، فوجد نور الدين أن المشروع الوحدوي على الصعيد السياسي لم يكن كافياً لحل هذه الأزمة، فالامة تحتاج إلى علاج جزري، ورأى أنه لانتصار على الإفرنج يحتاج إلى جيلٍ مشبع بروح الإخلاص للوطن والتقانى من أجله؛ أي بحاجة إلى مؤسساتٍ تربويةٍ تعليميةٍ (مدارس)، لذلك فإنَّ عدداً ضخماً من المدارس موجود حالياً على شكل آثار في كل مدينةٍ من مدن بلاد الشام، يعود تاريخ إنشائه إلى عهد نور الدين.



## استكشاف المصادر:



الشكل (١٣): قبة المدرسة النوريّة الكبرى في دمشق.

### فَكْرٌ فِي:

- ١- اهتمام نور الدين زنكي في بناء المدارس مبيناً رأيه.
- ٢- دلالة كثرة الأوقاف لهذه المدرسة.
- ٣- دور وزارة الأوقاف.

المدرسة النوريّة الكبرى: وصفها ابن جبير بقوله: «من أحسن مدارس الدنيا مظهراً، وهي قصرٌ من القصور الأنيقة؛ ينصب منه الماء من حوض وسط نهر عظيم، ثم يمتد الماء في ساقيةٍ مستطيلة إلى أن تقع في صهريجٍ كبيرٍ وسط الدار، فتحار الأبصار في حسن ذلك المظهر».

سُجّل على عتبة بابها العليا بخط الثالث اسم منشئ المدرسة (نور الدين محمود زنكي)، والأوقاف التي ضمت الحمامات وحديقة الوزير وبساتين الجوز وأحد عشر حانوتاً في باب الجابية وبعض الحقول في داريا، تحتوي المدرسة على سكنٍ خاصٍ بالمدرسين، وقاعة للمحاضرات، والمسجد، واستراحة للمدرسين، ومسكن للطلاب، إضافة إلى مرافق خدمية.

## معارك فاصلة:



### فَكْرٌ فِي:

- ١- أسباب قدوم الغزو المغولي للدولة العربيّة برأيي.
- ٢- العلاقة بين قوة الدولة ووحدتها.
- ٣- الأسباب والنتائج لمعركة عين جالوت بالعودة إلى مصادر التعلم.

توفرت في الدولة العربيّة كل الأسس الازمة لخوض المعركة الفاصلة في حطين عسكرياً وتربوياً، عسكرياً بتوحيد المدن الرئيسة (الموصل وحلب ودمشق والقاهرة)، وتربوياً إذ خرّجت المدارس جيلاً مستعداً للدفاع عن أرضه، ولكن لم يمض انتصار حطين حتى تقاجأت الدولة العربيّة بغزو جديد قادم من الشرق (الغزو المغولي)، وقد احتاجت الدولة إلى قادة لمواجهة الخطر، فكان المماليك هم القادة الذين تمكّنوا من خوض المعركة الفاصلة (عين جالوت) عام ١٢٦٠هـ / ١٢٥٨م، ليتراجع بعدها المغول وتُعاد وحدة بلاد الشام ومصر.

## أسباب ضعف الدول وانهيارها:



### فَكْرٌ فِي:

- ١- محاولة المؤرخين إيجاد تفسيرات علمية لضعف الدول ثم لانهيارها.
- ٢- أوجه الشبه والاختلاف بين النظريات الثلاث.
- ٣- أثر العصر الذي يعيش فيه المؤرخ على تفسيره لانهيار الدول.
- ٤- رؤية ابن خلدون أن زوال الدولة حتمي نتيجة اعتمادها على القبيلة، بينما البديل الذي يجب اعتماده عليه لخروج من هذه الحتمية؟
- ٥- التحدي الذي يعترضني لأحافظ على ذاتي.
- ٦- الإبداعات التي أفرج عنها لمواجهة تحديات الحياة.

حاول المؤرخون إيجاد تفسيرات علمية لضعف الدول ثم انهيارها من هذه التفسيرات:

### نظريّة ابن خلدون: (٧٣٢ - ١٤٠٦ / ١٣٣٢ - ٥٨٠٨ م):

يرى ابن خلدون أن الدولة دورة حياة مثلاً للإنسان؛ أي تولد ويقوى عودها ويشتد وتهرم وتموت، وتقوم الدولة برأيها على (القبيلة)، ويقدم تصوراً يقوم على أن الدولة تمر في خمسة أطوار: طور القيام والنشاء، وطور الاستبداد والاستئثار، وطور الفارغ والداعنة، وطور الخنوع والمسالمة، وطور الإسراف والتبذير. وبذلك تكون الدولة عند ابن خلدون بحكم المنتهية منذ لحظة قيامها فلا مجال لإصلاحها وزوال الدولة عنده حتمي.

### نظريّة أوزولد شبنغلر (Oswald Spengler) (١٩٣٦ - ١٨٨٠ م):

تعد فلسفة شبنغلر فلسفة جبرية، إذ يعتقد أن التاريخ ليس إلا حضارات لا رابط بينها ولا أسباب لقيامها، وإنما تخضع كل حضارة بمجرد قيامها لدورة حياة بيولوجية كأنها كائن حي، لها ربيع وصيف وخريف وشتاء، وأن شتاء الحضارة قد لا يعني اندثارها، وأن أ Fowler الحضارة قبل الأوان قد يكون بسبب ظروف خارجية تقضي عليها.

### نظريّة أرنولد توينبي (Arnold J. Toynbee) (١٩٧٤ - ١٨٨١ م):

أوضح توينبي كيفية نشأة الحضارات، وأكد في نظريته أن تاريخ البشرية هو سلسلة من التحديات والاستجابات، وأن الظروف الصعبة بتحديها الإنسان، قد تستثير هممه وقوى الإبداع فيه، وقد يكون التحدي من البيئة الطبيعية أو الظروف البشرية. وإذا لم تحدث استجابة ناجحة لدى الإنسان فسيكون مصيره الانقراض والزوال.

## في الوقت الحاضر:

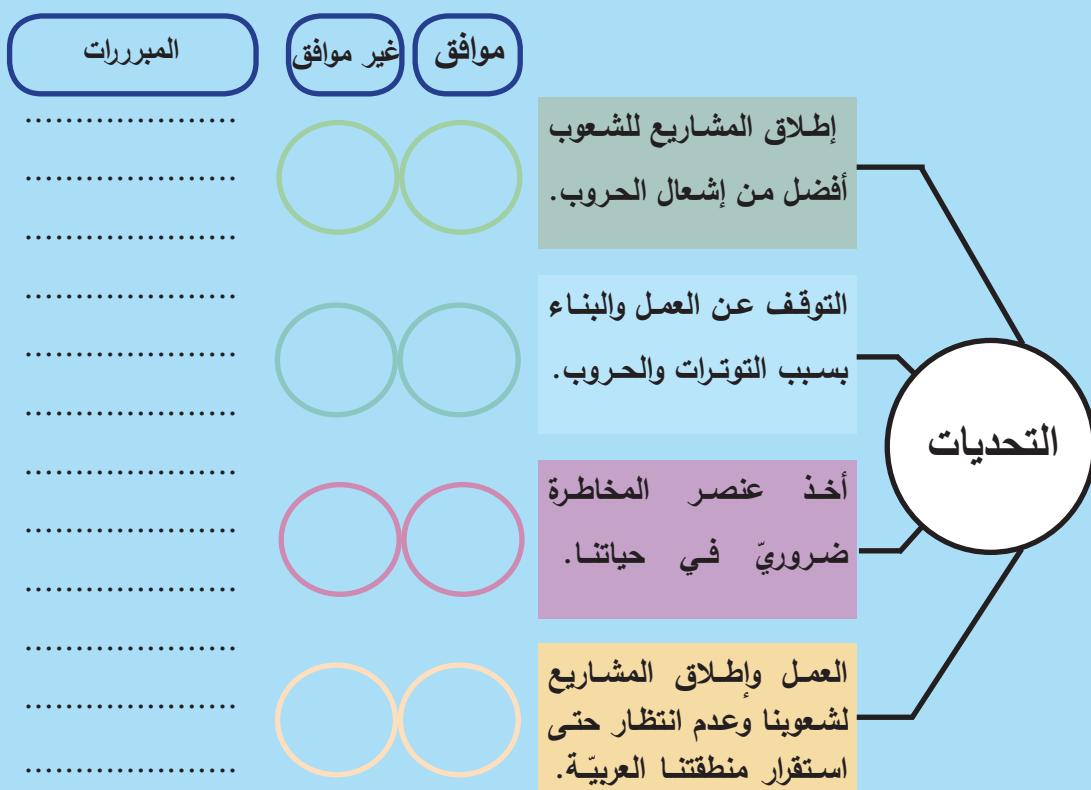


لا سبيل للنهوض والبناء الحضاري والوقاية من الأزمات إلا باستيعاب قوانين الأشياء، والتعامل معها، فالازمة تمنح الإنسان القدرة على الرؤية الصائبة.

وقد تمكّن العالم المتقدم اليوم من خلال اتباعه المنهج العلمي القائم على الملاحظة والتجربة والخطأ والمحاولة المستمرة، أن يكتشف الكثير من القوانين الاجتماعية، لتصبح ثقافةً عامّةً، يتعامل معها الناس في مواقعهم المختلفة، حتّى باتت أدوات القياس والتقويم ووسائل اكتشاف الخطأ جزءاً لا يتجزأ من الحياة والحضارة، فأي خطأ أو خلل خاصٌ للدراسة والمراجعة، وتحديد مواطن التقصير وأسباب الفساد، ثم الحيلولة دون تكرار الخطأ ووقوع الأزمة.

فَكَرْ فِي:

- ١- المراحل التي وردت في النص عن كيفية علاج الأزمات.
- ٢- الفوائد التي يمكن أن نحصل عليها من دراسة الأزمات السياسية في تاريخنا الماضي.
- ٣- توظيف أسلوب التفكير الناقد في التحديات الواردة في الجدول الآتي، مع توضيح مبررات اختياري وفق رأيي:



## استكشاف الأفكار الأساسية:

١- شكلُ تطويرِ أجهزة الدولة في مضمونه استجابةً حتميَّةً للتحديات الجديدة، فالتحطيطُ والتخطيطُ والتنظيمُ والتنفيذُ خطواتٌ اتبَعها الخليفة الراشديُّ عمر بن الخطاب في مواجهةِ أزمةِ عامِ المague، ضمن سياسةٍ كليَّةٍ اتَّسَمت بالشمول على المستويين المحليِّ والإقليميِّ، ومن خلال تأمين الاحتياجات وتوفيرِ الأمان الغذائيِّ للمجتمع، فائتَبَعَ سياسةً تكافليةً في توزيعِ الأموال، وتدويرِ الموارد لتكفي الجميع، هذا التوزيعُ إنما يشكُّلُ استراتيجيةً ناجحةً للخروج من أيِّ أزمةٍ عامَّةٍ.

أ- نوعُ التحدِّي: اجتماعيٌّ، سياسيٌّ، اقتصاديٌّ، ثقافيٌّ.

ب- أسلوبُ المعالجة يتسمُّ بـ المرونة، التقليل، الانفتاح على الآخر.

ج- لو واجهتني تحديات في حياتي:

أ- كيف سأعالجها؟

ب- ما الصفاتُ التي يجب أن أتمتع بها لمواجهةِ التحدياتِ؟

د- ما الغايةُ الأساسيةُ من توحيدِ الاستراتيجياتِ والخططِ في الدولة؟

٢- تتبعُ الحكوماتُ اليومَ منهجَ الإبداعِ لتطويرِ خدماتها، وتعزيزِ الدولة:

أ- لماذا تعدُّ الحكوماتُ أولى من غيرِها في تبنيِ منهجِ الإبداع؟

ب- أتخيلُ نفسيَّ مديراً لمؤسسةً حكوميَّة، ثمَّ أحددُ ثلاثةً من الإجراءاتِ الإبداعيَّةِ التي أرتفقي من خلالها بمؤسسستي.

ج- أتوقعُ ثلاثةً من الإجراءاتِ التي تحفزُ الموظفين على الإبداع.

٣- بعضُ الناسِ لا يستطيعون العيشَ إلا في مناخِ الأزماتِ مثل الاحتكاريين في أزمانِ الحروب والمجاعاتِ، والذين يتلاعبون بأقواتِ الناسِ ومصالحهم، فهم بذلك يصنعون الأزمةَ ويصعدون عليها ولا يعالجونها.

أ- علاجٌ هؤلاءِ الأشخاص.

ب- أوضحُ رأيي بهم.

ج- اقتراحُ أفكارٍ لمعالجةِ حالتهم.

## القضية الثالثة

### مداولاتٌ ومبادلاتٌ



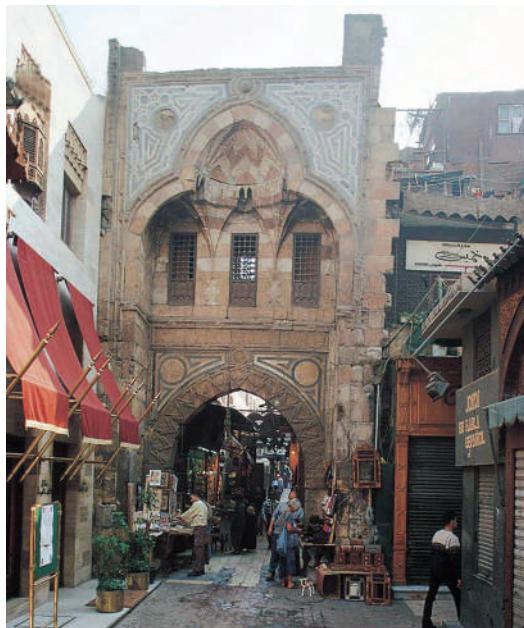
في هذه القضية:

- العمل في موضوعات هذه القضية يستدعي تساولاتٍ مثل:
- كيفَ تطورَ اقتصادُ الدولةِ العربيةِ في العصورِ الوسطى؟
- ما التغيراتُ التي طرأتُ على الاقتصادِ العربيِّ في العصورِ الوسطى؟
- كيفَ أثرتِ التجارةُ في العلاقاتِ الدولية؟
- كيفَ ساهمَ الجانبُ الاقتصاديُّ في المجتمعِ سياسياً واجتماعياً وثقافياً؟

**الشكل (١) :** رسم تخيلي لسوق عربية في العصر العباسي.



**الشكل (٢):** خريطة تعود للقرن ١٨ م منقولة عن خريطة الأدميرال الصيني (تشنخوخه) المرسومة عام ١٤١٧ م تثبت أن العالم الجديد لم يكتشف من قبل كولومبوس.



**الشكل (٤):** خان الخليّي أو باب الغوري في مصر، يعود للعصر المملوكي ١٥١١/٩١٧ م.



**الشكل (٣):** صحن من الخزف مع طبقة مزججة ذات بريق معدني من المغرب تصور سفينة بحرية، يعود إلى أواخر القرن ٤٠ هـ / ١٤٠٠ م، محفوظ في متحف الفن الإسلامي برلين.

## تساؤل عام:

### كيف يؤثّر الاقتصاد على المجتمع؟

عام ١٢٠٧ - ١٢٠٨ م وصل إلى حلب سفير البندقية مارينيانى (Miariniane).

أرسلتِ البندقيةُ سفيراً من قبلها إلى حلبَ لإبرامِ معااهدةٍ تجاريّةٍ مع حاكمِ حلبِ الأميرِ غياثِ الدينِ غازيِ بنِ صلاحِ الدينِ الأيوبِي.

حصلتِ البندقيةُ بموجبِ هذهِ المعااهدةِ على فندقٍ وحمامٍ وكنيسةٍ وحدّدتِ الرسومَ التي يجبُ على تجّارِ البندقيةِ دفعها في حلبَ بنسبةِ ١٢٪ من قيمةِ السلعِ والمتأجر، كما تعهّدَ الأميرُ الأيوبِي بتقديمِ كافيةِ المساعداتِ لهؤلاءِ التجارِ في مدينته.

وقد انتشرتِ المتاجراتُ بينِ الدولِ العربيّةِ ومعظمِ دولِ العالمِ في العصورِ الوسطى، ويدلُّ على ذلكِ المتاجراتِ المكتشفاتُ الأثريةُ اليومَ، ففي شهرِ آبِ عامِ ١٩٧٤ عُثِرَ في قاعِ خليجِ تسيِّتونتشو (تشيونتشو) الصينيِّ على سفينَةٍ خشبيةٍ عربيةٍ؛ يعودُ تاريخها إلى القرنِ السادسِ الهجريِّ/الثاني عشرِ الميلاديِّ، وعُثِرَ في مقصورتها على بقايا خشبِ الصندلِ المعطرِ، وعقاقيرَ طبیّةٍ ولبانٍ وفلفلٍ وبخورٍ وعنبرٍ.

تؤثّرُ العلاقاتُ التجاريةُ في المجتمعاتِ وتسمّمُ في إحداثِ التغييرِ، فكيفَ سيظهرُ ذلكُ في الدولةِ العربيّةِ أثناءِ العصورِ الوسطى؟



- تعرّفتُ في القضيةِ الثانيةِ على النظوراتِ السياسيّةِ للدولةِ العربيّةِ في العصورِ الوسطى، وأكثّرتُ في هذهِ القضيةِ كيفَ ساهمَ الاقتصادُ في قوّةِ الدولةِ في تلكِ المرحلةِ التاريخيّةِ؟
- وكيفَ أثّرتَ العلاقاتُ التجاريّةُ الدوليّةُ على الحياةِ الاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ والتّقافيّةِ وساهمتُ في تماسِكِ المجتمعِ العربيّ؟
- وما دورُ التجارِ العربِ في تمتينِ هذهِ العلاقاتِ، وتعزيزِ روابطِ التبادلِ التّقافيِّ والاقتصاديِّ بينِ ثقافاتِ تلكِ المرحلةِ؟
- وإلى أيِّ مدى أثّرَ ذلكُ في تطورِ العلومِ؟

## مبدأ الأهمية التاريخية:



### فَكْرٌ فِي :

درستُ في الصفِ الأوّلِ الثانويِّ الأدبيِّ في كتابِ (قضاياها تارِيخيَّة) أحدَ أسبابِ دراسةِ الماضيِ أنَّها تمكَّناً من معرفةِ موروثنا التَّقافِيِّ، وستكتشفُ في هذا الصَّفَّ أنَّ دراسةَ الماضيِ تساعدُنا على فهم حاضرنا من خلالِ إجراءِ علاقاتٍ بين الأحداثِ في الماضيِ والأحداثِ المعاصرة.

- ١- كيف نستفيدُ من مبدأً الأهميةِ التاريخيَّةِ لإجراءِ هذه العلاقات؟
- ٢- ما الحدثُ الذي أُعِدَّهُ مهمًا في حياتي؟
- ٣- لماذا أُعِدَّهُ مهمًا؟

لتقدِّيرِ أهميَّةِ أمرٍ ما علينا أن نسألُ:

- ما مدىِ تأثيرِه؟
  - وهل كانتْ تأثيراته طوليةً المدى؟
  - وما أهميَّته في الماضي؟
  - وما أبرزُ المجالاتِ التي أثَّرَ فيها:  
اقتصاديَّةً أو اجتماعيةً أو ثقافيَّةً أو سياسيةً؟
  - وكيفَ يرتبطُ في الوقتِ الحالي؟
- لندركَ هذا المبدأً في دراسةِ التاريخِ نطبقُه على العلاقاتِ التجاريَّةِ في عصورِ الحضارةِ العربيَّةِ الإسلامية؟

## التجارةُ نمطُ حياةً:



### فَكْرٌ فِي :

- ١- أهميَّةِ العلاقاتِ الاقتصاديَّةِ الْيَوْمَ.
- ٢- الأسلوبِ الاستعماريِّ الذي تتبَعُه الدولُ الاستعماريَّةُ لفرضِ سيطرتها.
- ٣- إمكانِ الاستفادةِ من دراسةِ تاريخِ العلاقاتِ التجاريَّةِ خلالَ عصرِ الحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ في تطويرِ اقتصادِنا في الجمهوريَّةِ العربيَّةِ السُّورِيَّةِ.

العلاقاتُ التجاريَّةُ محركٌ مهمٌّ لتحقيقِ متطلباتِ الحياةِ، بموجَبِها يتحددُ مستوىُ التنميةِ الاقتصاديَّةِ والاجتماعيَّةِ والثقافيَّةِ وحتىِ السياسيَّةِ، ويرتبطُ مستقبلُ العلاقاتِ بين الدولِ بمدى تطورِ الصلاتِ التجاريَّةِ، فقد تكونُ مظهراً من مظاهرِ التكاملِ والوحدةِ بين الدولِ المنشئةِ لتلكِ العلاقاتِ، أو مظهراً من مظاهرِ التفكُّرِ والعزلةِ، فالدولُ التي لا تتفاعلُ تظلُّ معزولةً اقتصاديًّا وسياسيًّا، وت فقد مكانتها، وهذا ما يفسِّرُ جعلِ العقوباتِ الاقتصاديَّةِ من أهمِّ وسائلِ الضغطِ الدوليِّ الْيَوْمَ.

## استقرارٌ وازدهارٌ:



### فَكْرٌ فِي:

- ١- أهمية الحفاظ على مؤسسات الدولة.
- ٢- العلاقة بين التنمية والنمو الاقتصادي.

الاقتصاد هو العمود الفقري لبناء الدول والقاعدة التي يُبنى عليها الازدهار، وتنشغل الشعوب والحكومات بكيفية استمرار التبادلات التجارية بين المناطق المختلفة.

أدرك المجتمع هذه القاعدة، فحافظ على استقرار مؤسسات الحكم السياسية؛ والتي كان لها أكبر الأثر في خلق بيئة آمنة ومحفزة للإبداع والتطوير والبناء، فاستقرار الدولة ووحدة صفتها وترتبط أفرادها والتزامها مع المتغيرات الداخلية يدعم تحقيق الأمن والاستقرار، فتمكن بذلك من تحقيق الترابط والتوازن بين متطلبات التنمية والنمو الاقتصادي، وكانت العناية بالتجارة وحماية القوافل والأسوق والخانات.



### في الوقت الحاضر:



الشكل (٥): وزارة التنمية الإدارية في الجمهورية العربية السورية.

### دور وزارة التنمية الإدارية:

تهدف الإدارة المعاصرة «إدارة التميز» إلى تنظيم وتطوير أداء الإدارة والوظيفة العامة وتحسين خدماتها، ومكافحة الفساد الإداري من خلال تحديث القوانين والتشريعات الناظمة، والإشراف على مشاريع تطوير خدمات المواطن ومراقبة توافقيتها مع استراتيجيات التنمية والتطوير الإداري. ووضع أطر برامج تأهيل وتطوير الكوادر البشرية ومراقبة واعتماد برامج تطوير الموارد البشرية التي تقوم بها الجهات العامة.

### فَكْرٌ فِي:

- ١- المقصود بإدارة التميز.
- ٢- كيفية إسهام وزارة التنمية الإدارية في الدخل الوطني.
- ٣- العلاقة بين التنمية البشرية وإدارة التميز.

## غايةٌ وحمايةٌ وتأمينٌ:

ارتکزت العلاقات التجارية في عصر الحضارة العربية الإسلامية على أمور البيع والاستثمار وحل النزاع في العلاقات الدولية من خلال تطبيق مبادئ العناية والحماية والتأمين؛ أي (العناية بالطرق، وحماية مناطق التغور، وتأمين مراقبة السوق).

من العوامل التي دفعت الدول العربية لتطبيق هذه المبادئ موروثها التجاري، وخبرة سكانها، واتساع مساحتها، وأهمية موقعها، وتماسها مع دول معادية لها، والرغبة في استمرار افتتاحها على الآخر.

## حلول اقتصادية:

الإنسان المتحضر لا يلغي طبيعة المكان الذي يعيش فيه، بل يستثمر (بطوع) ظروف المكان من أجل تطويره الحضاري، لذلك ترك الخليفة عمر بن الخطاب الأرضي في المناطق التي تحررت في (الشام والعراق) بيد أصحابها ليقوموا باستثمارها مقابل دفع ضريبة معينة عنها؛ والتي كانت تزيد وتتقصر تبعاً لاختلاف جودة الأرض، وقيمة المحاصولات الزراعية، واختلفت جودة أنواع كلّ محصول، وتبعاً لنظام الري، سواء كان من الأنهر أو الآبار أو الأمطار.

وفي العصر العباسي اتسعت الأراضي الزراعية، وزاد عدد العاملين فيها، فوضع الخليفة المنصور نظام تقسيط الضريبة؛ وذلك بإلتحاقها عن الحنطة وبوضع نظام (المقاسمة) أي دفع الضرائب بنسبة خاصة من المحصول.

### فَكْرٌ فِي:

- ١- أهمية هذه المبادئ في ازدهار التجارة في تلك العصور.
- ٢- العلاقات التجارية اليوم، هل هي قائمة على هذه المبادئ؟
- ٣- التغيرات التي طرأت عليها.

### فَكْرٌ فِي:

- ١- أثر الحل الاقتصادي الذي أوجده عمر بن الخطاب على اقتصاد الدولة العربية.
- ٢- لو كنت أعيش في ذلك الزمن، كيف أستفيد من هذه الأنظمة في تطوير اقتصاد الدولة.
- ٣- أين أجد المرونة في آلية دفع الضرائب.
- ٤- الهدف من دفع الضرائب.
- ٥- هدف الخليفة عمر بن الخطاب من إبقاء الأرضي بيد أصحابها بعد تحرير بلاد الشام والعراق.



## استكشاف المصادر:

### القنطرة الأموية:

قال ابنُ فضيلِ الله العُمريَّ الدمشقيَّ في كتابِه «مسالكُ الأَبْصَارِ» عن قنواتِ الماء في دمشق: «ويجري الماء في قُنْي مدفونةٍ في الأرضِ إلى أنْ يصلَ إلى مسحوقاتِها، وتنسَعُ في منافعها». أما قنواتِ الماء في الأندلس فكانت على الأنهار، وأشهرُها قنطرة قرطبة:



**الشكل (٦):** قنطرة قرطبة بناها السمح بن مالكٍ الخولاني عام ١٠١ هـ بأمر الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز على الوادي الكبير بقرطبة، طولها ثمانمئة ذراع، وعرضها عشرون ذراعاً، وارتفاعها ستون ذراعاً، وعدد حنایاتها ثمانية عشرة حنية، وعدد أبراجها تسعة عشر برجاً، وأقيم سد يعترض الوادي، وأقيمت على السد ثلاثة بيوت أرحاء، وأقيم على كلّ بيت من الأرحاء أربع مطاحن لطحن الحبوب.

فَكَرْ فِي:

- ١- دلالة تنظيم وسائل الري في العصر الأموي مبيناً رأيه.
- ٢- أثر تنظيم وسائل الري على الحياة أو المجتمع.
- ٣- كيفية الاستفادة من وسائل الري في تطوير اقتصادنا.

## مواكبة حاجات المجتمع:



فَكْرٌ فِي:

- ١- ذِكْرٌ عوامِلٍ أُخْرَى  
تساهمُ فِي تقدُّمِ هذِهِ  
الصَّناعاتِ.
- ٢- العَامِلُ الْأَكْثَرُ  
أَهْمَيَّةُ فِي جُودَةِ هذِهِ  
الصَّناعاتِ مِبْيَانًا  
رَأِيًّا.

يقول ابن خلدون: «تَكُونُ جُودَةُ الْبَضَائِعِ كَلَمَا ازْدَادَ الْعُمَرَانُ، وَتَعَدَّدَتْ أَنوَاعُ الْبَضَائِعِ الَّتِي يَتَطَبَّبُهَا النَّاسُ، وَتَزَادَتْ صَنَائِعُ أُخْرَى مَمَّا تَدْعُوا إِلَيْهِ عوائدُ التَّرْفِ وَأَحْوَالِهِ».

يَمْثُلُ الْإِقْتَصَادُ بُنْيَةً أَسَاسِيَّةً فِي قَوَّةِ الدُّولَةِ، وَلَا سيَمَا إِذَا تَوَافَرَتِ الْعوامِلُ الَّتِي تَسَاعِدُ عَلَى ازْدَهَارِهِ وَتَطْوِيرِهِ، وَكَانَ لِلرِّخَايَةِ وَالْتَّرْفِ الَّذِي حَلَّ فِي الْبَلَادِ الْعَرَبِيَّةِ أَثْرًا فِي تَنْوِيعِ الْحَاجَاتِ، أَدَى تَوَافُرُ الْمَالِ وَالْمَوَادِ الْخَامِ إِلَى تَطْوِيرِ الصَّنَاعَاتِ كَالْجَاجِ وَالْوَرْقِ وَالسَّكِّرِ وَالْمَعَادِنِ وَالْمَنْسُوجَاتِ ...، وَقَدْ تَسَارَعَ الْأَغْنِيَاءُ مِنَ النَّاسِ إِلَى اقْتَنَاءِ الْأَلْبَسِ الْفَاخِرِ وَكَمَالِيَاتِ الْحَيَاةِ الْيَوْمَيَّةِ، فَشَجَّعَ ذَلِكُ الْصَّنَاعَ عَلَى إِتقَانِ مَا يَصْنَعُونَ مِنَ الْأَدَوَاتِ وَالْبَضَائِعِ، مَوْظِفِينَ مِنْجَزَاتِ التَّطْوِيرِ الْعَلْمِيِّ الَّذِي حَقَّقَهُ الْعُلَمَاءُ.

## استكشاف المصادر:



**رَقَابَةُ عَلَى الْجُودَةِ:** كَانَ لِمَؤْسِسَةِ الْحُسْبَةِ دُورٌ مُهِمٌ فِي الحَفَاظِ عَلَى جُودَةِ الصَّنَاعَاتِ، سَوَاءَ فِي الْمَوَادِ الْخَامِ الَّتِي تُصْنَعُ مِنْهَا أَوْ فِي طَرِيقَةِ صَنْعِهَا؛ لَأَنَّهُ شَكَّلَ أَسْلُوبًا لِلرَّقَابَةِ عَلَى الصَّنَاعَاتِ وَالْحَرْفِ وَالتجَارَاتِ.

مِنَ الشُّرُوطِ الَّتِي فَرَضَتْ عَلَى بَعْضِ الصَّنَاعَاتِ:

**الْأَسَاكِفَةُ:** فِي جُبُّ أَلَا يَكْثُرُوا مِنْ حَشُوِ الْخَرْقِ الْبَالِيَّةِ بَيْنَ الْجَزَءِ الْعُلُوِّيِّ مِنَ الْحَذَاءِ وَبِطَانَتِهِ، وَلَا بَيْنَ النَّعْلِ وَالْجَلدِ الَّذِي يَشَدُّ إِلَيْهِ، وَلَا يَسْتَخْدِمُوا نَعْلًا أَحْرَقَتْهُ الدَّبَاغَةُ، أَوْ مَا زَالَ غَيْرَ مَدْبُوغٍ بِصُورَةِ جَيْدَةٍ، وَعَلَيْهِمْ أَنْ يُحَكِّمُوا إِبْرَامَ الْخِيطِ وَلَا يَطْلُوْنَهُ أَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعٍ. أَمَّا الْحَاكَةُ (النَّسَاجُونُ): عَلَيْهِمُ الالتزامُ بِالْطَّوْلِ وَالْعَرْضِ الْمُقْدَرَيْنِ لِلثُوبِ الَّذِي يَنْسِجُونَهُ، وَيَحْرُصُ عَلَى أَنْ يَقْوِمُ الْخِيَاطُونَ بِحُسْنِ التَّفْصِيلِ وَاعْتِدَالِ الْأَكْمَامِ، وَيَحْدُدُ لَهُمْ نَوْعَ الْخِيَاطَةِ الْجَيْدَةِ بِأَنْ تَكُونَ دَرَازًا، وَيَحْدُدُ نَوْعَ الإِبْرَةِ وَطَوْلِ الْخِيطِ.

**فَكْرٌ فِي:** ١- دورِ الرَّقَابَةِ فِي تَحْسِينِ جُودَةِ الصَّنَاعَاتِ، مِبْيَانًا سَبَبَ وُجُودِ هَذَا الدُورِ.

٢- دورِ الْمُحْتَسِبِ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ، وَمَاذَا يَمْثُلُ؟



**الشَّكَلُ (٧):** صُوفٌ موشَى مِنَ الدُولَةِ الطَّوْلُونِيَّةِ فِي مَصْرَ، مَحْفُوظٌ فِي مَتْحَفِ الْرِبَاطِ، يَعُودُ لِلْقَرْنِ ٩٥٣ هـ.

## ملاحة:



### فَكْرٌ فِي :

- ١- كَيْفِيَّةٌ مُسَاهِمَةٌ خَبَرَةِ السُّورَيْنِ الْقَدَمَى فِي إِنْشَاءِ أَسْطُولٍ بَحْرِيٍّ لِلدوْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ مُبَيَّنًا رَأِيًّا.
- ٢- الْعُوَامِلُ الَّتِي أَثَرَتْ فِي ازْدَهَارِ التِّجَارَةِ فِي الدُّولَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

ساعدت الإجراءات التي نظمت الزراعة على دعم الاقتصاد فازدهرت الصناعة، مما انعكس على الناحية التجارية، إذ اتخذت الدولة سياسة حرية التجارة، فلم تقيد نقل السلع بين مختلف الولايات، ولم تتحكر تجارة أيّة بضاعة أو تمنع مبادرتها، إضافة إلى تأمين وسائل الاتصال البري والبحري بين أجزاء الدولة داخليًا وخارجياً، وأوجدت عدّة عوامل ساعدت على قيام البحرية في الدولة العربية كتوفير المواد الخام ودار الصناعة والملاحين في مصر والشام، والخبرة المتوارثة عن الأجداد.

قرر الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان في أثناء ولايته على بلاد الشام إنشاء أسطول عريسي، فقد كان يدرك أن بإمكانه تحقيق هذا الهدف، فأشجار الصنوبر القوي والأرز الصالحة لعمل الصواري تزرع بها جبال لبنان وسوريا، ومعدن الحديد لعمل المسامير والمراسي متوفّر في الشام ومصر واليمن، إضافة لبراعة أهل الشام ومصر في صناعتها.

### استكشاف المصادر :



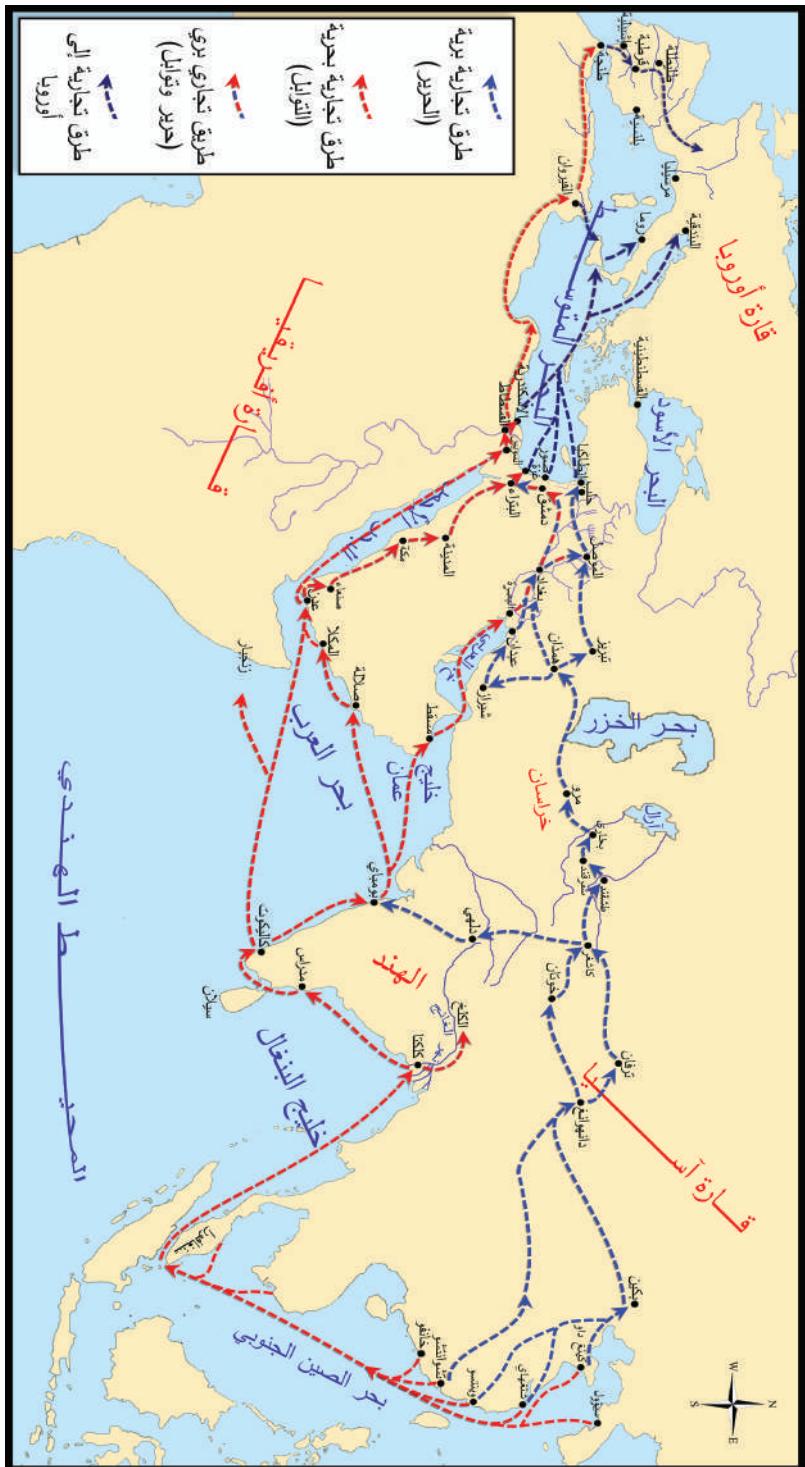
اتفاقيات: زاد في ازدهار التجارة في العصر العباسي عقد الخلفاء العباسيين الاتفاقيات التجارية والسياسية، وإرسال البعثات والسفارات إلى الدول الأجنبية، ولاسيما الهند والصين، إذ سادت علاقات تجارية وثيقة بين بغداد حاضرة العصر العباسي والصين، مما فتح الأسواق لقيام تجارة متبدلة غنية، فوصل إلى الصين عام (١٣٩هـ / ٧٥٦م) سفارة عربية مكونة من خمسة وعشرين شخصاً، وبؤكد المسعودي أن إمبراطور الصين أرسل بالمقابل إلى الخليفة سفارة تحمل هدايا ثمينة، وكان مع هذه السفارة وفوداً تجارية.

### فَكْرٌ فِي :

- ١- المقارنة بين دور السفارات في العصر العباسي ودورها في الوقت الحاضر.
- ٢- كَيْفِيَّةٌ إِسْهَامٌ هَذِهِ السُّفَارَاتِ فِي نَسْرِ التِّقَافَةِ وَالْحُضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ مُبَيَّنًا رَأِيًّا.



## قراءة الخرائط الجغرافية:



الخريطة (١): طرق التجارة الدولية في التجارة طرق (١) بريطانيا.

من مدينة إلى مدينة تند روابط العلاقات الاقتصادية والثقافية، إليها شبكة العواصم التي تشكل الهيكل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للعالم في العصور الوسطى، ناطقها القوية المدن العربية الممتدة من سمرقند إلى قرطبة؛ والتي تستشهد على الوحدة الحضارية التي تميزت بتنوعٍ واسع للناس والبضائع والأفكار.

**فَكْرٌ فِي:**

- ١- تذكر المهارات التي تحتاجها لقراءة الخرائط.
- ٢- نوع الخريطة.
- ٣- المرافئ التي يمرُّ فيها طريقُ الحرير البحريّ.
- ٤- المحاورِ الرئيسيّة لطريقِ الحرير.
- ٥- أيِّ المدنِ تعدُّ أهمَّ المرافقِ البحريّة في بلادِ الشام؟
- ٦- أيِّ المدنِ هي بدايةً الطريقِ البحريِّ إلى الصين؟ لماذا؟ استعين بالشكل (٢).
- ٧- أهميَّة هذه الطرق مبيِّناًرأيِّي.
- ٨- ارتباطها بطرقِ التجارةِ الحاليَّة، لماذا؟
- ٩- موضعِ إيجادِالالتقاء بين محورِ التجارةِ البريَّة ومحورِ التجارةِ البحريَّة.
- ١٠- ترتيبِ المحطَّاتِ التجارية على طريقِ الحرير وفقَ أهميَّتها من وجهةِ نظري.
- ١١- المعيارِ الذي اعتمدُّه للتعبيرِ عن وجهةِ نظري.

### في الوقتِ الحاضِرِ:



**ميناء تشوانتشو:**



**الشكل (٨):** رسم توضيحيٌ لميناء تشوانتشو في الصين.

**فَكْرٌ فِي:** ١- سببِ تصنيفِ مدينة سيتونغ على قائمة التراث العالميِّ والتراثِ غيرِ الماديِّ.

٢- هل يوجد في بلدي مدينة على طريقِ الحرير وعلى قائمةِ التراثِ العالميِّ؟ ما هي؟

٣- العوامل المشتركة بين المدينة التي ذكرت ومدينة سيتونغ.

كانتُ مدينةُ تشوانتشو الواقعةُ على الساحلِ الجنوبيِّ الشرقيِّ للصين أحدُ أبرزِ الموانئِ الصينيةِ التي أقيمتُ على امتدادِ طرقِ الحريرِ البحريَّةِ التاريخيَّةِ، وقد زُرعتَ منذُ القرنِ العاشرِ بأشجارِ سيلتونغ أيِّ «زيتون» بالعربيَّةِ وزرعتَ حولَ مدخلِ الميناءِ للترحيبِ بالبحارَةِ؛ وفي عامِ ٢٠٠٤ صنفتَ المدينةُ على قائمةِ التراثِ العالميِّ وقائمةِ التراثِ غيرِ الماديِّ.



### معارف تجارية:

لم تكن رحلات التجار لتبادل البضائع فقط، بل كانت رحلات علمية وتبادل ثقافي دون فيها التجار كل ما شاهدوه في أثناءها، كال旅人 العربي «النصر بن ميمون» الذي زار الصين في القرن



**الشكل (٩):** منمنمة سفينة تعبر نهر غاغوس في الشرق،  
تعود لعام ١٢٤٥هـ/١٢٢٤م، رسمت في بغداد، محفوظة في  
متاحف كوبناغن في الدانمارك.

الثاني الهجري / الثامن الميلادي، ووصف الطريق من خانفو إلى بغداد بدقة متناهية، وهو من قام بتمويل الرحلات التجارية المنطلقة من بغداد والبصرة قاصدة الهند والصين.

وبوجود الطرق البحرية الجنوبية التي شمل نشاطها المحيط الهندي والسوابح الشرقية لأفريقيا والخليج العربي، ازدادت التجارة البحرية مع المناطق المختلفة، وعرف روادها الطرق إلى آسيا وأفريقيا، ومنهم سليمان أحمد المهرة وسليمان السيرافي الذي كتب في كتابه «سيرة تواریخ» عن علاقة الدولة العربية بالصين في القرنين الثالث والرابع الهجري/الحادي عشر الميلادي.

- فكّر في:
  - ١- العمل الذي قام به المواطن النصر بن ميمون مبيناًرأيه.
  - ٢- إذا سافرت في رحلة تجارية، ماذا يمكن أن أدون؟ لماذا؟
  - ٣- دلالة وصول التجار العرب إلى الصين والسوابح الشرقية لأفريقيا؟

## تنمية المهارات الخاصة بك:

### تحليل مُنمنمة:



درستُ في القضية الأولى القصائد الشعرية كإحدى المصادر الأولية، وسأدرسُ في هذه القضية المُنمنمات التي استُخدِمت لاستقراء بعض المعلومات والأحداث التاريخية وتفسيرها، ولاسيما إذا كانت كاملةً وبحالة جيدة.



المُنمنمة: لونٌ فريدٌ من ألوانِ فنِ الرسم والتَّصویرِ، أتَاحَتْ لنا الفرصةَ لتعْرِفَ عاداتِ وتراثِ المجتمعِ العربيِّ في العصُورِ الوسطىِ، ووثَّقَتْ لنا بأسلوبِ فنِيِّ تفاصيلَ حيَاةِ الْيَوْمَيَّةِ الَّتِي لم تُؤْرَخْ فِي الكتبِ، فعَدَتْ بِذَلِكَ وثَائِقَ مُهِمَّةً.

### مثال تطبيقي:

يقول القزويني عن بغداد حاضرة العصر العباسي: بأنّها بُنيت على دجلة، إذ «تجلب إليها الميرة والأمتعة من البر والبحر، وتأتيها المادة من دجلة والفرات، وتحمل إلىها طرائف الهند والصين، وتأتيها ميرة أرمينية وأذربيجان وديار بكر وربيعة .».

**الشكل (١٠):** مُنمنمة رسمت عام ٤٦٨ هـ / ١٨٧٣ م تمثل مشهدًا لنهرِ دجلة في مدينةِ بغداد قبل تدميرِ المغول لها، محفوظة في المكتبة البريطانية، ١ - نهر دجلة، ٢ - جسر، ٣ - سور المدينة.

يصف المقدسي السفن فيها من الصين والهند والبصرة: «..... الناس ببغداد يذهبون ويجهؤون ويعبرون في السفن، وترى لهم جلة وضواء....».

ويصف ابن جبير صفاء نهر دجلة أنه: « كالمرأة المحلولة بين صفتين أو العقد المنتظم».

**فَكْرٌ فِي:**

- ١- الصورة من خلال ملاحظتي، مبيناً رأيي في وصف المقدسي وابن الجبير مدينة بغداد.
- ٢- الأشياء التي تظهرها الصورة (المنمنمة).
- ٣- كيفية تعبر الرسام عن إبداعه في هذه اللوحة.
- ٤- كيفية إبراز المنمنمة واقع المجتمع الاقتصادي في ذلك العصر.
- ٥- المنمنمة بوصفها مصدر أولي للمعلومات.

## في الوقت الحاضر:



**نظم اقتصادية:**

**فَكْرٌ فِي:**

- ١- التغيير الذي طرأ على أنظمة التجارة.
- ٢- الحلول لوضع قواعد تنظم التجارة حالياً.
- ٣- أسباب عدم الالتزام بقوانين مركز التجارة العالمية.
- ٤- تقييم نظام الاقتصاد الحر.
- ٥- الإجراءات التي يمكن اعتمادها للحد من هيمنة الدول الكبرى على الاقتصاد العالمي.

تعتمد التجارة اليوم على نظام الاقتصاد الحر، والمؤسسات الكبرى متعددة الجنسيات، مما ألغى أخلاقيات التعامل الإنساني، إذ أصبح منتجو المواد الخام والمستهلك ضحية هذه الشركات المتحكمة بالتجارة العالمية، فكان لابد من وضع ضوابط وقوانين لها من خلال مقر منظمة التجارة العالمية في نيويورك؛ والتي أصبحت وسيلة جديدة بيد الدول الكبرى لإحكام سيطرتها على التجارة العالمية والسيطرة على مصارف وسياسات الدول مثل وول ستريت في أميركا وبنوك سويسرا.

## روابط اجتماعية:

أدت التجارة وال العلاقات بين التجار العرب والسكان المحليين في الصين والهند وأفريقيا إلى إقامة صلات اجتماعية، فتزوج نصر بن أحمد الساماني من ابنة ملك الصين، وتزوج «سليمان بن سليمان ابن مظفر النبهاني» من ابنة الملك إسحاق من سلالة الشيرازيين من مملكة كلوه، ثم تنازل إسحاق عن الحكم لسليمان الذي أصبح أول حكام أسرة بني نبهان في الساحل الشرقي لأفريقيا، كما نال التجار العرب مكانة رفيعة عند الإمبراطور الصيني «سون-بن-زون»، إذ لقب التاجر عبد الله بن القاسم البسيوي بـ(جنرال الأخلاق الطيبة)، كونه رجلاً وقوراً معروفاً بعلمه الواسع فعلى الرغم من ثروته الطائلة عرف بتواضعه في تعامله مع الناس، حتى مع التجار أقرانه.

### فَكْرٌ فِي:

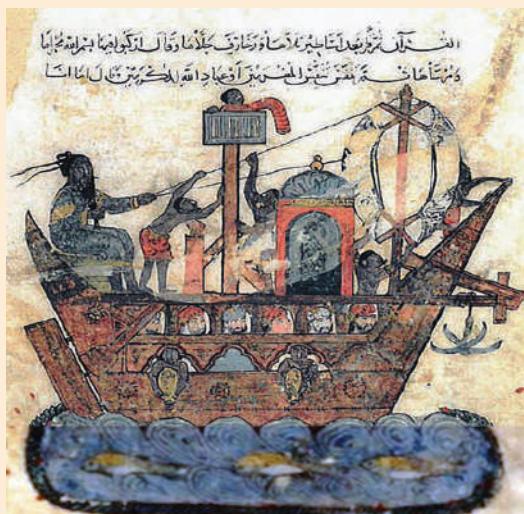
- ١- دلالة إطلاق لقب «جنرال الأخلاق الطيبة» على تاجر عربي.
- ٢- الصفات التي يجب أن يتمتع بها التاجر اليوم مبيناً رأيه.
- ٣- هل ما زالت التجارة لها التأثير الاجتماعي السابق نفسه؟ لماذا؟

## استكشاف المصادر:



### فَكْرٌ فِي:

- ١- الأشياء التي تظهرها المنمنمة.
- ٢- كيفية تعبير الرسام عن إبداعه في هذه اللوحة.
- ٣- كيفية إبراز المنمنمة واقع المجتمع الاقتصادي والاجتماعي في ذلك العصر.
- ٤- كيفية إبراز المنمنمة الفروق الاجتماعية في ذلك العصر.
- ٥- الاستنتاجات التي يمكن أن تتوصل إليها بعد معرفتك بقدم العلاقات التجارية بين العرب والصين.
- ٦- تفسير الرغبة بالتجارة مع الصين على الرغم من بعد المسافة.



**الشكل (١١):** منمنمة الصاحبة العمانية تمثل مشهد إبحار أبي زيد السروجي والحارث بن همام إلى مدينة صحار شمال عمان بسفينة تجارية يقودها أحد التجار، وعلى متنها بضائع مختلفة، توجد نسخة محفوظة في المكتبة الوطنية في باريس.

## نقل خبرات:



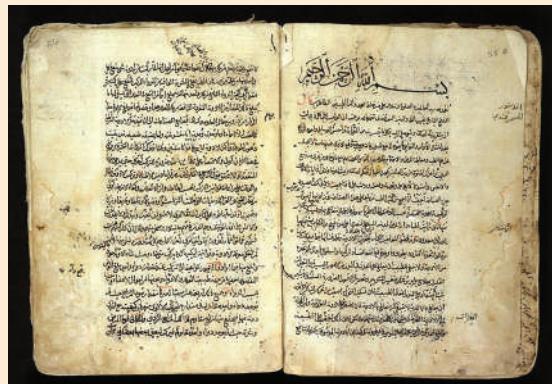
### فَكْرٌ فِي:

- ١- أهمية الإضافات التي أدخلها العرب على جودة الورق.
- ٢- أثر استخدام الورق على التقدم العلمي.
- ٣- فائدة صناعة الورق من توالف البيئة.

تطوير وسيلة اتصال جديدة واستعمالها في مجتمع ما يقود إلى تحولات اجتماعية وثقافية واقتصادية، وتقود دورها إلى تفوق المجتمع وزيادة منعاته، فالتجارة ليست وسيلة لتبادل البضائع فقط، بل هي أيضاً طريقة لتبادل المعرفة وأدواتها، كما أن الورق التي أخذها العرب عن الصين، وقاموا بتطويرها، فقد أدرك الخليفة العباسي المنصور قيمتها نظراً لحاجة علمائه ومكتتبه إلى كميات كبيرة منها، فأمر باستخدامها للكتابة، أما الخليفة هارون الرشيد فقد أوجد حلاً لمشكلتي استيراد هذه المادة من الصين، والتكليف العالية لإنتاج ورق البردي في مصر، بإقامة مصانع الورق في بغداد، ومن أبرز ابتكارات تطوير صناعة الورق الكاغذ المكون من النفايات القطنية، فانتشرت صناعة الورق في الدولة العربية.



### استكشاف المصادر:



**الشكل (١٢):** مخطوطة في مكتبة الاسكوريا (إسبانيا) مكتوبة عام ١٠٠٩ م مصنوعة من القطن وهي أقدم مخطوطة في أوروبا، أما أقدم ورق صنع من النفايات فمحفوظ في مكتبة برشلونة، وهذا النوع كان مصنوع في المصنع العربي في (مصنع شاطبة) في الأندلس.

وصف ابن خلدون حركة التأليف وصناعة الورق في تلك المرحلة فقال: «طما بحر التأليف والتدوين وكثير ترسيل السلطان وصكوكه ... واتّخذه الناس من بعده متحفّاً لمكتوباتهم السلطانية والعلمية، وبلغت الإجاده في صناعته إجاده عظيمة».

### فَكْرٌ فِي:

- ١- استنتاج أثر انتشار الورق من نص ابن خلدون.
- ٢- التكنولوجيا اليوم تغنى عن استخدام الورق، أبين رأي.

## الرحلة رُسل حضارة:



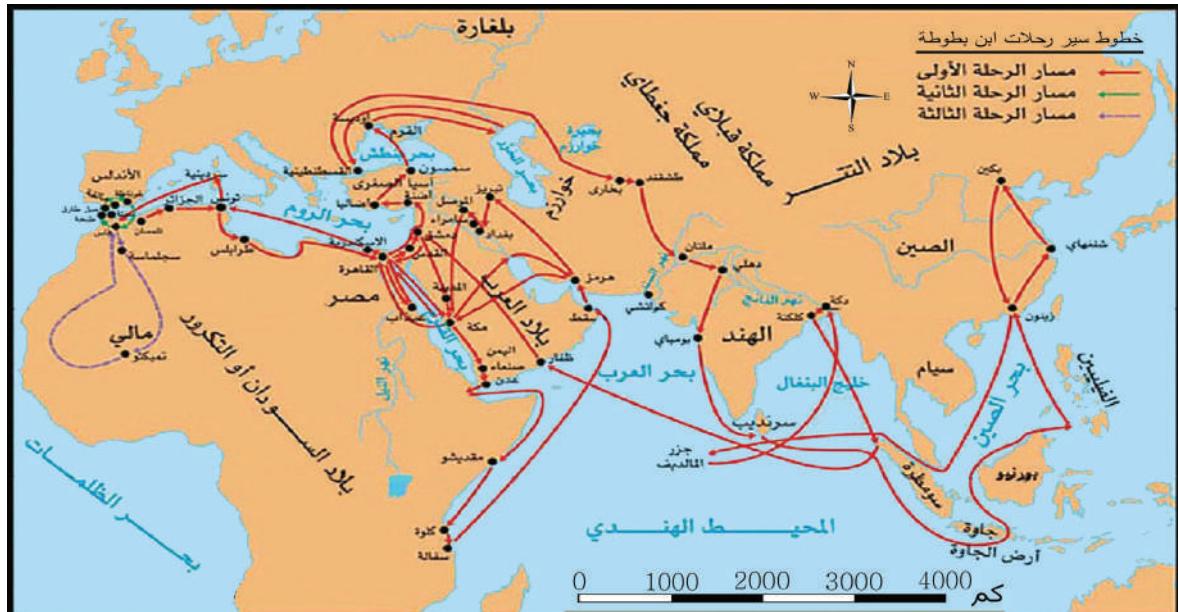
### فَكْرٌ فِي :

- ١- دلائل استدعاء الملك رoger الثاني الشهير الإدريسي إلى بلاده.
- ٢- أهمية خارطة العالم التي رسمها الإدريسي.

أثّر التطور الاقتصادي في الدولة العربية على المجتمع، فأصبح لفن الرحلة أهداف علمية وفكّرية تؤدي إلى انتشار أدب الرحلات وظهور العديد من العلماء الرحالة، منهم عبد الله محمد بن محمد الإدريسي الذي استدعاه ملك صقلية روجر الثاني عام ٥٣٣ هـ من أجل القيام بأبحاث جغرافية عن التضاريس والطرق والفصول، ويوضح الإدريسي ذلك في مقدمة كتابه «نّزهة المشتاق في اختراق الآفاق» فيقول: «إنه لما اتسعت أعمال مملكته... أحب أن يعرف كيفيات بلاده حقيقة... ويعلم حدودها ومسالكها براً وبحراً، وفي أي إقليم هي، وما يخصّها من البحار والخلجان الكائنة بها، مع معرفة غيرها من البلاد والأقطار في الأقاليم السبعة...»، والخريطة الجامعية للعالم كانت هي العمل الرئيس في جغرافية الإدريسي، وهي محصلة لكل الجهود الكشفية، سواء الخاصة به أم تلك التي قدّمتها الجماعات الكشفية التي كانت ترسل لجمع المعلومات والرسومات.

## كنز ابن بطوطة في الغرب:

بدأ ابن بطوطة رحلاته عام ٧٢٥ هـ، وانتهت عام ٧٥٤ هـ، زار في أثنائها بلدان في قارات آسيا وإفريقيا

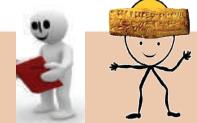


الخريطة (٢): خط سير الرحلة ابن بطوطة.



- فَكَرْ فِي: ١- أَفْسُرْ حَصْوَلَ ابْنَ بَطْوَةَ عَلَى لَقْبِ أَمِيرِ رَحَالَةِ الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ وَالْإِسْلَامِيِّ مِنْ قَبْلِ جَامِعَةِ كَامْبِرِدِجِ. ٢- أَبْيَّنْ شَعُورِيِّ عِنْدَمَا عَرَفْتُ أَنَّ الْأُورُوبِيِّينَ عَدُوا كِتَابَ ابْنَ بَطْوَةَ «تَحْفَةُ النَّظَارِ» فِي غَرَائِبِ الْأَمْسَارِ...»: كَنْزًا ثَمَنِيًّا وَإِرَثًا حَضَارِيًّا وَمُوسَوعَةً لَا يَمْكُنُ إِلَّا تُتَرَجِّمَ إِلَى كُلِّ لُغَاتِ الشَّعُوبِ الْأُورُوبِيَّةِ. ٣- أَذْكُرْ مَاذَا أَسْتَنْجُ مِنْ مَسَارِ الرَّحْلَةِ الْأُولَى لِابْنِ بَطْوَةِ. ٤- أَذْكُرْ الْمَنَاطِقَ الَّتِي زَارَهَا ابْنُ بَطْوَةَ فِي مَسَارِ الرَّحْلَةِ الثَّانِيَةِ وَمَسَارِ الرَّحْلَةِ الثَّالِثَةِ.

وَأُورُوبَا، وَتَحْدَثُ فِيهَا عَنِ الْبَلَدَانِ (مَوَاقِعُهَا وَالْمَسَافَاتِ بَيْنَهَا)، وَعَنِ شَعُوبِهَا (عَادَاتِهَا وَتَقَالِيدِهَا وَعَلَاقَاتِهَا)، وَوَصَفَّ مَظَاهِرَ الْعُمَرَانِ وَالْحَضَارَةِ، فَكَانَ كَتَابُهُ: «تَحْفَةُ النَّظَارِ» فِي غَرَائِبِ الْأَمْسَارِ وَعَجَائِبِ الْأَسْفَارِ» دَائِرَةً مَعَارِفٍ مُصَغَّرَةً لِلْعَصْرِ الَّذِي عَاشَ فِيهِ وَوُجِدَ فِي الْغَرْبِ كَنْزًا ثَمَنِيًّا وَإِرَثًا حَضَارِيًّا وَمُوسَوعَةً لَا يَمْكُنُ إِلَّا تُتَرَجِّمَ إِلَى كُلِّ لُغَاتِ الشَّعُوبِ الْأُورُوبِيَّةِ، حَتَّى لِقَبْتِهِ جَامِعَةً كَامْبِرِدِجَ بِأَمِيرِ رَحَالَةِ الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ وَالْإِسْلَامِيِّ.



### استكشاف المصادر:

#### ما فوائد الرحلات؟

- يَصُفُّ الرَّحَالَةُ الْعَرَبِيُّ ابْنُ جِبِيرَ الْأَنْدَلُسِيِّ: (١١٤٥ - ١٢١٧) فِي إِحْدَى رَحْلَاتِهِ فَيَقُولُ: «جَنَّةُ الْمَشْرِقِ وَمَطْلَعُ حَسَنِ الْمَشْرِقِ ..... تَحَلَّتْ بِأَزَاهِيرِ الْرِّيَاحِينِ، وَتَجَلَّتْ فِي حَلِّ سَنْدِسِيَّةٍ مِنَ الْبَسَاتِينِ، وَحَلَّتْ مِنْ مَوْضِعِ الْحَسَنِ بِالْمَكَانِ الْمُكِينِ، وَتَزَيَّنَتْ فِي مَنْصَتِهَا أَجْمَلُ تَزَيِّنٍ ... ظَلَّ ظَلِيلُ وَمَاءِ سَلَسَبِيلٍ، تَنْسَابُ مَذْأَنِهِ اَنْسِيَابُ الْأَرْاقِمِ بِكُلِّ سَبِيلٍ وَرِيَاحِينٍ يَحْيَى النُّفُوسَ نَسِيمُهَا الْعَلِيلِ ... وَلَهُ صَدْقُ الْقَائِلِينَ عَنْهَا: إِنْ كَانَتِ الْجَنَّةُ فِي الْأَرْضِ فَدِمْشَقُ لَا شَكَّ فِيهَا، وَإِنْ كَانَتِ فِي السَّمَاءِ فَهِيَ بِحِيثِ أَسَامِتِهَا وَتَحَذِّيَهَا». ٥- العُودَةُ إِلَى الْمَعْجَمِ، وَالْبَحْثُ عَنِ الْمَعْنَى «انْسِيَابُ الْأَرْاقِمِ».



## الرحلات العربية البحريّة:

### وجهة النظر الثانية:

يقول «آدم ميتز» أنَّه لم يكن لأوروبا سلطان على البحر الأبيض المتوسط في القرن العاشر الميلادي، فقد كان بحراً عريبياً، وكان لا بدًّ لمن يريد أنْ يقضي لنفسه أمراً من أنْ يخطبَ وَالْعَرَبَ.

وبلغ من سيطرة التجارة العربية البحريّة أنَّ كان التاجر العربيُّ يبدو كأنَّه ساحرٌ عصرِ الوسيط؛ لأنَّ جميع المعلومات العربيّة التي تنتظم حول نمطِ التجارة كان هو مصدرها.

آدم ميتز، كتاب الحضارة الإسلامية، ص ٤٣١.

### ابدأ المناظرة:

- ١- يقسم الصُّفُّ إلى مجموعتين.
- ٢- تبحث كلُّ مجموعةٍ عن الحجج والبراهين المنطقية التي تستندُ عليها لإثباتِ الفكرة التي تؤيدُها.
- ٣- تثبت كلُّ مجموعةٍ الأسس التي اعتمدَت عليها لإقناعِ الطرفِ الآخر.
- ٤- تدعُم كلُّ مجموعةٍ فكرَتها بتفاصيلٍ وأمثلةٍ من النصٌّ ومصادرِ التعلم.
- ٥- تذكّروا: استخدام آدابِ الحوار في النقاش.

تناولَ كثيرٌ من المستشرقين والباحثين دراسةَ فنَّ الملاحةِ عند العربِ، فأكَّدوا سبقَ العربِ لملاديِّ الغربِ، أما الملاحةُ العربيةُ في البحرِ المتوسطِ فكانت أمراً محلَّ جدلٍ ونقاشٍ بين المؤرخين، وهناك وجهاتٌ نظرٌ مختلفةٌ حول هذا الموضوع، منها:

### وجهة النظر الأولى:

أكَّدَ المؤرخ «دانيل بورستين» في تحليلِه التاريخي للرحلاتِ العربيةِ في حوضِ البحرِ المتوسطِ أنَّه لو أنَّ العربَ استقروا على شواطئِ البحرِ المتوسطِ، وكان لهم مثلُ شغفِ الرومانِ البحريِّ، ولو أنَّهم كانوا لا يخشونَ البحرَ لتغييرِ تاريخِ أوروبا كليّاً، وتبدلَ دينها، ولشاشةِ الحضارةِ العربيةِ الإسلاميةِ في ربوتها.

يقولُ فريقٌ آخرٌ من الباحثين والمستشرقين: إنَّ العربَ لم يجعلوا من البحرِ الأبيضِ المتوسطِ بحيرةً إسلاميَّةً، وإنَّ وصولهم إلى أوروبا قد حدَّث عن طريقِ جبل طارقِ، إذ تقاربُ الشواطئِ والسفُنِ العربيةِ في غدوها في البحرِ المتوسطِ كانت تسيرُ عادةً بمحاذاةِ السواحلِ وعلى مقربيِّه من البرِّ، لذلك تحكمَ العربُ فقطَ كان برياً أكثرَ منه بحرياً.

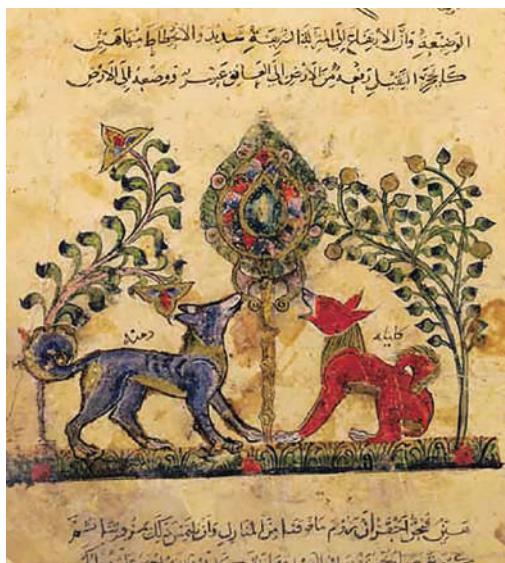
حسين محمد فهيم، أدب الرحلات، مجلة عالم المعرفة العدد ١٣٨، ص ٢٣٨.

## تبادلٌ معرفيٌّ:

نمتِ البحريَّةُ في المحيطِ الهنديِّ، وأتاحتُ للثقافةِ الهنديةِ أنْ تواكبَ تطوُّرَ تجارتِها، فأخذَ العربُ من الحضارةِ الهنديةِ طريقةَ الأرقامِ الرياضيَّةِ التي لا غُنِيَّ عنها وطريقةَ التفكيرِ الجبَّريِّ، ونقلُتِ الأرقامُ المُعْروفةُ بالأرقامِ العربيَّةِ من الهندِ إلى العربِ من خلالِ الرسائلِ الفلكيَّةِ الهنديةِ؛ التي أمرَ المنصورُ بترجمتها واستخدمها الخوارزميُّ ومحمدُ وأحمدُ أولادُ موسى بن شاكر في جداولِهما الفلكيَّةِ، إضافةً إلى نقلِ العربِ من الصينِ البوصلةَ والبارودَ، ليضعُوا نظريةَ البارودِ المندفعِ في القرنِ الثاني عشرِ الميلاديِّ، وبدورِهم نقلُوا العاجياتِ والقطنِ والخيوطِ إلى الصينِ في أثناءِ التجارةِ.

## أدبٌ قصصيٌّ:

أدبُ الحياةِ غنيٌّ ومتَّوِّعٌ كغنى الحياةِ وتتنوعُها، فحركةُ الترجمةِ التي نشطتْ بشكلٍ واسعٍ في العصرِ العباسيِّ أدَّتْ إلى ترجمةِ عددٍ كبيرٍ من الكتبِ القصصيَّةِ ككتابِ أفسانَةٍ؛ وهو أصلٌ من أصولِ ألفِ ليلةٍ وليلةٍ وكتابِ (كليلَةٍ ودمنةٍ)، فزادَ النثرُ العربيُّ من التأملِ والتفكيرِ، وانتشرَتْ هذه الكتبُ ولاقتُ رواجاً لما فيها من طرافةٍ وحكمةٍ وتجاربٍ إنسانيةً.



**الشكل (١٤):** منمنمة من كتابِ كليلَةٍ ودمنةٍ، النسخةُ العربيَّةُ تعودُ لعامِ ١٢٢٠م، يصوَّرُ كلاً من كليلَةٍ ودمنةٍ وهما اسمان أطلاقاً على اثنين من بناتِ آوى.

**فَكَرْ فِي:**

- أثَّرَ الأدبُ القصصيُّ على المجتمعِ.
- كيفيَّةُ ظهورِ التبادلِ الثقافيِّ من خلالِ تلكِ المرحلةِ التاريخيَّةِ.

## معاملات تجارية:



### فَكَرْ فِي:

- ١- دلالة وجود هذه الأنواع من المعاملات المالية في العصر العباسي.
- ٢- أهمية وجود نظام مصرفياً في الدولة.

رافق التجارة تطور المعاملات المالية، ظهر ما يشبه النظام المصرفيّ اليوم، توسيع عمليات قبول الودائع بين التجار، وظهرت السفاجة والكمبيالات وخطابات الضمان والحوالات، مما سهل التبادل التجاريّ.

وقد استخدمت السفاجة والصكوك والحوالات في المدن التجارية العربية، فكان التاجر يدفع ما معه من النقود إلى الصراف، ويأخذ منه صكًا، ثم يشتري كلّ ما يلزمُه من البضائع ويحولُ الثمن إلى الصراف، فلا يستخدم التاجر في أثناء بيعه وشرائه غير صك الصراف، وقد شاهد ناصر خسرو حين زار مدينة البصرة تعامل التجار في أسواقها يجري بالصكوك والحوالات واصفاً إياها بالسهولة واليسر.



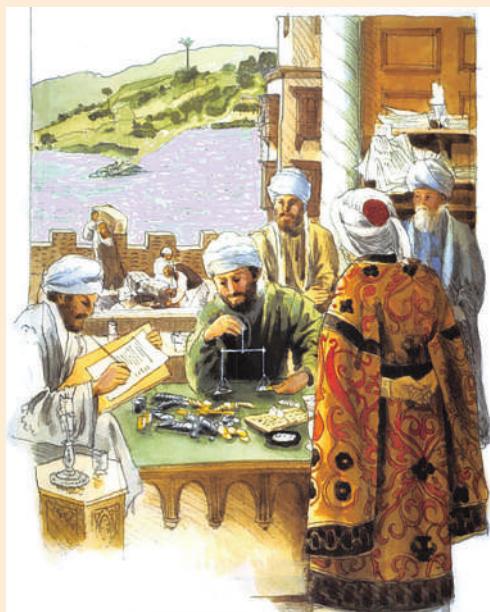
### استكشاف المصادر:

#### الصك التجاري:

ذكر الخوارزمي (ت ٩٩٧ هـ) أنّ الصك: «كان يجمع فيه أسماء المستحقين وعددهم وما يستحقونه من المال، ثم يوقع الخليفة أو السلطان أو الأمير في آخر الصك لاعتماد دفع هذه الأرزاق أو الرواتب».

ويخبرنا الرحالة ناصر خسرو بأنه شاهد في أصبهان سوقاً للصرافين، يجلس فيه ما يقارب مائتا صراف، فضلاً عن تأسيس بيوت الأموال، ولعلّها تشبه المصارف اليوم.

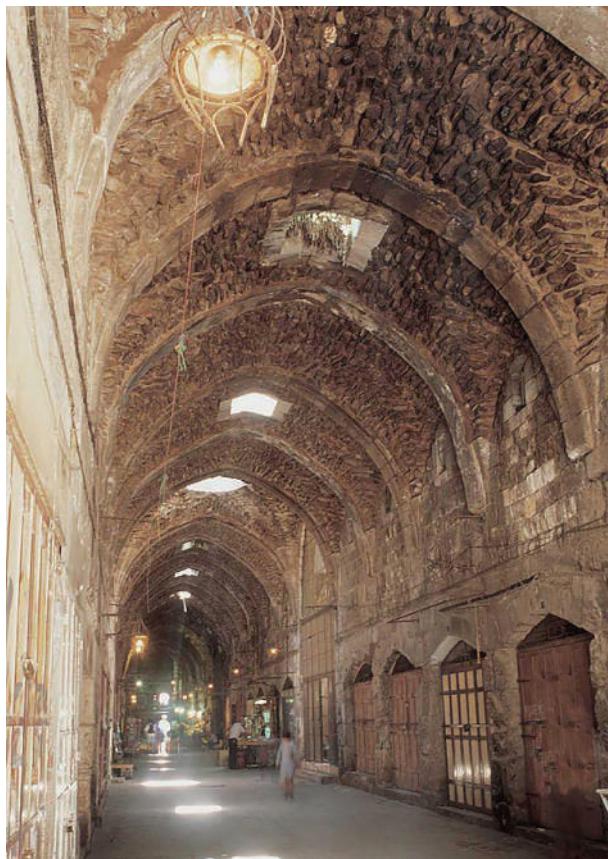
#### فَكَرْ فِي:



الشكل (١٥): رسم تخيلي لسوق عربية في العصر العباسي.

- ١- العلاقة بين المعاملات المالية والتطور الاقتصادي.
- ٢- انعكاس التطور الاقتصادي على المجتمع.

## منشآت اقتصادية:



**الشكل (١٦): سوق القطانين أو سوق الأمير تنكر الناصري،** يقع على الجهة الغربية من الحرم الشريف في القدس، يعود للعصر المملوكي ١٣٣٦/٥٧٣٧ م.

أدّت الأسواق دوراً كبيراً في العصورين الأموي والعباسي، فكانت مراكز للبيع والشراء، وعقد الصفقات، منها تقرّر حالة البلاد الاقتصادية، وقد أطلق على هذه الأسواق أسماء الحرف التي توجد فيها كسوق العطارين والحدادين والنجارين، رافقت هذه الأسواق أبنيةً (اقتصادية - خدمية) عُرفت بالخانات؛ تشبه ببنائها وهندستها القصور والفنادق، وأصبحت بعد القرن السادس الهجري مخصصة لنزلول القوافل التجارية، وفي كلّ خان رئيسٍ مكانٌ خاصٌ (كاتب العدل) لكتابة عقود البيع والشراء وتسجيل المعاملات، ومتّرجمين لتسهيل العلاقات بين التجار العرب وغيرهم من التجار، كما خصّص لها حرس خاص.



**فَكَرْ فِي:**

١- تصنيف دور الخانات في المجتمع وفق الجدول الآتي:

ثقافياً	سياسياً	اقتصادياً	اجتماعياً

٢- ماذا تمثل الخانات في الوقت الحاضر؟

## إبداع صناعي:



الشكل (١٧): صناعة العطور الكيميائية.

استقرار الزراعة والصناعة ساهم في جعل التجارة أساس الاقتصاد، وبالمقابل ازدهار وانتشار التجارة ساهم في تقدم الزراعة والصناعة.

انعكس ذلك على المجتمع، فزاد الاهتمام بالكماليات كصناعة العطر، فعرفت المزة في مدينة دمشق بأزهارها وعطرها، وصفها الجغرافي شمس الدين الدمشقي (شيخ الريوة)، بقوله: «إن بقايا الورد كانت بجوار المصنع كالجبال». وقال أيضاً: «إن حراقته تلقى على طرق المزة في دروبها وأزقتها، فلا يكون لرائحته نظير، ويكون أطيب من المسك إلى مدة انقضاء الورد، وذكر أن المستخرج بالمزة يصدر إلىسائر البلاد، ويحمل زهر الورد المزي إلى الهند والسند والصين».

- فَكَرْ فِي:**
- متى يفك المجتمع بالكماليات؟
  - ما دلالة استخراج الزيوت العطرية في تلك المرحلة التاريخية؟

## في الوقت الحاضر:



الشكل (١٨): الوردة الشامية.

- فَكَرْ فِي:**
- دلالة تصدير الزيت العطري للوردة الدمشقية إلى فرنسا.
  - مقترن لتطوير إنتاج هذه الوردة.
  - أهمية المهرجانات الشعبية الترويعية مبيناً رأيه.



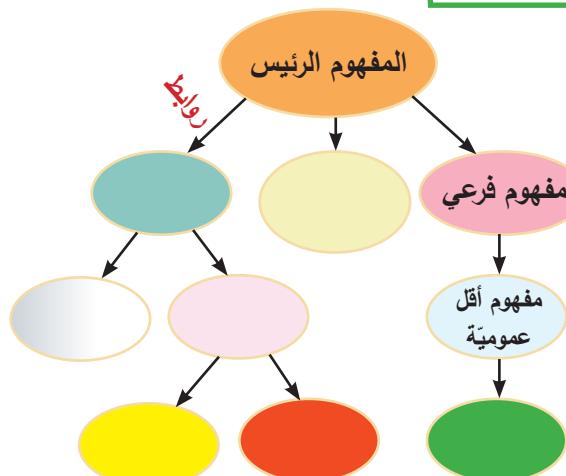
## منجم من المنتجات:

بادرت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك عام ٢٠١٧م، بتقديم طلب لتسجيل الوردة الشامية لدى المنظمة العالمية لملكية الفكرية (وايبيو)، تضمن الطلب ملف ترشيح عنصر الوردة الشامية لوضعها على القائمة التمثيلية لعناصر التراث الإنساني في منظمة اليونسكو لحمايتها عالمياً، كمؤشر جغرافي سوري، مع كل ما يرتبط بها من منتجات اقتصادية كزيت وماء ومربي الورد، باعتبار الجمهورية العربية السورية الموطن الأصلي لهذه الوردة.

## تنمية المهارات الخاصة بك:



### خطوات بناء خرائط المفاهيم:



الشكل (١٩): أحد أشكال خرائط المفاهيم.

تعرف خرائط المفاهيم بأنّها تخطيط رسوم تمتلك بُعدين، وتوضع فيها المفاهيم بشكل هرمي؛ بحيث يوضع في قمة الهرم المفاهيم الأساسية ذات الشمولية العالية، وتوضع في قاعدة الهرم المفاهيم ذات الشمولية القليلة، وترتبط هذه المفاهيم بين بعضها البعض من خلال علاقة، تُعد خرائط المفاهيم وسيلةً لتمثيل العلاقات بين الأفكار، والصور، والكلمات المختلفة.

تستخدم خرائط المفاهيم في مجالات التخطيط، والتدريس، والتلخيص، والتقييم، لمعرفة قدرة الطلبة على فهم واستيعاب تلك المفاهيم.

في عام ١٩٧٠ م قام جوزيف نوفاك بتطوير تقنية خرائط المفاهيم، وذلك بمساعدة فريق البحث في جامعة كورنيل، تُعد خرائط المفاهيم وسيلةً لتمثيل علوم المعرفة للطلاب، ومع مرور الوقت تم استخدامها كأداة لزيادة التعلم في العلوم المختلفة.

### خطوات بنائها:

- ١- اختيار الموضوع المراد إعداد خريطة مفاهيم له.
- ٢- تحليل مضمون موضوع الدراسة المختار، وذلك بهدف التعرّف إلى المفاهيم الكبرى والمبادئ التي يجب التعامل بها.
- ٣- ترتيب المفاهيم لإرساء خريطة المفاهيم كما يأتي:
  - أ- ترتيب المفاهيم من الأكثر عمومية في قمة الخريطة إلى الأقل عمومية.
  - ب- توضع المفاهيم التي على الدرجة نفسها من العمومية أو التطبيق على الخط المستوى نفسه أفقياً.
  - ج- توضع الأمثلة أسفل الخريطة في نهاية كل فرع من الخريطة.

٤- تُقام فيها الروابط بين المفاهيم، وتسمية هذه الخطوط الروابط بطريقة توضح العلاقات بينها.

ملاحظة: ليس من الضروري أن تكون خرائط المفاهيم متماثلة.

يمكن تحويل المفاهيم المشتقة من الأفعال إلى مفاهيم مشتقة من الأسماء

مثال تطبيقي: لنطبق هذه الخطوات على محاور القضية الثالثة:

١- نلاحظ أن المفهوم العام الرئيس للخطة: التجارة.

٢- المفاهيم التي تلي المفهوم الرئيس تتعلق بـ: المعاملات والمنشآت وطرق المواصلات.

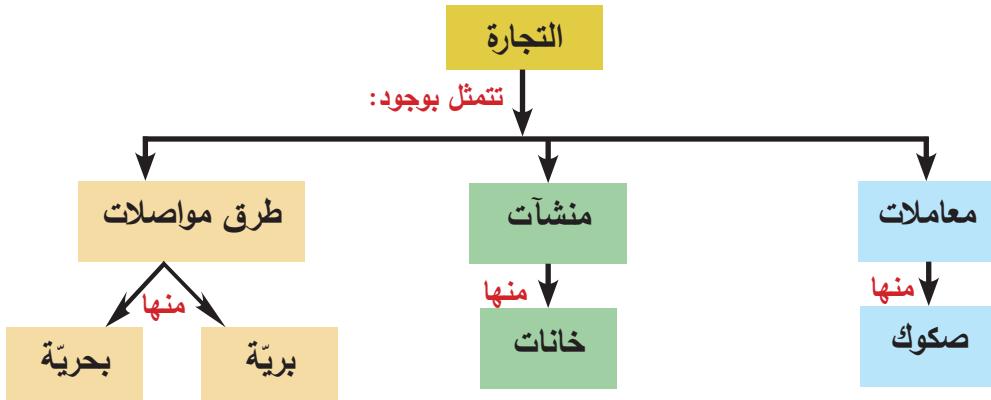
٣- الرابطة بين المفهوم الرئيس وهذه المفاهيم يمكن صياغتها بـ: (تمثل بوجود).

٤- المفاهيم الأقل عمومية ترتبط بـ: صكوك وخانات وبريئة وبحرية.

٥- يمكن صياغة الرابطة بين المفاهيم من الدرجة الثانية والمفاهيم الأقل عمومية على الشكل الآتي: (منها).

٦- وضع أسهم بين المفاهيم تعبر عن نوع الرابطة، واتجاه السهم يدل أيهما هو المفهوم العام وأيهما أقل عمومية.

٧- لتصبح خريطة المفاهيم على الشكل الآتي:



الشكل (٢٠): خريطة مفاهيم عن التجارة في عصور الحضارة العربية الإسلامية.

فَكَرْ فِي:

١- تحويل القضية الثانية إلى خريطة مفاهيم.

٢- أهمية خريطة المفاهيم في إيضاح أي فكرة.

٣- كيفية استخدام خريطة المفاهيم في تنظيم أمر ما في حياتنا.

### استكشافُ الأفكارِ الأساسية:

١- إذا كانَ التطُورُ والتمدُّنُ قيسٍ في العصوِرِ التارِيخيَّةِ الْقديمةِ من خلَلِ تطُورِ نمطِ الاقتصادِ والانْتقالِ إلى التجارةِ وتأسِيسِ المدنِ:

أ- ما التطُورُ الذي حدثَ في الدولةِ العربيَّةِ في عصوِرِ الحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ؟

ب- أبَيَنَ المقياسُ الذي اعتمدَه لأحكَمٍ على المتغيراتِ فيها بائِها تطُورَت.

٢- أبَيَنَ المقصودُ بالمبادئِ الاتِّيةِ : العناية، الحماية، التأمين.

٣- كانَ أَوَّلُ كتَابٍ جَسَدَتِه المِنْمَنَمَاتُ هو كَتابُ «كَلِيلَةُ وَدَمْنَةٍ»؛ وهو فِي أصلِه كَتابٌ هنديٌّ، قامَ بِتَرْجِيمَتِه ابنُ المُقْفَعِ إِلَى اللُّغَةِ العربيَّةِ.

أ- ما أهميَّةُ هذَا الفنِّ.

ب- ما الفنُّ الذي يشابهُه فِي وقتناِ الْحَالِي؟

ج- أقيِّمُ هذَا الفنَّ في عصوِرِ الحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ مِنْ حِيثُ الدقةِ، والإتقانِ.

٤- وجودُ أثَرٍ عصوِرِ الحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ في أوروباِ الْيَوْمَ، وَذَلِكَ مِنْ خلَلِ استمرارِيَّةِ استخدامِ المفرداتِ العربيَّةِ في بعضِ اللُّغَاتِ الأوروبيَّةِ.

أ- أعودُ إِلَى مصادرِ التَّعْلُمِ وأصنَّفُ هذِهِ المفرداتِ وفقَ الجدولِ الآتيِ:

الثقافية	السياسية	الاقتصادية	الاجتماعية

ب- أبَيَنَ ما يَعْنِيهُ ذَلِكَ.

٥- عملَ ابنُ حوقلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَى الْمُوصَلِيِّ بِالتجَارَةِ، تَجَولَ فِي الدُّولَةِ العربيَّةِ شَرْقاً وَغَربَاً مِنْ نَهْرِ السَّنَدِ إِلَى الْمَحيَطِ الْأَطلَنْطِيِّ، جَابَ رَبوعَ مَصْرُ وَسُورِيَّةَ وَالْعَرَاقَ وَفَارَسَ، وَدَخَلَ صَقْلِيَّةَ، وَعَاشَ سُنُوتَ طَوِيلَةَ فِي قَرْطَبَةَ، وَعِنْدَمَا كَثُرَتْ مَطَالِعَاتُهُ وَمَشَاهِدَاتُهُ جَمَعَ كُلَّ مَا حَصَلَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ «صُورَةُ الْأَرْضِ». قَالَ فِيهِ عَنِ نَفْسِهِ: (..... بَدَأْتُ سَفَرِيَ هَذِهِ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ (بَغْدَادُ)) يَوْمَ الْخَمِيسِ لِسَبْعِ خَلُونَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَمَائَةَ».

أ- أضِعُ تَصوِيرَ لِلْمَجَمِعِ فِي تَلْكَ الْمَرْحَلَةِ التَّارِيخِيَّةِ مُسْتَقِيداً مِنْ قَصَّةِ ابنِ حوقلِ.

ب- عَلَمَ تَدَلَّلَ قَصَّتَهُ؟

ج- فَوَائِدُ يُمْكِنُ الحصولُ عَلَيْهَا مِنْ هَذِهِ الْقَصَّةِ.

## القضية الرابعة

### التربية و التعليم



• في هذه القضية:

- العمل في موضوعات هذه القضية يُستدعي تساؤلات مثل:
- كيف انعكست الحياة الاجتماعية في الدولة العربية في أثناء العصور الوسطى على تنوع المؤسسات التعليمية؟
- ما مدى تأثير الاستقرار السياسي على تطور الجوانب العلمية والثقافية؟
- ما الأسباب التي أدت إلى تشكيل المدارس؟
- كيف أثر تطورها في تكوين حضارة المجتمع؟

**الشكل (١):** منمنمة من مخطوط مقامات الحريري، تمثل مكتبة عامة في حلوان بمدينة بغداد، تعود للقرن الثالث عشر الميلادي خلال العصر العباسي الثاني.



**الشكل (٤):** منمنمة تظهر مدرس مع طلابه.



**الشكل (٢):** مخطوطة (النبع الجديد) جداول في علم الفلك لابن الشاطر، محفوظ في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.



**الشكل (٣):** مدرسة الصاحبة رابعة خاتون تقع في حي الصالحية بدمشق، تعود إلى العصر الأيوبى.

## تساؤل عام:

ما الذي يؤثّر في المجتمع ليكون قادرًا على صنع الحضارة؟

في عام ١١٠٤ م بدأ Adelard رحلته إلى الشرق فاقداً المراكز العلمية.

كان Adelard إنكليزيًّا أقام في إيطاليا، ولما شرع في رحلته الممتدة من عام ١١٠٤ حتى عام ١١٠٧ مَر في مدينة ساليرنو، وأقام مدة في صقلية، ثمَّ رحل إلى المشرق، فمر في طرطوس، وفيها درس التشريح، ثمَّ استقرَّ بعدها في بيت المقدس مدة سبع سنوات، ليعود إلى مدينة ليون الفرنسية، ويعمل معلماً للأمير هنري.

ترجم عدداً من المؤلفات العربية في علم الفلك والعلوم الرياضية، مما وسَّع انتشارها في أوروبا، إلا أنَّ أهمَّ ما ألفه Adelard كتابُ سمَّاه «المسائل الطبيعية»، وجعله بشكلٍ حوارٍ بينه وبين ابن أخيه؛ الذي كان يدرسُ في الجامعات الفرنسية، وهذا الحوار مقارنة بين طريفي التدريس العربية والفرنسية، فيؤكِّد Adelard فيه على تفوقِ الطريقة العربية فيقولُ: «تعلمتُ من أساتذتي العرب.... أنْ بحثَ أولاً عن العقل».

العلمُ والتعليم يزيدُ من قدرةِ المجتمع على كيفيةِ التحكِّم بمواردهِ الداخلية وتطويرها، فكيفَ أثرَ النظام التعليميُّ في الدولةِ العربية في العصور الوسطى على تطورِها؟



- اكتشفتُ في القضايا السابقة العوامل التي ساعدتُ على تشكيلِ المجتمع العربيِّ منذ بدايةِ العصور الوسطى، وأنَّ الاستقرار السياسيِّ في الازدهار الاقتصاديِّ، وساكتشيفُ في هذه القضيةِ المؤسساتِ التعليميةِ؟
- والتطوراتِ الثقافيةِ؟ وكيف ساهمتْ قوَّةُ اقتصادِ الدولةِ في التطورِ العلميِّ؟ وما الدورُ الذي أدَّته المدارسُ في تشكيلِ الحضارةِ العربيةِ؟ وما مظاهرِ ازدهارِ التربيةِ والتعليمِ؟ وأبرز المؤسساتِ التعليميةِ، كيف تطورتْ؟ كيف استقامتِ الدولةُ العربيةِ ممَّن سبقها في صنعِ ركيِّ الحضارةِ؟ وكيف أثَّرتُ على غيرها من الأممِ، وماذا قدَّمتُ للحضارةِ الإنسانيةِ؟ وكيف يصبحُ العلمُ مقياسَ ازدهارِ الدولِ وتقدمِ الأممِ؟

## مرونةٌ حضاريّة:



### فَكَرْ فِي:

- ١- عَدَ لِلقضيةِ الأولى وحدد الهدف من دراسة التاريخ وفق مبدأ الاستمرار والتغيير.
- ٢- ما المقصود بالتطوير الذاتي؟
- ٣- ما الذي يجعلني مهتماً بتطوير ذاتي وتغيير نمط حياتي؟
- ٤- سينعكس على حياتي الشخصية - الأسرية - المجتمعية بـ.....
- ٥- كيف أكون عملياً في المجتمع؟
- ٦- كيف أستفيد من الماضي للتغيير مستقبلي؟
- ٧- الجانب الذي يحتاج إلى تغييرٍ عندي، لتكون حياتي أفضل؟

تابع الإنسان مسيرته في الحياة متحدياً تارةً ومتكيلاً مع الظروف والأحداث تارةً أخرى، ففضل مرونته وقدرته على التغيير استطاع الفرد في ظل الدولة العربية في أثناء العصور الوسطى الوصول إلى أعلى درجات الرقي العلمي والحضاري، تجلّى ذلك في الإبداعات التعليمية؛ والتي وصل إليها من خلال تجاربها الماضية مضيناً إليها خبرات وتجارب الآخرين. فكان مبدأ الاستمرار والتغيير الركيزة الأساسية في تاريخ الشعوب للوصول إلى حياة أفضل وبناء حضارة متقدمة من خلال تحديد المستمر والمتحير عبر الزمن من أجلمواصلة التطوير.

## تابع علمي:



### فَكَرْ فِي:

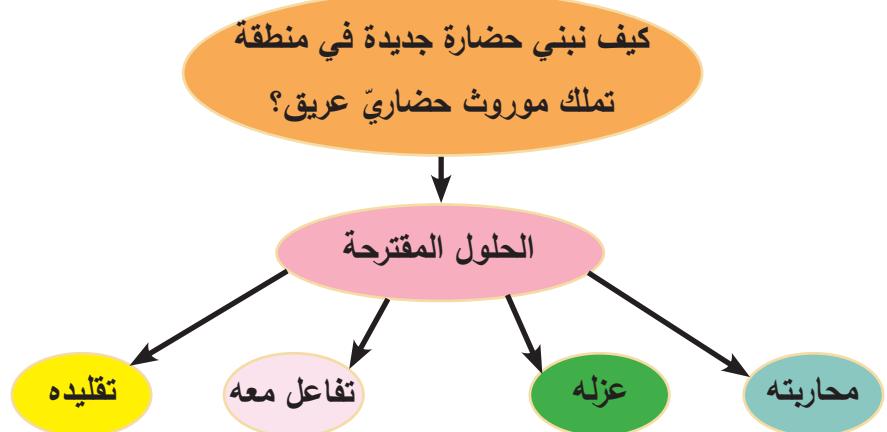
إن أي أمّة لن تستطيع أن تسير قدماً إلى الأمام اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، إلا إذا أدركت جذور تراثها وربط خيوط حاضرها بمستقبلها.

- ١- ماذا يعني بال מורوث الحضاري؟
- ٢- ما الأدلة التي يمكن أن نجدتها في النصّ تدلّ على افتتاح الدولة العربية؟
- ٣- ما أهمية ترجمة الكتب وتعلم اللغات في المجتمع؟

العلم أكثر طاقةٍ حضاريةٍ متقدمةً عرفها الإنسان؛ لأنّه يساهم في تكوين شخصية الفرد الذي يُعد الحجر الأساس في بناء المجتمع، وبعد التمازج الاجتماعي واستقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية في ظل دولة واحدة في العصر الأموي، شرع المجتمع في تنظيم التعليم ومؤسساته، مستفيداً من حضارة الشعوب الأخرى، إذ توسيّعت الدولة العربية في بقعة شهدت تراثاً حضارياً عريقاً تمثّل بنشوء حضارة الكلعنانيين والبابليين والآراميين واللاحقين لها من الحضارات الأخرى كالفارسية والرومانية، وكانت الخطوات الأولى في الحصول على المعرفة بترجمة ما تركته تلك الحضارات والاستفادة من علومها ومعارفها، ثم التأليف والإبداع.

## موقف بناء:

رفق ظهور الدولة العربية في العصور الوسطى واقع اجتماعي متعدد واقتصادي مزدهر، وثقافي غني، فكيف ستبني حضارتها الجديدة؟ وماذا سيكون موقفها من كل ذلك؟



### فَكَرْ فِي:

- ١- أبين الحل الأمثل مبيناً رأيي.
- ٢- أوضح الأساس الذي اعتمدته ليكون الحل الأمثل.
- ٣- ذكر نتائجتين إيجابيتين لهذا الحل.

## استقرار ونهضة:

وضعت المنجزات التي أنجزت في العصر الأموي أساساً متيناً لازدهار التعليم وتطوره في العصور بعدها، فكانت بلاد الشام ذات مكانة علمية مهمة في هذا العصر، شهدت نشاطاً واسعاً في جميع أنواع الفنون، نتيجة تعدد ثقافات أبنائها من أصحاب الديانات الأخرى الذين أثروا الحركة العلمية وساعدوا على تطورها، وتشجيع الخلفاء للعلم، فالأمويون من الرواد الأوائل فيأخذهم العلوم من الثقافات الأخرى، والاستفادة منها وترجمتها.



### فَكَرْ فِي: ١- تأثير الاستقرار السياسي في النهضة الفكرية. ٢- أكمل الجدول الآتي بما يناسبه:

أثرها الثقافي	أثرها الاجتماعي	الفكرة
		تعدد الثقافات
		تشجيع الحكام
		وجود العلماء



## استكشافُ المصادرِ:



### مدارس علمية:



**الشكل(٥):** آثار مدرسة نصبيين.

أسسَ العلماءُ وال فلاسفةُ السريانِ مراكزَ ثقافيةً و فكريةً تركت أثراً كبيراً في المجتمع الذي عاش في سوريا، ومن أشهرها ما بين القرنين الرابع والعشر الميلاديين: أنطاكية - الراها - نصبيين - ومدرسة دير زوقين -

### ومدرسة قرطمين - ومدرسة قنسرين فكر في:

قرب مدينة جرابلس - ومدرسة دير ١- درستُ في الصفّ الأول الثانوي الأدبي متى ظهر اسم العامود بالقرب من رأس العين - سوريا؟ والحدود التي كانت تمتد إليها في أثناء الاحتلال ودير مار حانيا وهو دير الزعفران السلوقي، سأراجع هذه المعلومات، وأفسرُ في ضوئها العبارة قرب ماردین - والعديد من المدارس الآتية: أصبح الإنسانُ السوري في نهاية العصور التاريخية والأديرة قرب مدينة ملاطيا وغيرها... القديمة يجسدُ حضارةً امتدَّتْ عبرَآلاف السنين. كانت هذه المدارس تتبعها مكتبات ٢- تجلي الإبداعاتِ الفكرية للإنسانِ في سوريا في العصورِ التاريخية القديمة، أعطي أمثلةً على تلك الإبداعاتِ.

### اقتباس ومواكلة:

استقدم خالد بن يزيد أحد علماء مدرسة الإسكندرية - ايستوفن - لترجمة بعض الكتب اليونانية الطبيعية إلى العربية، فكان أول كتابٍ ترجم من اليونانية إلى العربية كتاب «أحكام النجوم»، وفي عهد الخليفة عبد الملك بن مرون ترجم سليمان بن سعد ديوان الشام إلى العربية، وحين وجد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز كتاب «كناش أهن بن القس أعين» في خزانة الكتب في الشام أمر بإخراجه إلى الناس للانتفاع به، فترجمته ماسرجوبيه.

**فَكَرْ فِي:** تصنيفِ أسبابِ بداياتِ حركةِ الترجمةِ إلى العربيةِ في العصرِ الأمويِّ وفقِ الجدولِ الآتي:

ثقافي	اقتصادي	سياسي	اجتماعي



### فَكْرٌ فِي:

- ١- الدوافع لترجمة الكتب إلى العربية.
- ٢- أهمية الترجمة.
- ٣- دلالة ترجمة العرب الكتب من الثقافات الأخرى.

لذا يُعد العصر الأموي النواة التي ساعدت على التوسيع في حركة الترجمة في العصر العباسي، وتشير المصادر إلى أن أول ترجمة حدثت في دمشق بسبب الرغبة في توسيع الأفق الفكري بعد الاطلاع على ثقافات جديدة، وال الحاجة للعلوم وتنوعها، وتعريب الدواعين.

### المؤسسات التعليمية:



**الشكل (٦):** منمنمة تصور الكتاب.



### فَكْرٌ فِي:

- ١- أوجه الشبه بين التعليم في العصر الأموي وفي أوغاريت، وعلام يدل ذلك؟
- ٢- أثر انتشار المجالس العلمية في المجتمع.
- ٣- تقييم التغيير الذي حدث للمدارس في العصر العباسي.
- ٤- العلاقة بين التأديب والتعليم.

المدرسة أبرز الأماكن التي تُعدُّ الفرد، لأنَّ الهدف الأساسي للتربية والتعليم هو بناء الإنسان ليؤثُّ في المجتمع، ويقوم بدوره بصفته مواطن فعال، لذلك امتازت مؤسسات التعليم في العصر الأموي بالمرونة والنمو، فلم تقتصر بمكان مخصص لنشر الثقافة والتعليم، وتعد «الجامعات» التابعة للجامع من أهم تلك المؤسسات؛ لأنَّها كانت تضم عدَّة حلقات في كلِّ العلوم العقلية كالرياضيات والعلوم الفقهية ....، وللطالب الحرية في الدراسة في أي علم يريد، إضافة إلى الكاتيب الذي كان يديرها أهلها، ومنازل العلماء وقصور الخلفاء.

انتظمت الكاتيب على شكل مدارس وأصبح لها برامج تطبيق، وتشعبت موادها الدراسية أكثر، في العصر العباسي نظراً لظهور علوم جديدة تستدعي دراستها الحوار والنقاش، رافق ذلك ازدياد أعداد المدرسين ليكون هناك طبقة خاصة بهم عرفت بطبقة المؤذبين منهم سيبويه والكسائي والأصمعي.

## استكشاف المصادر:



درست وتركوا:

- ١- القاعدة العلمية التي جعلت الأصمعي أحد أئمة العلم.
- ٢- أين أنا من هذه القاعدة العلمية؟
- ٣- تعرف الجودة بال النوعية، وهي عبارة عن مقياس لتميز المنتج، بحيث يكون خالياً من أي عيوب، ويتحقق ذلك من خلال الالتزام الشديد بالمعايير التي تقاس، وتكون قابلة للإنجاز والتحقيق، والسؤال: أين أجد ذلك في الخطوات التي ذكرها الأصمعي لنشر العلم؟
- ٤- أبين رأيي بالخطوات التي ذكرها لنشر العلم.
- ٥- أجرِّب تطبيقها خلال هذا العام الدراسي، وأسجل النتائج التي أحصل عليها والتغييرات التي حدثت معني.
- ٦- أضع قاعدة علمية في حياتي الدراسية تجعل مني قدوة لزملائي أو طريقاً لنجاحك.
- عبد الملك الأصمعي (١٢٣-٧٤١ هـ) راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، استقدمه الخليفة العباسى الرشيد إلى بغداد، وانْخَذَهُ مؤذن نجله الأمين، قيل للأصمعي: كيف حفظت ونسي أصحابك؟ قال: «درست وتركوا»، ومن أقواله: «أولُ العلم الصمت، والثاني الاستماع، والثالث الحفظ، والرابع العمل، والخامس نشره». ولعل أجل آثاره «الأصمعيات»؛ وهو اختيارات شعرية انتخبها من عيون الشعر العربي، تصور الحياة الأدبية أدق تصوير في عاداتها وأفكارها وتقاليدها.

## في الوقت الحاضر:



**تربية بناءة:** من أجل تربية فاعلة وبناءة تعد الناشئة لتحديات المستقبل... تدرك الدول اليوم أهمية جودة التعليم، ودوره في ضمان التنمية المستدامة وتحقيق التقدّم والازدهار للأفراد والمجتمعات، ففي المؤتمر العام المنظم لل التربية والثقافة والعلوم الألكسو المنعقد عام ٢٠٠٨ أكد المشاركون ضرورة توظيف تحسين نوعية التعليم وإرساء قواعد البحث العلمي لسد الفجوة المعرفية والرقمية بين بلدان العالم الثالث والبلدان المتقدمة، وتطوير برامج التربية والتعليم.

- فكّر في:**
- المقصود بالمصطلحات الآتية في التعليم: الجودة، التنمية المستدامة.
  - أكمل الجدول الآتي بما يناسبه من حلول للصعوبات الحالية الموجودة في المدارس:

الحلول المقترحة	الصعوبة
	الأعداد الكبيرة في الغرف الصفية
	عدم توفر التقنيات الحديثة

## وسيلة اتصال فعالة:



### فكرة في:

إنَّ تطويرَ وسيلةِ اتصالٍ جديدةً واستعمالها في مجتمعٍ ما يقودُ إلى تحولاتٍ اجتماعيةٍ وتقافيةٍ واقتصاديةٍ تؤدي بالضرورة إلى تفوقِ هذا المجتمع على غيره وريادته.

- ١- ما علاقَةُ تطويرِ صناعةِ الورق بالتقدم العلمي في العصر العباسي؟
- ٢- ما تأثيرُ التواصُل على حيَاةِ العلميَّة والاجتماعيَّة؟

الإنسان كائنٌ اجتماعيٌّ يميلُ إلى التطور والحداثة، وهذا ما يجعلُ حاجته إلى الاتصال حاجةً مهمةً للمحافظة على بقائه، فكان اختراعُ الأبجدية الثورة المعرفية الأولى للاتصالات، وقد تمكَّن المجتمعُ الكنعاني بوساطتها من نقلِ ثقافته والتعبير عن رأيه محظوظاً مكانة اجتماعية قبله بها الآخرون محققاً تفوقَه الحضاري والريادي، وفي العصر العباسي أدى تطويرُ صناعةِ الورق وانتشاره إلى قيام الثورة المعرفية الثانية، إذ تقدَّمتُ فيها الكتابةُ، وانتشرَتُ المكتباتُ العامةُ والخاصَّة، وشاعتُ المعرفةُ والعلومُ على نطاقٍ واسعٍ، وأصبحَ الورقُ كأدَاءٍ اتصالٍ جديدةً فاعلةً حلَّ محلَ الرق والقرطاس، وانعكسَ ذلك على الحياةِ الاقتصادية، إذ ظهرَت فرصٌ عملٍ جديدةً وتطورَت نظمُ الإدارة.

### في الوقت الحاضر:



الشكل (٧): أنواع وسائل التواصل الحديثة.

### الاتصالات:

أصبحتُ وسائلُ الاتصالِ الحديثةُ من الضروراتِ التي لا يمكنُ لأيِّ شخصٍ الاستغناءُ عنها، بسببِ قدرتها على التواصُل بين الناسِ على الرغمِ من بُعدِ المسافاتِ، ولكنَّ لها إيجابياتٍ سلبياتٍ تتعكسُ على حياةِ الأفرادِ والمجتمعِ.

- ١- أبَينْ رأيَي في هذه المقولَة: «يَمْتَلِكُ الكَاتِبُ القدرةَ على نَقْلِ المَعْلُومَةِ في الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ».
- ٢- القيمُ الأخلاقيةُ التي علينا الالتزامُ بها عند استخدامِ وسائلِ الاتصالِ الحديثة؟

مجالات تأثير وسائل الاتصال الحديثة	السلبيات	الإيجابيات
الشخصي		
الاجتماعي		
السياسي		
الاقتصادي		

## دور المكتبات:



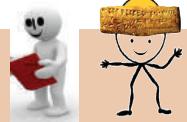
### فَكَرْ فِي:

- ١- العوامل التي ساعدت على ازدهار مكتبة بيت الحكمة.
- ٢- دلالة وجود هذه المكتبة في العصر العباسي.
- ٣- العلوم التي شاهدتها في الصورة.

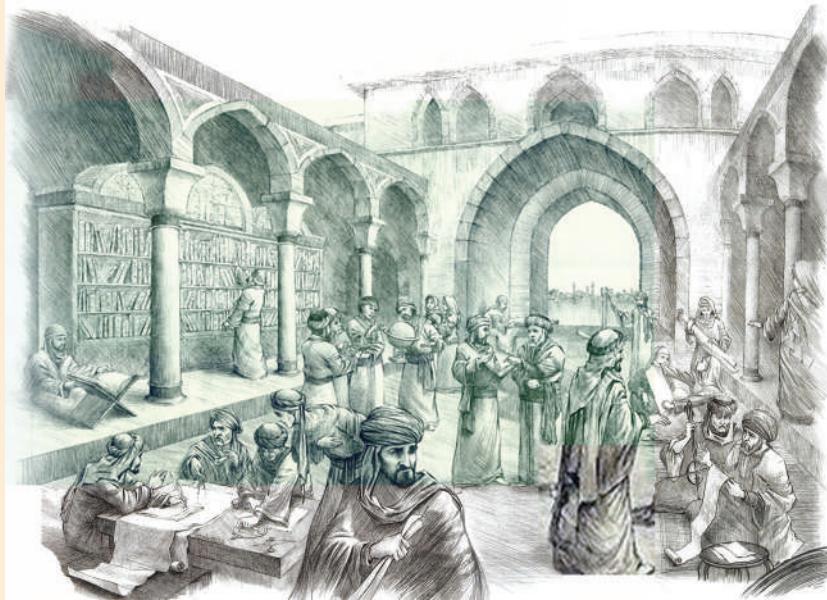
تعد المكتبات بمحتوياتها الدعائم الأساسية التي تشارُد عليها صروحُ العلم والثقافة والحضارة، وقد أصبحت المكتبات في العصر العباسي تُعبّر عن حالة اجتماعية لا عن سياسة الدولة فقط، ففي كل بيت وجدت مكتبة، من أشهر المكتبات العامة بيت الحكم، التي كانت أولًى أكاديميات علمية فكرية نشأت في بغداد في القرن ٩٥ هـ أسسها المنصور والرشيد ونماها المأمون، وكانت مركزاً للترجمة والنسخ والتأليف والبحث، فيها ترجمت معارف العالم القديم إلى العربية من اليونانية والفارسية والهندية وغيرها، اشتهر من المתרגمين يوحنا بن ماسويه وحنين بن إسحاق، وقد أمر المأمون ببناء مرصد فلكي يشرف عليه عدد من الفلكيين وكلفت مجموعة من العلماء بوضع خريطة العالم، وتأليف كتب في النجوم، ومقالات في تركيب العطور، ورسائل في الأطعمة والأذربية وغيرها.



الشكل (٨): خريطة المأمون محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق قسم المخطوطات النادرة.



## استكشاف المصادر:



**الشكل (٩):** رسم تخيلي لمكتبة بيت الحكمة في بغداد.

### وزن الكتاب ذهب:

كان حنين بن إسحاق يترجم الكتب إلى السريانية والعربية بطريقه فريدة؛ فيقرأ النص الأصلي أولاً ويستوعبه كاملاً، ثم يدخل عليه بما يتناسب مع اللسان العربي، فيغير في الصياغة، ويضيف ضمائر لغرض الفهم، إن بدا له ذلك ضرورياً، وقد

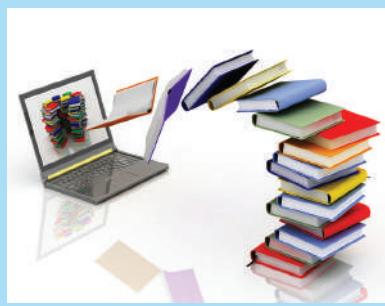
أوكل إليه الخليفة العباسى المأمون مهمة مراقبة عملية الترجمات ومراجعةها، وهىأ له كل الأسباب التي تيسّر عمله، فكان حنين يقوم بالنقل وفق المعانى دون التقىء بمواقع الكلمات، فنان رضى وإعجاب المأمون الذى كان يعطيه وزن ما يترجم ذهباً.

**فَكَرْ فِي:** ١- تأثير أحداث القصة علىـ ٢- كيفية الاستفادة من هذه القصة في حياتيـ ٣- أتخيل نفسي هذه الشخصية، فكيف ستتغير القصة؟



## في الوقت الحاضر:

انتشرت في وقتنا الحالى ظاهرة المكتبات الرقمية (الالكترونية) التي يتعدّى مفهومها من الكتب إلى غيرها من الوسائل كالصور والفيديوهات، ساعد على انتشارها التطور السريع في تقنيات حفظ المعلومات وتوفّر شبكات الانترنت.



**فَكَرْ فِي:** ١- أهمية انتشار هذه المكتبات.

٢- الإيجابيات والسلبيات لهذا الانتشار.

٣- كيفية الاستفادة من هذه المكتبات.

٤- الميزات التي تتمثّل بها المكتبات الالكترونية.



### فَكْرٌ فِي:

- ١- ما العلاقة بين هذه الخطوات: تربية وتعليم وتعلم وتطبيق المعرفة؟
- ٢- هل يمكن الاستغناء عن خطوة منها؟ لماذا؟
- ٣- ما الرابط بين قول ابن جبير وما درسته في القضية الثالثة؟



**الشكل (١٠):** المدرسة العادلية في دمشق.

السر الذي يجعل الحضارات عظيمة: تربية وتعليم وتعلم وتطبيق المعرفة للحصول على نتائج عملية لتحسين الحياة، أدى ازدهار الثقافة والعلوم في دمشق في العصر الأموي إلى خلق جيل يتقن اللغة السريانية لغة أجداده، ويتقن اللغة العربية لغته ولغة الدولة، مما جعلهم يقومون بدور الوسيط بين العلوم اليونانية والسريانية القديمة والعلوم العربية، فلم يكن من المستغرب أن يكون أكثر العلماء والمتجمين في العصر العباسي من أهل الشام تحديداً، ولم تردد دمشق بيت الحكم بالعلماء والمفكرين فقط بل بالمؤدبين، إذ استقدم الأمون الحسن بن مالك الشامي لتأديب ابنه العباس.

إضافة للمكتبات العامة التي وجدت في دمشق كان هناك مكتبات خاصة فمكتبة ثابت بن قره الحراني تذخر بكتب المنطق والحساب والهندسة والهيئة (الفلك)، أمّا قسطا بن لوقا فكان يستفيد من مكتبه في أعمال الترجمة، بينما عمل الطبيب موفق الدين بن مطران على تحصيل الكتب ونسخها وتحريرها، فوجد في خزاناته من الكتب ما يناهز عشرة آلاف مجلد، الأمر الذي دفع الرحالة ابن جبير لقوله:

«وتكثر الأوقاف على طلب العلم في البلاد المشرقية كلها، وبخاصة دمشق، فمن شاء الفلح من أبناء مغربنا فليرحل إلى هذه البلاد، ليجد الأمور المعنية على طلب العلم كثيرة وأولها فراغ البال من أمر المعيشة».

## أدوات قيمة:

فَكْرٌ فِي:

- ١- هل تعتقد أنَّ هذه الأدوات قد حققت الاكتفاء في مشروع تطوير التعليم؟ كيف؟
- ٢- التغيير الذي طرأ على هذه الأدوات لخدمة المجتمع في الوقت الحاضر؟

يقول ابن خلدون: «...كثُرت التأليف العلميّة والدواوين وحرص الناس على تناقلها في الآفاق والأمصار، فانتسخت وجذبت وجاءت صناعة الوراقين للانتساح والتصلح والتجليد وسائر الأمور المكتبيّة والدواوين، واختصت بالأمصار العظيمّة العمّران».

أدّى ازدهار الوراق في العصر العباسي، إلى بناء أسواق لدوراقين، وظهور كتاب متخصصين في النسخ مقابل أجور يتقاضونها، وأصبحت الوراق مرافة لمصطلح «الناشر» في عصرنا الحالي، ومن أشهر الوراقين كان ابن النديم صاحب كتاب الفهرست، ومن أشهر النساء الوراقات كانت ثناء الوراق، والتي تعد من مشاهير الخطاطين في العصر العباسي، ولم تكن دكاكين الوراقين أماكن لبيع الكتب، بل كانت أيضًا ل القراءة وطلب الإرشاد العلمي.

## في الوقت الحاضر:



الشكل (١١): اتخذ المركز مقرًا له في بناء بساحة الشهبندر في دمشق، أما موقعه الحالي ففي بيت تاريخي أثري، وهو عبارة عن بيت شامي قديم وكبير في دمشق القديمة.

وطن يحفظ... ونبع علمي للباحثين والمؤلفين...

تعد المخطوطات كنزًا حضاريًّا وتاريخيًّا وثقافيًّا، وقد اهتمت معظم الدول بجمعه وحمايته من التلف، فأسس عام ١٩٥٩ م في دمشق مركز الوثائق التاريخية، بلغ تعداد وثائقه نحو خمسة ملايين وثيقة، منها مجموعة أوراق وثائقية تعود إلى بداية القرن العشرين، يقوم المركز بتسجيلها وفهرستها وتصنيفها وتلخيصها، ويعتمد بعمله على قسم خاص للتصوير وقارب تعداد المخطوطات التي قام بتصويرها نحو أربعة آلاف، يشارك سنويًا في معرض التوثيق القومي الذي يقام على أرض مدينة معرض دمشق الدولي.

- فَكْرٌ فِي:
- ١- اهتمام الدول بإنشاء مثل هذه المراكز.
  - ٢- استنتاج سبب وجود خمسة ملايين وثيقة في مركز دمشق للوثائق.
  - ٣- مسؤوليتي كمواطن سوري تجاه هذا الإرث الحضاري.

## استكشاف المصادر:



هكذا كانوا ... أين نحن اليوم؟ عندما انتظمت شؤون المدارس في القرن السادس الهجري، أصبح لها تقاليدٌ وآدابٌ وقواعدٌ للمدرسين والطلاب منها:

- ١- لا يمتنع المدرسُ عن تعليم علمٍ أو بحثٍ، ويتردّج معهم في تفهمهم.
- ٢- يعطي الأمثلة والشواهد مع الأدلة والحجج والبراهين.
- ٣- يطرح على الطالبِ أسئلة كثيرة يفهمُ منها مقدار ما استوعبه من دروسه وما فهموه من مقرراته، فإن لم يجدهم قد استفادوا أعادَ عليهم الكرّة.
- ٤- إن وجدتهم قد فهموا منه أشيٍ على البارع منهم وشجعَ المتوسط.
- ٥- أن يختبرَ مقدارَ فهمهم وعلّمهم، فيوصي كلَّ واحدٍ منهم بقراءةِ الكتبِ التي تلائمُ مستوىه الفكريِّ ومقدارَ علمِه.
- ٦- أن يصونَ مجالسَ درسه عن الغوغاءِ واللغطِ وسوءِ الأدبِ والمجادلة.
- ٧- أن يُراعيَ مصلحةَ طلابه في تعبيِنِ مواعيدهِ الدروسِ وساعاتها.
- ٨- لا يرفعَ صوته.

٩- أن يكونَ حريصاً على حفظِ أثاثِ المدرسةِ وكتبها وأدواتها، وأن يوصيَ الطالبَ بذلك.  
شروطٌ وآدابٌ طلب المدارس منها:

- (١) أن يتَّصفَ الطالبُ بالمهابةِ والعدالةِ والمحبةِ.
- (٢) ينبغي للدارسِ الساكنِ في المدرسةِ لا يكثرُ الخروجَ من غيرِ حاجةٍ.
- (٣) أن يحافظَ على أثاثِ المدرسةِ من الإتلافِ والأوساخِ.
- (٤) لا يتَّخذَ بابَ المدرسةِ مجلساً، بل لا يجلسُ فيه إلَّا لحاجةٍ.
- (٥) لا يجلسُ كذلك في دهليزها المؤدي إلى الطريقِ، ولا يكثرُ من المشي في ساحةِ المدرسةِ من غيرِ حاجةٍ.
- (٦) لا ينظرَ من شقوقِ البابِ لغرةٍ أحدٍ من الطالبِ في أثناءِ مرورِه، وإن سلمَ فيسلمُ وهو ماشٍ، ولا يُكثرُ الإشارةِ واللاقاتِ إلى الشبابيكِ والطاولاتِ.
- (٧) ويتحفَّظُ من الضوضاءِ والصياحِ.
- (٨) أن يحضرَ إلى المدرسةِ في أحسنِ الهيئاتِ.

### فَكْرٌ فِي:

- ١- هذه الآداب والشروط المفروضة على كل من الأساتذة والطلبة مبيناً رأيي.
- ٢- مدى صلاحيتها لمدارسنا في الوقت الحالي، لماذا؟
- ٣- الآداب التي يمكن أن تصيفها.
- ٤- التغيير الذي طرأ على المدرسة في عصور الحضارة العربية الإسلامية عنها في العصور التاريخية القديمة.

### اكتشف نفسك:



#### فَكْرٌ فِي:

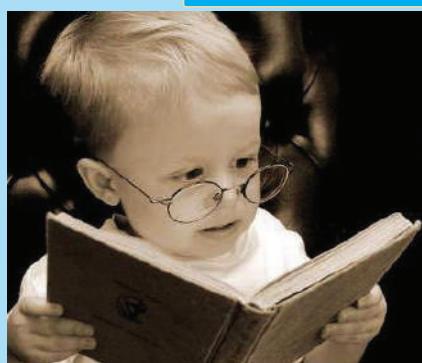
- ١- كيف أطبق نصيحة الزرنوجي في عصر المعلومات؟
- ٢- أفسر قوله: من حفظ فَرَّ ومن كتب فَرَّ.
- ٣- أبين رأيي في قوله من لُمْ يَكُنْ الدفتر في كُمَّه لَمْ تَثْبِتْ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِه...؟

يقول الزرنوجي: «ينبغي أن يكون طالب العلم مستفيداً في كل وقت حتى يحصل له الفضل والكمال في العلم... وطريق الاستفادة أن يكون معه في كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع من الفوائد العلمية، قيل: من حفظ فَرَّ ومن كتب فَرَّ... فینبغي ألا يُضيع طالب العلم الأوقات وال ساعات ... وأن يستصحب دفتراً على كل حال ليطالعه، وقيل: من لُمْ يَكُنْ الدفتر في كُمَّه لَمْ تَثْبِتْ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِه...».

### في الوقت الحاضر:



#### القراءة منهج حياة:



- ٢- تأثير القراءة على التقدم العلمي في أوروبا اليوم، وكيفية ذلك.
- ٣- أين أنا من هذه الإحصائيات؟

يقول تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣ الصادر عن اليونسكو أن المواطن العربي يقرأ أقل من كتاب بكثير، فكل ٨٠ شخصاً يقرؤون كتاباً واحداً في العام، في المقابل يقرأ المواطن الأوروبي نحو ٣٥ كتاباً في العام، وفي «تقرير التنمية الثقافية» للعام ٢٠١١م الصادر عن «مؤسسة الفكر العربي» إن الإنسان العربي يقرأ بمعدل ٦ دقائق سنوياً، بينما يقرأ الأوروبي بمعدل ٢٠٠ ساعة سنوياً.

فَكْرٌ فِي: ١- هذا التقرير مبيناً رأيي.

## تنمية المهارات الخاصة بك:



### القراءة:

**القراءة:** مفتاح العلم، ومن أهم أهداف المربين أن يعلّموا الطلاب كيف يتعلّمون، وذلك من خلال تنمية القدرة على التعلم المستقل، الذي يستمر معهم مدى الحياة.

**القراءة:** ليست هدفاً في حد ذاتها، وإنما هي الوسيلة الأولى للتعلم والمعرفة والتفاعل الإيجابي.

**القراءة:** عملية استخراج المعنى وفهمه من النصوص، وهي أساسية في عملية التعلم وإحدى المهارات المهمة في حياتنا اليومية.

للقراءة عدة أنواع: الوظيفية والدراسية والاستطلاعية والترويحية والحرّة.

**القراءة الحرّة:** هي التي يقرؤها الإنسان من تلقاء نفسه وباختياره، وفق ميله وحاجاته التي حاول أن يُبعدها عن طريق القراءة، وتكمّن أهميتها في كونها تُعزّز الثقة بالنفس، وتفتح آفاقاً جديدةً من الإبداع والابتكار.

#### طبق استراتيجيات القراءة:

- **لماذا نقرأ؟ لأن القراءة مفتاح**  
لكل أنواع المعلومات، تمكننا من معرفة كيفية بناء الأشياء، ونستمتع بالقصص، ونكتشف ما يؤمن به الآخرون، ونعمل خيالنا، ونوسّع دائرة اهتماماتنا، ونطور أفكارنا.

- **ماذا نقرأ؟ نتخيّر المادة التي**  
نريد قراءتها من مكتبة المدرسة في أحد المجالات الآتية: الجغرافية والتاريخية والتراثية والوطنية والكتب العلمية والأدبية والفنية.



• **كيف نقرأ؟** ندوّن ملخصاً عن ملاحظاتنا ضمن بطاقة (ثمرة القراءة)، ثبّرُ فيه رأينا وما أُعجبنا في كل كتابٍ، واكتشافِ فكرة الكاتب التي لم يصرّ بها، إنْ كانَ في النصّ ما يشير إلى ذلك، عن طريق طرح أسئلةٍ مثل: ماذا قصدَ الكاتب؟ ما العنوانُ الأنسبُ وفق رأينا؟ نصفُ مشاعرَ الكاتبِ، ندوّن العباراتِ والجملِ والحكمِ التي تعجبنا، لنوظفُها في مواقفَ حياتية جديدة.

• **متى نقرأ؟** يمكننا اختيار الوقت الذي يناسبنا.

• **أين نقرأ؟** يمكننا أن نقرأ في أي مكانٍ، مكتبة المدرسة، مكتبة المتحف، المركز الثقافي في حيّنا، في الحافلة، ...

لمن نقرأ؟ لأنفسنا لتصبح التفاعليّة والإيجابيّة صفةً معبرةً عن قدرتنا على التعايشِ والنموّ.

أعرضُ على زملائي ملاحظاتي في الحصةِ التي يختصُّ بها مدربُ مادةِ التاريخ لعرضِ آرائنا بأسلوبِ الحوارِ والمناقشةِ، أو يمكنُ عقدَ حلقةٍ نقاشيّةٍ عما كتبه الطالبُ بعنوانِ «أجمل ما قرأت»، أو إجراءِ مسابقاتٍ في قراءةِ الكتبِ وتلخيصِها.

### استكشافُ المصادر:



#### مساهمات تعليمية:

كان للمرأة عبر التاريخ دوراً فعالاً في بناء المجتمع وتطويره في مختلفِ نواحي الحياة وظهرَتْ أعلامٌ في الدولةِ العربيةِ من أشهرهن: الأديبة سكينة بنت الحسين بن علي كانت تسمعُ الشعراً والأدباء وتنتقدُ أقوالهم. والصحابيّة الشفاء بنت عبد الله اشتهرت بمداواةِ المرضى وعملت على تعليم النساء القراءة والكتابة، ولأنها الخليفة عمر بن الخطاب أمر السوقِ ومراقبةِ تعلم الصبيان. وزينب بنت مكي بن كامل الحراني ازدحَم الطلبةُ على بيتها في سفح قاسيون في دمشق، سمعوا منها الحديثَ والأجزاءَ التي ترويها من القرآن الكريم. وعائشة الباعونية: عالمةُ دمشقيةُ أديبية شاعرةً، غادرتْ دمشقَ قاصدةً القاهرةَ، أجيَّرتْ بالإفتاءِ والتدريسِ، لها العديدُ من المؤلفاتِ مثل «الفتح الحقيّ من منح التلقّي» و«الإشارات الخفيّة من المنازلِ العلية».

**فكّر في:** ١- أهميّة دور المرأة في تطوير التعليم والمجتمع.

٢- اهتمام المرأة اليوم بتطور التعليم، وكيف تقوم بذلك؟

## رسالة الجاحظ:



أكَدَ الجاحظُ أَنَّ التَّعْلِيمَ لَا يَنْبُغِي أَنْ يَقُومَ عَلَى التَّلقِينِ وَالْحَفْظِ،  
بَلْ يَجُبُ أَنْ يَنْمِيَ الْقَدْرَةَ عَلَى الْاسْتِبَاطِ وَالتَّكْيِيرِ لِدِي النَّاسَةِ لِذَلِكَ  
أَنَّ مَسْتَعْمَلَ الْحَفْظِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَقْلَدًا، وَفِي هَذَا يَقُولُ الجاحظُ: «كَرْهُ  
الْحَكَمَاءِ جُودَةُ الْحَفْظِ لِمَكَانِ الْإِتْكَالِ عَلَيْهِ وَإِغْفَالِ الْعُقْلِ مِنَ التَّمْيِيزِ...»  
وَقَدْ قِيلَ: الْحَفْظُ عَذْقُ الْذَّهَنِ، وَلَأَنَّ مَسْتَعْمَلَ الْحَفْظِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَقْلَدًا،  
وَالْاسْتِبَاطُ هُوَ الَّذِي يَفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى بَرِّ الْيَقِينِ وَعَزَّ الْتَّقَّةِ.

- فَكْرٌ فِي:**
- ١- نَمْ الجاحظِ أسلوبُ  
الْحَفْظِ فِي الْدِرَاسَةِ.
  - ٢- أَيِّ مِنَ الْأَسْلُوبَيْنِ أَتَبَعَ  
فِي دراستِي؟ لِمَاذَا؟



**الشكل (١٢):** الآثار الباقية من مدرسة غرناطة (المدرسة  
اليوسفية) أسسَها يُوسُفُ أَبُو الْحَاجِ سَابِعُ مُلُوكِ بَنِي  
الْأَحْمَرِ عَامَ ١٣٣٧هـ / ١٩٢٨م، كَانَ يَؤْمِنُهَا الطَّلَابُ مِنْ  
أُورُوبَا، نقش فوق بوابتها:  
يا طالب العلم هذا بابه فتح فادخل  
تشاهد سنة قد لاخ شمس ضحي

## ريادة:

انتشرت ظاهرة نشوء المدارس لتشمل كلَّ  
المدن العربيَّةِ فِي العصُورِ الوسْطَى، ولتصبحَ  
سَمَةً ثَقَافِيَّةً عامَّةً، نَالَ فِيهَا النَّظَامُ التَّعْلِيمِيُّ  
شَهْرَةً وَاسِعَةً، وَلَاسِيمًا مَدَارِسُ الْأَنْدَلُسِ؛ وَالَّتِي  
كَانَتْ مَرَاكِزُ عَلْمِيَّةً مُعْتَمِدَةً لِمَنْحِ الشَّهَادَاتِ الَّتِي  
أَصْبَحَتْ سَبِيلًا لِلْوُصُولِ لِلْمَنَاصِبِ الْعُلَيَا فِي الدُّولِ،  
الْأُورُوبِيَّةِ، قَصْدَهَا الطَّلَابُ مِنْ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ،  
وَكَانَ لَا يُتَاحُ لِلْطَّالِبِ التَّدْرِيسُ إِلَّا بَعْدِ الْخُضُوعِ  
لِاِمْتِحَانٍ فِي الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تَلَاقَاهَا، وَتَسَمَّى  
بِالْإِجازَةِ وَهِيَ وَسِيلَةُ لِضَمَانِ صَحَّةِ الْمُؤَلَّفَاتِ  
الْعَلْمِيَّةِ وَسَلَامَةِ نَسْبَتِهَا إِلَى مُؤْلِفِهَا، وَفِي الْقَرْنِ  
٦هـ / ١٢م نَقَلَ الأُورُوبِيُّونَ هَذِهِ الْكَلْمَةَ، وَعُرِفَتْ بِاسْمِ

(الْبَاكَالُورِيَا) أَيْ حُقُّ التَّعْلِيمِ بِتَرْخِيصِ مِنَ الْغَيْرِ،  
فَقُدْ تَأَخَّرَتْ أُورُوبَا فِي تَطْبِيقِهَا عَنِ الْبَلَادِ الْعَرَبِيَّةِ  
(نَحْوُ خَمْسَةِ قَرْنَوْنِ تَقْرِيبًا)، كَمَا أَحَدَّ الْأُورُوبِيُّونَ  
عَنِ مَدَارِسِ الْأَنْدَلُسِ زَيْمَهُمْ، فَكَانَ هُوَ أَصْلُ الزَّيِّ  
الْعَلْمِيِّ الْمُعْرُوفِ الْآنَ فِي الْجَامِعَاتِ الْأُورُوبِيَّةِ.



## فَكْرٌ فِي:

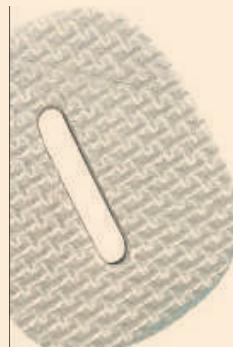
- ١- أَهْمَيَّةُ الْإِجازَةِ فِي ذَلِكِ الْوَقْتِ، وَمَاذَا يَمْتَلِئُ  
فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ؟
- ٢- دَلَالَةُ اهْتِمَامِ الْمُجَمِعِ فِي بَنَاءِ الْمَدَارِسِ.
- ٣- أَبَيْنُ شَعُورِيِّي عَنِّي أَنْقَلَّ هَذَا الْزَّيِّ عَنْ  
تَخْرِيْجِيِّي مِنِّي الجَامِعَةَ.



## استكشاف المصادر:

كان البابا سيلفستر الثاني من المهتمين بالثقافة العربية، فجاء إلى الأندلس (٩٦١ هـ / ٣٥٠ م)، ودرس الرياضيات والفلك والكيمياء، وأخذ بالأرقام العربية وأدخلها إلى أوروبا، وذكر في رسالته له إلى أوthon الثالث إمبراطور جermania قال فيها: «إنني أشبهك بالرقم الأخير من الأعداد البسيطة العشرة، وهو الذي يزداد قيمة بوضع أعداد أخرى عن يساره».

فَكَرْ فِي:



- ١- تقدير قدوم طلاب أوروبا إلى الأندلس.
- ٢- سبب دفع المجتمع في الأندلس إلى استقبال العديد من الطلاب في مراكزه العلمية.
- ٣- الرقم الذي تحدث عنه البابا سيلفستر الثاني في رسالته.
- ٤- أبين رأيي في قول البابا الآتي: «إنني أشبهك بالرقم الأخير من الأعداد البسيطة العشرة، وهو الذي يزداد قيمة بوضع أعداد أخرى عن يساره». مبيناً أهو سلبي أم إيجابي؟ لماذا؟

## مواقف إنسانية ... وخيرية:



فَكَرْ فِي:

- ١- اقتراح حلول لمساعدة الفقراء والمحتجين.
- ٢- القيام بزيارة لإحدى المؤسسات التي ترعى الأيتام، وتدوين عن الخدمات التي تقدمها لهم مبيناً شعوري.
- ٣- مدى حاجة منطقتي التي أسكن فيها إلى وجود مثل هذه المؤسسات.
- ٤- إذا طلب مني تأسيس مؤسسة اجتماعية خيرية: كيف أضع أهدافها؟

التكافُل الاجتماعي سمة من سمات المجتمع المتحضر، فمشاركة كل شخص في المجتمع من الحضارة الإنسانية، وتأخذ هذه المشاركة أشكالاً من السلوك تعكس احترام الأفراد لبعضهم، وتحمّل المسؤولية.

لذلك كانت المدارس منتشرة في الدولة العربية لتعليم القراء واليتمى، وكانت تجري لهم الجرایات من الطعام، مع تدريب اليتيم على حسن التصرف بالمال، فأنشأ الظاهر بيبرس مكتبة سبلي بجوار مدرسته، وقرر لمن فيه من الأيتام الخبز كل يوم، والكسوة في فصل الشتاء والصيف، وفي رحلة ابن حبیر من خلإ وصفه مدينة دمشق، قال: «وللأيتام من الصبيان محضرة كبيرة بالبلد لها وقف كبير يأخذ منه المعلم لهم، وهذا أيضاً من أغرب ما يحدث به من مفاحر هذه البلاد».



### دور علمي:

#### وجهة النظر الثانية:

يقول أرنست رينان: «لقد فقد الشرقُ الروحَ العلميَّة ... فالعلومُ لم تزدهرُ في أرضِ العرب .....»، وأنكرَ أن يكونَ للعربِ ما يختصُ بهم من علمٍ أو فلسفةٍ، لقد اعتبرَ أنَّ العلمَ المسمَى عربِياً إذا استثنينا اللغةُ التي كتبَ بها لا يمثُّل إلى العربِ بصلةٍ، فلقد ذهبَ إلى حدٍ اعتبرَ العلمَ والفلسفةَ العربَيين مجرَّد ترجمَةَ للعلمِ والفلسفةِ اليونانيَّين، واعتبرَ أنَّ ظهورَ اللغةِ العربيَّةِ في القرنِ السادسِ كانَ من أغربِ الأمورِ؛ لأنَّ هذه اللغةُ التي كانت مجهولةً من قبلٍ، وقد بُرِزَت فجأةً في الشعرِ الجاهليِّ بكلِّ كمالِها وطوعاً عيَّتها وغناها الامتناهي، وبَدَأت كاملاً، حتَّى آنَّه لم يدخلْ عليها أيَّ تغييرٍ هامٌ منذ ذلك الحين، إنَّ هذه اللغةَ ليس لها طفولةٌ ولا شيخوخة.

أرنست رينان، موقف أرنست رينان من المشرق والإسلام، ص ٨١-٩١.

اهتمَ المجتمعُ العربيُّ بالعلمِ والتعليمِ في أثناءِ عصورِ الحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ، وهناك وجهاتٌ نظرٌ مختلفةٌ حول هذا الموضوع:

**وجهة النظر الأولى:**

يقول غوستاف لوبيون: «... والعربُ هم الذين فتحُوا لأوروبا ما كانت تجهلهُ من عالمِ المعارفِ العلميَّةِ والأدبِيَّةِ والفلسفِيَّةِ، فكانوا مُبدِّلين لنا وأئمةً لنا ستة قرون ..... وظللت ترجماتُ كتبِ العربِ، ولا سيما الكتبُ العلميَّةِ، مصدرًا وحيدًا تقريباً، للتدريسِ في جامعاتِ أوروبا خمسة قرون أو ستة قرون ..... وإذا كانت هناك أمَّةٌ تُؤْرِخُ بأنَّنا مَدينون لها بمعرفتنا لعالمِ الزَّمنِ القديمِ، فالعربُ هم تلك الأَمَّة ..... فعلى العالمِ أن يعترفَ للعربِ بجميلِ صُنْعِهم في إنقاذِ تلك الكنوزِ الثمينةِ اعترافاً أبديًّا».

بينما يقول آدم ميتز: «لا يعرفُ التاريخُ أمَّةً اهتمَّت باقتناصِ الكتبِ والاعتزازُ بها كما فعلَ المسلمون في عصورِ نهضتهم وازدهارهم، فقد كانَ في كلِّ بيتِ مكتبةً».

إيناس حسني البهيجي، تاريخُ أوروبا في العصورِ الوسطى، ص ١٢٨.

غوستاف لوبيون، حضارة العرب، ترجمة عادل زعيتر، ص ٢٥.

#### ابدأ المناقضة:

- ١- يقسمُ الصُّفُّ إلى مجموعتين.
- ٢- تبحثُ كلُّ مجموعةٍ عن الحججِ والبراهينِ المنطقيةِ التي تستندُ عليها لإثباتِ الفكرةِ التي تويدُها.
- ٣- تثبتُ كلُّ مجموعةٍ الأسسِ التي اعتمدَت عليها لإقناعِ الطرفِ الآخرِ.
- ٤- تدعُمُ كلُّ مجموعةٍ فكرَتها بتفاصيلٍ وأمثلَةٍ من النصِّ ومصادرِ التعلمِ.
- ٥- تذكّروا: استخدامِ أدابِ الحوارِ في النقاشِ.

## استكشاف الأفكار الأساسية:

١- أعد صياغة فقرة تتبع علميّ صفة (٨٦) بأسلوبك الخاص معبراً عن نوع العلاقة بين أسباب ونتائج التعليم في عصور الحضارة العربية الإسلامية.

٢- إن تراث أي أمّة هو بذرة بقائها ودعامة وجودها الحضاري، ودراسته يعني تعرّفاً على الذات واستشراقاً للمستقبل.

أ- كيف ينتقل الموروث من جيل إلى آخر؟

ب- وضع مقتراحات لتطوير هذا الموروث في الوقت الحاضر.

٣- الأمم التي أرسّت قواعدها على أساس ثقافي ثابت، تستطيع أن تخطى كل العقبات التي تعترض طريقها كالجهل والفقير والتشتت.

أ- ما القواعد الثابتة التي ارستها الدولة العربية في العصور الوسطى حتى تخطت الجهل؟

ب- كيف يمكن الاستفادة من تجاربهم في تحسين المستوى العلمي اليوم؟

٤- تُعرف الريادة بأنّها امتلاك شخص أو مجموعة من الأشخاص أفكاراً إبداعية، تساهم في إنشاء مشروع جديد، ومن تعريفاتها العمل على فكرة جديدة، تهدف إلى تقديم شيء جديد، يحقق فائدةً للمجتمع.

أ- تعرّفت في القضية الثانية على أعمال رياضيّة سياسية أثّرت على المجتمع، فكيف ساهمت في الوصول لمواقف رياضيّة في الحياة الثقافية؟

ب- هل تجد في هذه القضية أعمال رياضية مميزة؟ ما هي؟

ج- لماذا هي رياضيّة من وجهة نظرك؟

٥- التعليم وسيلة لتقديم المجتمعات ووسيلة للإصلاح والتغيير حيث تتباهى الأمم والحضارات منذ القدم إلى دور التعليم وأهميته في تدارك المحن وتجاوز الصعوبات.

أ- كيف يمكن للتعلم أن يساعد على تجاوز المحن والصعوبات؟

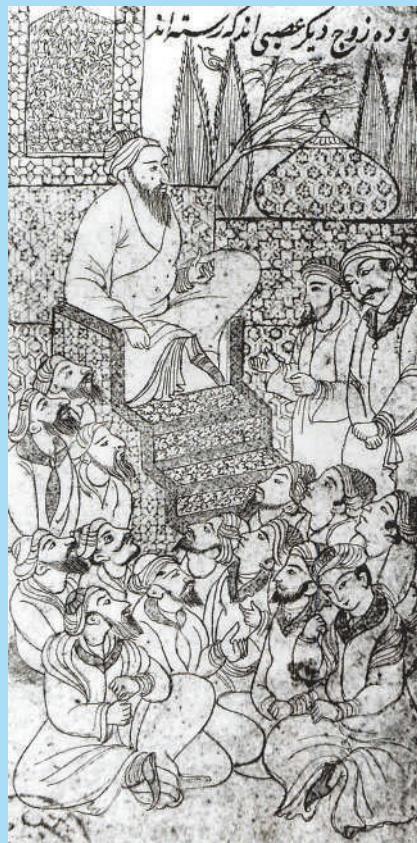
ب- هل للتعلم هذا التأثير عليك؟ كيف؟

ج- ما الذي تستفيده من التعلم في المدرسة اليوم؟

٦- يقول ابن سينا:

«ليس كل صناعة يرومها الصبي ممكنة مؤاتية، لكن ما شاكل طبعه وناسبه وإنه لو كانت الآداب والصناعات تُجبب وتتقاد بالطلب والمram دون المشاكلة والملاءمة، إذن ما كان أحد غللاً من الأدب، وعاريًا من صناعته، وإنْ لأجمع الناس كلهم على اختيار أشرف وارفع الصناعات، وينبغي لمدبر الصبي إذا رام اختيار الصناعة أن يزن أولاً طبع الصبي ويسير قريحته،».

**الشكل (١٣):** ابن سينا يجلس على كرسي التدريس محاطاً بالתלמידي، أخذت هذه الصورة من مخطوطة فارسية تعود إلى القرن ١٧م.



أ- أعدّ صياغة قول ابن سينا بلغتك.

ب- ما الفكرة الرئيسية للنص؟

ج- كيف يمكن التوفيق بين رغباتك باختيار الفرع الذي تزيد ورغبة والديك؟

د- بماذا توحى لك صورة ابن سينا في الشكل (١٣)؟

هـ- ما صفات المدرس الناجح؟

وـ- ما صفات الطالب الناجح؟

يـ- ما العلاقة بين نجاح المدرس ونجاح الطالب؟

## مشاعلٌ فكريّة

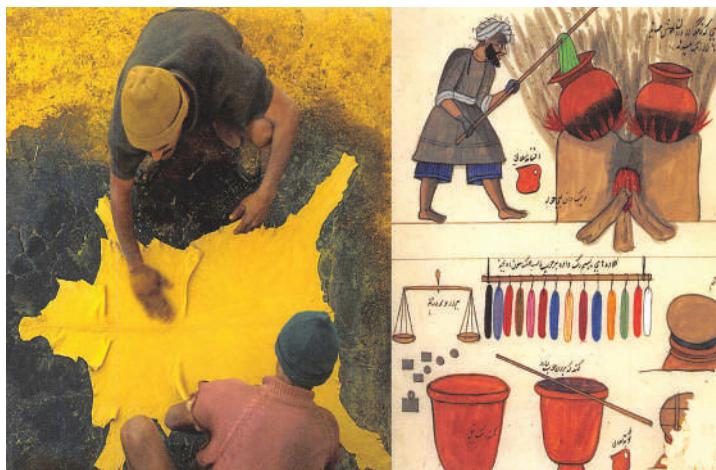
### القضيّة الخامسة



**الشكل (١):** مجسم يمثل كيّفية رؤيّة الحائق، إذ ساهم التقدّم العلمي في الدولة العربيّة خلال العصور الوسطى في ازدهار المجتمع ورقّيه، فقد تمّ توظيف الاختراعات العلميّة بما يساهِم في تحسين البيئة.



الشكل (٢) : مخطوطة توضح أقسام العين.



الشكل (٤) : صناعة الدباغة.



الشكل (٣) : الإسطرلاب الكروي.

## تساؤل عام:

كيف يدلُّ الازدهارُ العلميُّ على الرقيِّ الاجتماعي؟

أنشأ جابر بن حيان منهجاً علمياً جديداً يعتمد على الرصد والملاحظة والاستقراء والاستنتاج، كيف؟

دخل جابر بن حيان مخبره في الكوفة، وأضاء قنديلَه، وأوقَد نارَ فرنِه، وكان يريُّ تجربَ مزج العناصرِ ببعضِها، فأخذَ زجاجةً ومزجَها بكبريتٍ وأحكمَ الغطاءَ فوقهما، ثم دفعَ به إلى الفرنِ على نارٍ هادئٍ لا تخدُمُ، وأغلقَ بابَ الفرنَ وجلسَ طولَ الليلِ يغذِي النارَ بالوقودِ لتبقى مشتعلةً.

وفي الصباحِ كانت النارُ قد حَمَّتْ، والحرارةُ قد برَدَتْ، ففتحَ جابرَ الغطاءَ، فإذا به يرى وسطَ الوعاءِ حجراً أحمرَ، حجراً جديداً. فراح يتأملُه، ويقيسُ درجةَ قساوته، فلم ينكسرْ، وقام بوضعه في النارِ فلم يحترقْ، وأسمى الحجرَ (الزنجيفر)، وهو الآن معروف باسم (كبيريتيد الزئبق).

نتيجة هذه التجارب التي كان يقوم بها جابر بن حيان تأسَّس علم الكيمياء التجاريَّي؛ وقد حصل على العديد من الألقاب والمسمايات، مثل أبو الكيمياء، وكيمياء جابر، وشيخ الكيميائيين.

ما الذي يدفعُ العلماءَ إلى البحثِ العلمي؟



إنَّ معرفةَ الإنسانِ العربيِّ لحضارته، وعلمهُ بكيفيةِ ازدهارِها عنَّا، تعرَّزُ انتقامَه القوميَّ ونقْتهُ بنفسِه، ستكتشفُ في هذه القضية: كيفَ طورَ العربُ المنهجَ العلميَّ؟ ما هي منجزاتِهم الحضارية؟  
كيفَ أثَرَتْ علىَ الغربِ الأوروبيَّ؟  
ما مدى عمقِ وتأثيرِ الحضارةِ العربيةِ الإسلاميةِ علىَ العالمِ؟  
كيفَ ساهمَتْ اللغةُ العربيةُ في صنعِ الحضارةِ الإنسانية؟  
كيفَ شكلَتْ الحضارةُ العربيةُ مورداً للتراثِ الإنسانيِّ العام؟

## شمولٌ وتفاعلٌ

الحضارةُ مستمرةٌ استمرارَ البشريةِ، ولكنَّ مظاهرُها تختلفُ بحسبِ الزمانِ والمكانِ، فالأهميَّةُ التاريخيَّةُ لايٍ حضارةٌ تأتي من قدرتها على الاستفادةِ من الإرثِ الحضاريِّ للشعوبِ السابقةِ، وإغنائِه بما يتناسبُ مع واقعِها الجديدِ، وقد كانَ المجتمعُ العربيُّ منفتحاً على كلِّ ألوانِ الثقافاتِ، فاهتمَ بتراثِ الحضاراتِ القديمةِ، مستفيداً من تجاربِهم في إيجادِ عناصرٍ جديدةٍ دفعتْ عجلةَ التطورِ الحضاريِّ إلى الأمامِ.

## الفعلُ الحضاريُّ:

كلُّ حضارةٍ فيها سمةُ الاستمرارِ والتغييرِ، والاستمرارُ هو الذي يعطيها العنوانَ ويمثلُ هويتها، ويحددُ تميُّزها، والتغييرُ هو الذي يميّز كلَّ مرحلةٍ من مراحلِها التاريخيَّة، فعصورُ الحضارةِ العربيةِ الإسلاميةِ هي ناتجٌ عن استمرارِ الفعلِ الحضاريِّ الموجودِ في المنطقةِ منذ العصورِ التاريخيَّةِ القديمةِ وهو عبارةٌ عن منظومةٍ من القيمِ والأفكارِ ميَّزتِ الإنسانَ العربيَّ عن غيرِه من الشعوبِ، بينما ظهرَ الاستمرارُ من خلالِ التطورِ العلميِّ والفكريِّ الذي طبعتُ به العصوُرُ الوسطىِ.

الحضارةُ تبدأُ بـأعمالِ العقلِ في كلِّ مناحيِ الحياةِ، فإذا كانَ كلُّ هذا موجوداً في أمَّةٍ ما، فإنَّها تبدأُ حضارتها وستعلنُ عنها من خلالِ إنتاجِها المعنويِّ من قيمٍ وقوانينٍ.... وإنَّ انتاجها الماديِّ من اختراعاتٍ وبناءٍ ....

### فَكَرْ فِي:

- ١- المقصودُ بمفهومِ الحضارةِ.
- ٢- إعطاءِ فعلِ حضاريٍّ يمكنُ أنْ تساهِمَ به في المجالاتِ الآتية:

### الفعل

### المجال

ثقافيٌّ

اجتماعيٌّ

اقتصاديٌّ

بيئيٌّ

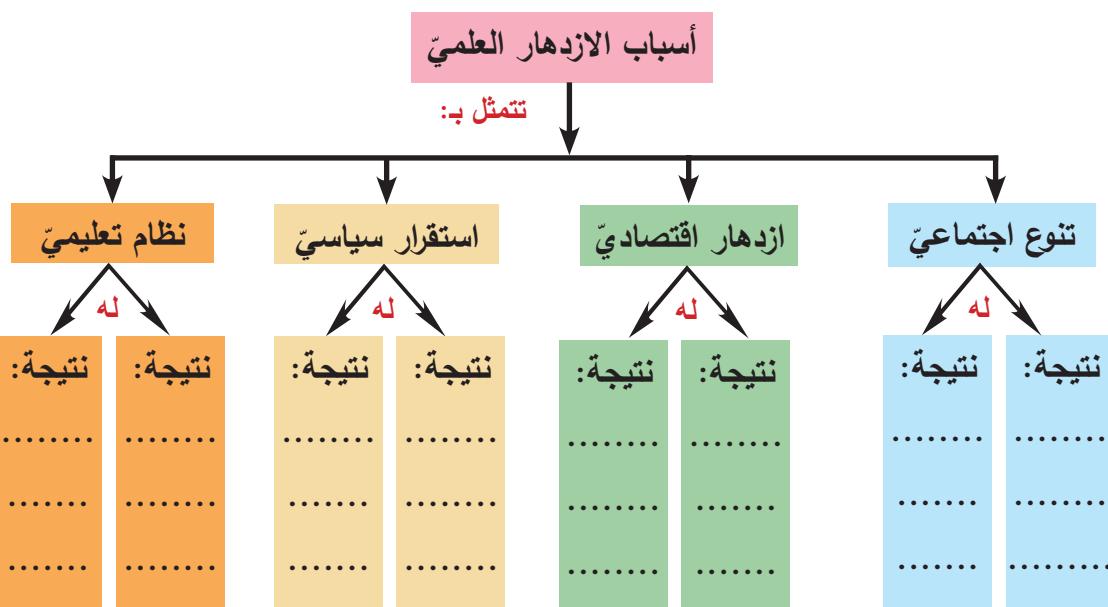
## تنمية المهارات الخاصة بك:



### معطيات وأبعاد:

تتدخلُ العوامل المؤثرة في حدثٍ ما لتشكّلَ الأبعاد الحقيقيةً لهذا الحدث، فازدهارُ العلوم عبر عصورِ الحضارةِ العربيةِ الإسلاميةِ كانَ نتْجَةً عَدَّةِ عوامل.. فكر في:

تعرفتُ في القضية الثالثة على كيفية تصميم خرائط المفاهيم، بعد دراستي لمحاور القضايا (٤-٣-٢-١) أكملُ خارطة المفاهيم الآتية بالنتائج التي تعتقدُ أنَّها كانتُ أكثرَ تأثيراً من غيرها على ازدهارِ العلوم عبر عصورِ الحضارةِ العربيةِ الإسلاميةِ:



**الشكل (٥):** خارطة مفاهيم لأسباب الازدهار العلمي في الدولة العربية خلال عصورِ الحضارةِ العربيةِ الإسلاميةِ.

- ٢- ماذا تستنتج من هذه الخارطة؟
- ٣- ما العلاقة بين الجوانب (الاجتماعية والسياسية والاقتصادية) والجانب الثقافي؟
- ٤- كيف ينعكس التطور في هذه المجالات على الحياة الثقافية؟

## الأسبقيةُ العلميَّةُ

### فَكْرٌ فِي:

- ١- دلالةُ استخدامِ علماءِ تلك المرحلةِ التاريخيَّةِ لِلمنهجِ التجاريبيِّ.
- ٢- تطبيقِ قاعدةِ (أَجْرِبْ وَاحْكُمْ) في حياتي.
- ٣- أهميَّةِ المنهج التجاريبيِّ والاستقرائيِّ في الدراساتِ العلميَّةِ اليومِ.

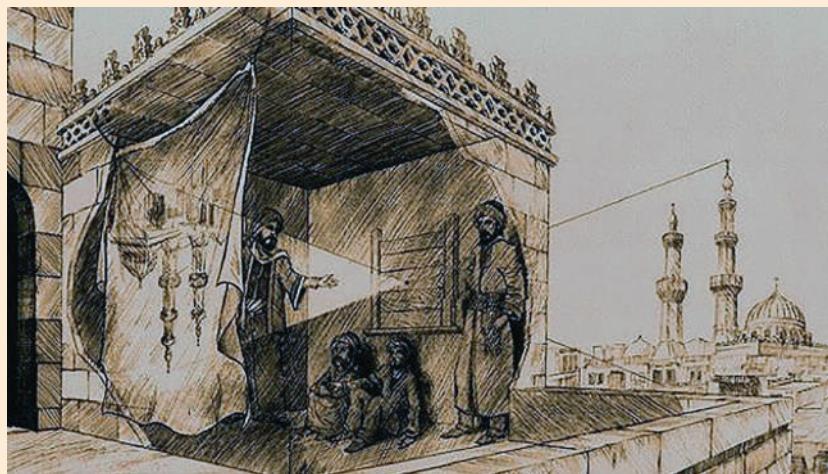
كان السُّرُّ الأكْبَرُ وراءَ نجاحاتِ وابتكاراتِ وإنجازاتِ علماءِ الحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ أَنَّ اكتشافَ المنهجِ العلميِّ (التجاريبيِّ والاستقرائيِّ)، لا يُنْسَبُ إِلَى عالمٍ بعينِه، بلْ إِنَّهُ يُعْزَى إِلَى علماءَ كثيرينَ فِي مُخْتَلِفِ فَرُوعِ الْعِلْمِ، فُوْجِدَ هَذَا المنهجُ فِي مؤلفاتِ الرَّازِيِّ والبِيرُونِيِّ والخَازِنِيِّ وابنِ الْقَيْسِ وابنِ حِيَانِ وابنِ الْهَيْثَمِ وغَيْرِهِمْ، إِذْ وَضَعُوا قاعدةَ (أَجْرِبْ وَاحْكُمْ)، فَطَبَعُوهُمْ تجاريبيًّا وَتَحْقِيقِيًّا، وَهَنْدَسُهُمْ تَطْبِيقِيَّةً وَكِيمِيَّاهُمْ عَمَليَّةً، مَشَاهِدَاتِهِمُ الْعِلْمِيَّةُ وَتَجَارِيَّهُمْ هِيَّا أُسْبَابُ تَكُونُ الْعِلْمِ الْحَدِيثِ، وَهَذَا المنهجُ مازالَ مُسْتَمِرًا فِي جَامِعَاتِ أُورُوباِ حَتَّى يَوْمَنَا هَذَا.

### استكشافُ المصادرِ:



### فَكْرٌ وَابْدَاعٌ:

يصفُ الحسنُ بنُ الهيثم البصريُّ (ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م) ملامحَ المنهجِ التجاريبيِّ والاستقرائيِّ الذي اتبَعَهُ فِي بحثِ ظاهرةِ الإبصارِ بقولِه: «رأينا أنَّ نصرَفَ الاهتمامَ إِلَى هَذَا المعنى بغايةِ الإمكانِ، وَنُخلصَ العنايةَ بِهِ، وَنُوقِعَ الجَدُّ فِي البحثِ عَنْ حِقِيقَتِهِ، وَنُسْتَأْنِفَ النَّظَرَ فِي مَبادِيهِ وَمَقْدِمَاتِهِ، وَنَبْتَدِئُ بِاسْتِقْرَاءِ الْمَوْجُودَاتِ، وَتَصْفَحَ أَحْوَالِ الْمَبْصِرَاتِ، وَتَميِيزَ خَواصَ الْجَزَيَّاتِ، وَنَنْقُطُ

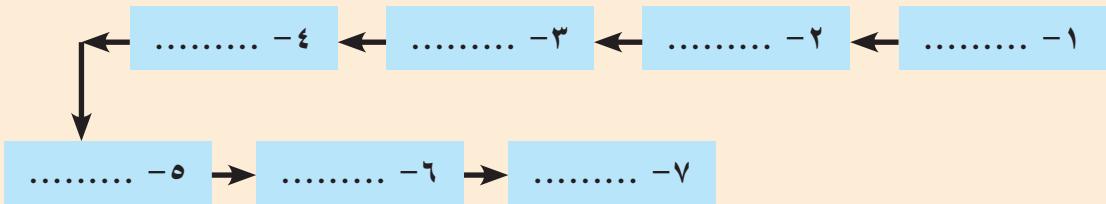


الشكل(٦): رسم تخيلي للغرفة المظلمة التي شرح فيها ابن الهيثم كيفية الإبصار، فكانت بداية لاختراع آلات التصوير.

باستقراء ما يخص البصر في حال الإبصار، وما هو مطرد لا يتغير، وظاهر لا يشتبه من كيفية الإحساس ..... ثم نترقى في البحث والمقاييس على الترتيب والترتيب، مع انتقاد المقدمات والتحفظ من الغلط في النتائج، ونجعل غرضنا في جميع ما نستقرئه ونتصفحه استعمال العدل لا اتباع الهوى، ونتحرى - فيسائر ما نميزه وننقد - طلب الحق لا الميل مع الآراء ..... فلعلنا ننتهي بهذا الطريق إلى الحق الذي به يتلألأ الصدر، ونصل بالتدريج والتلطف إلى الغاية التي عندها يقع اليقين، ونظفر مع النقد والتحفظ بالحقيقة التي يزول معها الخلاف وتحسم بها مواد الشبهات .....».

**فَكَرْ فِي:**

- ١- نوع المصادر الذي تسبّب إليه قول ابن الهيثم: أولية أم ثانية.
- ٢- الغاية التي وضّحها ابن الهيثم من اتباع المنهج التجاري.
- ٣- المبادئ التي حددّها ابن الهيثم للتعامل مع المنهج التجاري.
- ٤- إكمال المخطّط الآتي بالخطوات التي ذكرها ابن الهيثم لتطبيق المنهج التجاري:



- ٥- أهمية منهج الاستقراء الذي وضعه ابن الهيثم في العلوم.

### في الوقت الحاضر:



الإعلام: تقرّن نهضةُ أوروبا في العصور الحديثة بفكرة أنَّ علماءها هُمُّ أولُ من اتبعَ المنهج العلمي التجاري، فسعت إلى تسوييق هذه الفكرة من خلال نشر مبدأ الاستخفاف بالعقلية العربية، ونعتها بالقصور والتخلّف، مع الالتزام بالصمت عن ذكر الدور الذي مارسه علماء الحضارة العربية الإسلامية.

- فَكَرْ فِي:**
- كيف تمكنت أوروبا من القيام بهذا الدور الإعلامي؟
  - صنف الأعمال التي يقوم بها الإعلام وفق الجدول الآتي:

دور سلبي	دور إيجابي

## علماء وشخصيات:



فَكْرٌ فِي:

- ١- ماذا تتوقع أن تكون صفات هذه الشخصيات؟
- ٢- ما الاختصاصات التي يمكن أن تؤثر بها تلك الشخصيات؟

لا يمكن الاعتماد على علم معين ليكون أساس التقى التقني، لذلك وجدت علوم أساسية، عدّ تطورها مفتاحاً لتطور باقي العلوم، وهي الرياضيات والفلك والفيزياء والكيمياء، وذلك بسبب ارتباط الرياضيات بعلم الميكانيك، والفلك بعلم الكون، والفيزياء بعلم الهندسة، والكيمياء بعلم الطاقة والطب، مما يؤدي في النتيجة إلى تطور التقنية في المجالات كافةً.

إقرأ أسماء العلماء وأختصاصاتهم ثم أجب:

**الخوارزمي:** وضع علم الجبر، إذ ألف كتاب (الجبر والمقابلة) وحلَّ معادلاتٍ من الدرجة الثانية الجبرية.

**ابن الهيثم:** استطاع تفسير انكسار الضوء والآية الرؤية مما ساعد على ظهور اختراعات كالعدسات والنظارات.

**ابن الخازن:** ابتكر ميزاناً لوزن الأجسام في الهواء والماء أشار إلى أنَّ للهواء وزناً وقوَّة رافعة كالسوائل، هي الأسس التي اخترع بسببها العلماء الأوروبيون كالباروميتر، ومفرغات الهواء، والمضخات.

**ابن ماجد:** طور البوصلة (بيت الإبرة).

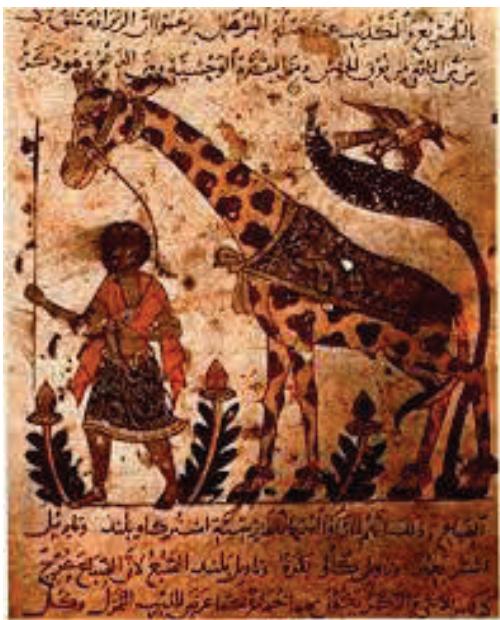
**البيروني:** بحث في إمكانية دوران الأرض حول محورها، وحدَّ طول محيط الكرة الأرضية بطريقةٍ علميةٍ من خلال الاستعانة بالرياضيات.

**الزهراوي:** استعمل ربط الشرايين بخيطٍ من حرير لوقف النزيف، وبرع في استعمال الآلات والأدوات الجراحية وتطورها، واستعمل القثطرة في إزالة الدم من تجويف الصدر أو من الجروح.



الشكل(٧): مخطوطة كتاب الزهراوي

تمثل الأدوات الجراحية.



**الشكل(٨):** صفحة من كتاب الحيوان  
للحاظ.

**بن الجزي:** اخترع معدات الهندسة الميكانيكية كالصمامات وال ساعات الميكانيكية وهو أول من وضع القواعد الخاصة بالتسبيير الأوتوماتيكي.

**جابر بن حيان:** ساهم باختراع العمليات الكيميائية كجهاز للتقطر وفلترة المياه.

**الحاجظ:** كتابه (علم الحيوان) أول موسوعة في عالم الحيوان، له دور في الدراسات الزراعية والطبية.

**الصوفي:** اكتشف السديم في السماء، صور الكواكب الثابتة، وأمتاز برسومه الملونة للأبراج، ففتح الصوفي للغرب التوسيع في البحث عن السديم بعد استعمال المناظر الفلكية في أوروبا.



فكّر في: ١- تصنّيف اختصاصات العلماء وفق العلوم الرئيسة التي ساعدتهم على تطوير اختصاصهم وفق الجدول الآتي:

الكيمياء	الفيزياء	الفلك	الرياضيات	العلوم

- ٢- العلم الذي يمكن أن يصنع فارقاً في مجتمعي.
- ٣- أثر تطور المجتمع على تطور العلوم.
- ٤- دلالة تنوع العلوم والاختصاصات في تلك المرحلة التاريخية.
- ٥- العلاقة بين انتشار المدارس وظهور هؤلاء العلماء.
- ٦- إمكان تطور علم بمعزل عن العلوم الأخرى مبيناً السبب.
- ٧- الصورة التي يمكن أن تصنعها للحضارة العربية الإسلامية بعد معرفتك لهؤلاء العلماء.
- ٨- دور كلٌ من الأسرة والمدرسة في تنشئة مثل هؤلاء العلماء، مبيناً وفق رأيي الدور المستمر حتى يومنا هذا، مبرزاً كيف ذلك؟

## في الوقت الحاضر:

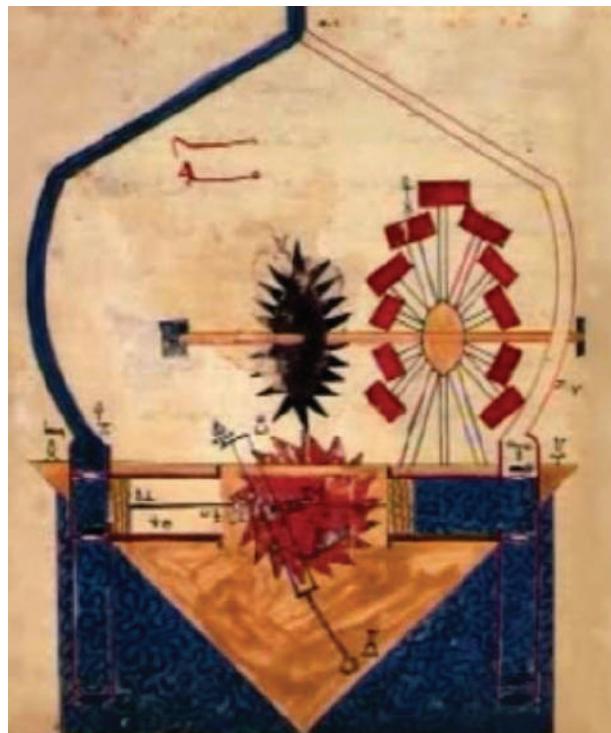


الشكل(٩): شعار الأولمبياد السوري.

فَكَرْ فِي: ١- أَهْمَى تِلْكَ الْمَسَابِقِ عَلَى تَقْدِيمِ الْمَجَمُوعِ وَالْوَلَوْنَى. لَوْطَنِي .  
٢- اقتراح أفكارٍ أخرى تساهُم في تقدُّم المستوى العلمي والثقافي العالمي في العلوم الأساسية الرياضيات والفيزياء والكيمياء والمعلوماتية.

الأولمبياد العلمي السوري: المسابقات العلمية توجَّهُ فكرَ الشَّابِ الْمُتَمَيِّزِينَ فِي الْمَجَالاتِ الْعَلْمِيَّةِ لِيُشَكِّلُوا الْقُدوَّةَ، وَتَحْفَرُ لَدِيهِمُ الرَّغْبَةُ وَالْتَّحْدِيُّ فِي الْحَصُولِ عَلَى أَعْلَى الْمَرَاتِبِ الْعَلْمِيَّةِ وَإِثْبَاتِ الْوُجُودِ عَلَمِيًّا، فَتَمَّ الْبَدْءُ بِتَفْعِيلِ الْأَولمبيادِ الْعَلْمِيِّ السُّورِيِّ فِي عَامٍ ٢٠٠٦ مَ عَلَى مَسْتَوِيِّ الْقَطْرِ لِطَلَابِ الْدَّرَاسَةِ الثَّانِيَّةِ وَتَنَافَسُ فِيهَا الدُّولُ لِتَحْقِيقِ مَكَانَةٍ مَرْمُوقَةٍ عَلَى الْمَسْتَوِيِّ

## إبداع في التنمية المستدامة:



الشكل(١٠): مخطوطة تظهر مضخة ابن الجزي في كتابه الحيل الهندسية.

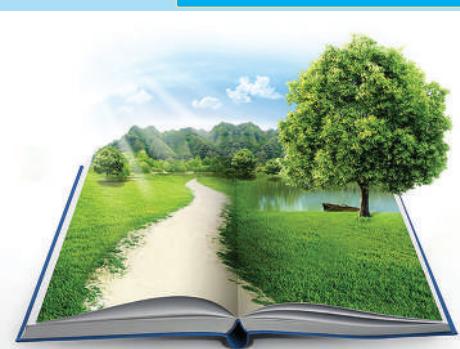
خَرَجَ الْجَزَرِيُّ عَنْ نَطَاقِ آلَاتِ رَفِعِ الْمَاءِ التَّقْليديَّةِ، إِذَا اسْتُخْدِمَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ، مَضْخَةٌ مَاصَّةٌ كَابِسَةٌ ذَاتُ أَسْطَوَانَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ، تَكُونُ الْوَاحِدَةُ فِي شَوْطِ الْمَصْرَعِ، عَنْدَمَا تَكُونُ الثَّانِيَّةُ فِي شَوْطِ التَّصْرِيفِ، وَاسْتُخْدِمَ هُنَا آلِيَّةُ الْمَرْفَقِ وَالْكَتْلَةِ الْمَنْزَلَةِ، مِنْ أَجْلِ تَحْوِيلِ الْحَرْكَةِ الدُّورَانِيَّةِ إِلَى حَرْكَةِ تَرْدِيدِيَّةٍ، وَأَعْطَى أَسْلَوبَيْنِ لِلْقَوَافِعِ الْمَحْرَكَةِ أَحَدُهُمَا بِاسْتِخْدَامِ دُولَابٍ عَنْفِيٍّ ذَيِّ أَجْنَحَةٍ، وَالثَّانِي بِاسْتِخْدَامِ دُولَابٍ ذَيِّ مَجَادِيفَ يَدُوِّرُ كَمَا تَدُوِّرُ النَّاعُورَةُ.



**الشكل (١١) :** البيمارستان القيمي بدمشق بناء سيف الدين القيمي، أُرْخَ المبنى بوساطة كتابة موجودة على طول المدخل لتشير إلى بداية الإنشاء عام ٢٤٦ هـ / ١٢٤٦ م، كانت ترفع المياه إلى داخل المشفى بواسطة الآلة التي اخترعها ابن الجزري.

- ١- مكان وجود التنمية المستدامة في اختراع ابن الجزري.
- ٢- أثر اختراعات ابن الجزري في تطور علم الميكانيك.

### في الوقت الحاضر:



**الشكل (١٢) :** البيئة في خطر.

فَكَرْ فِي: ١- أَهْمَيَّةُ هَذَا الْمَوْضُوعِ الْيَوْمَ. ٢- كِيفِيَّةُ التَّمْكُنِ مِنَ الْقِيَامِ بِتَبْنِيَّةٍ مُسْتَدَامَةٍ لَذَاتِي.

**أَهْدَافُ التَّنْمِيَّةِ المُسْتَدَامَةِ:** صُدِّقَ عَلَى فَكْرَ التَّنْمِيَّةِ المُسْتَدَامَةِ تَصْدِيقاً رسمياً فِي مَؤْتَمِرِ «قَمَةِ الْأَرْضِ» الَّذِي عَقَدَ فِي «رِيوْ دِيْ جَانِيُروْ» عَام ١٩٩٢ م، وَحَدَّدَتْ أَهْدَافَ التَّنْمِيَّةِ المُسْتَدَامَةِ فِيمَا يَأْتِي: تَشْجِيعُ أَنْمَاطِ تَنْمِيَّةٍ تَقْوُمُ عَلَى الْاعْتِمَادِ عَلَى الذَّاتِ لِتَنْمِيَّةِ الْقَدْرَاتِ الذَّاتِيَّةِ، وَتَهْيَئَةِ الأَسْبَابِ الَّتِي تَرْمِي إِلَى تَحْقِيقِ التَّكَافُؤِ فِي الْحَصُولِ عَلَى الْفَرَصِ الْإِقْصَادِيَّةِ وَالْخَدْمَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَتَحْسِينِ مَسْطَوِيِّ الرَّعَايَاةِ الصَّحِيَّةِ وَالْتَّعْلِيْمِ وَرَعَايَاةِ الْمَرْأَةِ، وَحِمَايَاةِ الْمَوَارِدِ الطَّبَيْعِيَّةِ، مَعَ وَجُودِ تَكْنُوْلُوْجِيَا جَدِيدَةً أَنْظَفَّ وَأَكْفَأَ وَأَقْدَرَ عَلَى الْحَدِّ مِنْ تَلْوِثِ الْبَيْئَةِ.

## المخطوطات:



### فَكْرٌ فِي:

- ١- شعوري عندما علمتُ أن معظم الكتب والمخطوطات العربية محفوظة في المكتبات الأوروبية والأجنبية
- ٢- مدى توعي من استفادة الأوروبيين من هذه المخطوطات العربية.
- ٣- أثر المخطوطات العربية على أوروبا.
- ٤- قيمة المخطوطات برأيي.
- ٥- واجبي اتجاه المخطوطات في بلدي.

كتب كُتِبَ بِخَطْ الْيَدِ لِعدَمِ وُجُودِ الطِّبَاعَةِ وقتَ تأليفِها، لِذَلِكَ تَشَمَّلُ كُلَّ الْكِتَبِ التِّي وُجِدَتْ حَتَّى قَبْلَ إِدْخَالِ آلَةِ الطِّبَاعَةِ فِي نَحْوِ ٤٥٠ مَهْرَ، وَاسْتَمَرَّ النَّسْخُ مِنَ الْكِتَبِ بِالْكِتَابَةِ الْيَدِيَّةِ حَتَّى أَقْلَ مِنْ قَرْنِ، إِذْ كَانَتْ مَا تَزَالُ الطِّبَاعَةُ مُكْلَفَةً، وَتَمَثُلُ الْمَخْطُوطَاتِ مَصَادِرًا أُولَيَّةً لِلْمَعْلُومَاتِ، وَتَقْيِدُ فِي دراسَةِ مَوْضِعَاتٍ مُتَعَدِّدةٍ، وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْبَاحِثُونَ بِشَكْلٍ كُلِّيٍّ أَوْ جَزِئِيٍّ لِاستِبَاطِ الْمَعْلُومَاتِ عَنِ الْمَاضِيِّ، وَقدْ نُقلَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ مِنَ الْبَلَادِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى مُخْتَلِفِ مَكَتبَاتِ الْعَالَمِ بَعْدِ الْاِحْتِلَالِ الْأُورُوبِيِّ لِلْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ، مِنْهَا مَا هُوَ نَادِرٌ وَلَا تَوَجُّدُ مِنْهُ نَسْخَةً أُخْرَى مِثْلِ مَخْطُوطَةِ كتاب ابن خلدون «لِبَابِ الْمَحْصُل».



**الشكل(١٣):** مكتبة الأسكور يال في دير الأسكور يال في مدريد إسبانيا، من أبرز المخطوطات التي تحتويها مخطوطة محصل أفكار المتقدمين والمتاخرين للعالم فخر الدين الرازى، ومخطوطة شرح رسالة جالينوس في التأتأي لشفاء الأمراض لمؤلفها علي بن رضوان كتبها عام ٥٤٧٣.

## فاعلية اجتماعية وحضور متعدد



فَكْرٌ فِي:

- ١- دلالة مساهمة المرأة في العلوم.
- ٢- كيفية انعكاس التنوّع الاجتماعي على المجتمع.
- ٣- بالعودة إلى مصادر التعلم أبحث عن إنجازات أخرى للمرأة العربية في العصور الوسطى.

شاركت المرأة في تطوير المجتمع من خلال إنتاج كلّ ما يلزم كالقديسة تقلا وكاثرين، وكانت أمّة الواحد بنت الحسين المحاملي عالمةً رياضيات ومحثة، أصبحت مرجعاً يرجع إليه قضاة بغداد، إذ كانوا يستعينون بها في حل المسائل المستعصية عليهم باستخدام الرياضيات، ولبني القرطبيّة كانت عالمةً رياضيات تميّزت بأنّها تجد حلولاً لأصعب العمليات الرياضيّة وقد اشتهرت أيضاً بخطّها الجميل وتمكنها من الخط العربيّ.

## المعاجم التاريخية تحصن اللغة العربية:



الشكل (١٤): معجم لسان العرب لمؤلفه جمال الدين ابن منظور، يتّألف من (١٥) جزء، جمع مادته من خمسة مصادر لغوية، مرتب ترتيب هجائي.

فَكْرٌ فِي:

- ١- الدلالات التي أستخرجها من الوحدة اللغوية في الوطن العربيّ.
- ٢- ما تعنيه لي اللغة العربية.
- ٣- الموضع الذي استمدّت المعاجم التاريخية منه مصادرها.

## المعرفة التاريخية نواة تطور:



### فَكَرْ فِي :

- ١- اهتمام العرب في عصور الحضارة العربية الإسلامية بالجانب الإنساني في المعرفة التاريخية.
- ٢- نظرية العرب في العصور الوسطى لتاريخهم القديم مبيناً السبب.
- ٣- أثر اهتمام الحكام العرب في العصور الوسطى بالمعرفة التاريخية.
- ٤- أوضح العلاقة بين الشعر العربي والتاريخ.

كان لثقافة العرب ولاهتمامهم الفكري أثر كبير في توجيه الحركة الفكرية في عصور الحضارة العربية الإسلامية، ومن أبرز مظاهر اتجاهاتهم الثقافية والفكرية اهتمامهم بالجوانب الإنسانية، فجعلوا فكرة التاريخ محور النشاطات والتطورات في حياة المجتمع العربي؛ والتي كان بعضها ديني شرعي وبعضها سياسي - اقتصادي يتصل بإدارة الدولة وبنظامها المالي القضائي من جهة، وبعناصر الدولة وتياراتها السياسية من جهة أخرى.

## منهجية الكتابة هوية مؤرخ:



### فَكَرْ فِي :

- ١- عُدُّ التاريخ فرع من فروع العلوم الإنسانية.
- ٢- سبب تدوين التاريخ.
- ٣- الطريقة التي اختارها فيما لو أردت كتابة مذكراتي مبيناً السبب.

الكتابه وسيلة للتنظيم وحفظ المعلومات من الضياع والنسيان، فمن القديم سعى الإنسان لتدوين تاريخه ومراحل حياته بشتى الطرق، وقد تطورت الكتابة التاريخية عند العرب بمنهجية تقوم دراستها على طريقتين:  
**الطريقة العمودية:** فيها يبتدئ المؤرخ التاريخ منذ الخليقة، أو منذ الميلاد، أو ظهور الإسلام، حتى ينتهي بعصره، أو يتوقف عند فترة قد تكون سابقةً لعصره، وطريقة تصاعدية فيتناول حوادث التاريخ، مثل ابن الأثير في كتابه «الكامل في التاريخ».

**الطريقة الأفقية:** التي تعتمد دراستها بشكل يتوزع على المكان أكثر من توزعه على الزمان، وهي تدرس شرائط منتخبة من الناس، ولاسيما في دراسات بعض الجغرافيين العرب؛ مثل ابن حوقل في كتابه «صورة الأرض».



## موقف العلماء الغربيين من الحضارة العربية:

### وجهة النظر الثانية:

يعتبرُ رينان أنَّ كُلَّ ما هو تلميحٌ، وكلَّ ما هو مرهفٌ، وكلَّ ما هو عميقٌ، فهمَا ناجماً عن عملِ الأوروبيين.

وحَدَهُ الكندي بين فلاسفة العرب كان من أصلِ عربي، أمَّا الآخرون فليسوا عرباً لا بالدين ولا بالتفكير، حتَّى الكندي نفسه الذي يُعتبرُ مؤسِّس الفلسفَةِ العربيةِ لم يكن في مذهبهِ إلا صدى لمذهبِ السريان الدين يرتبون مباشرةً بشرح اليونان في الإسكندرية، حتَّى المعلَّقاتِ الجاهليَّة يخبو فيها الخيالُ الخالقُ، فهي لا تتعذَّر مئة بيتٍ ولا تعبرُ إلا عن إحساسٍ شخصيٍّ أو حالةٍ نفسيةٍ بطلها الكاتب نفسه، لذا ليس عندهم شعرٌ قصصيٌّ أو دراميٌّ، كما أنَّ القصةَ عندهم أُشَهَّم من الهندِ، ولم تتطورْ إلا في فترةٍ لاحقةٍ.

### ابداً المناظرة:

- ١- يقسمُ الصُّفُّ إلى مجموعتين.
- ٢- تبحثُ كُلُّ مجموعةٍ عن الحججِ والبراهينِ المنطقيةِ التي تستندُ عليها لإثباتِ الفكرةِ التي تؤيدُها.
- ٣- تثبتُ كُلُّ مجموعةٍ الأسسِ التي اعتمدتُ عليها لإقناعِ الطرفِ الآخرِ.
- ٤- تدعُمُ كُلُّ مجموعةٍ فكرَتها بتفاصيلٍ وأمثلةٍ من النصِّ ومصادرِ التعلم.
- ٥- تذكرُوا: استخدام آدابِ الحوارِ في النقاشِ.

تفاوتُ وجهاتِ النظرِ الأوروبيَّةِ من الحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ ما بين معرفَةِ بفضلِها ودورِها في تقدمِ الحضارةِ الإنسانيةِ، وما بين منكرِ لهذا الدورِ، تعرَّفَ على الحججِ والبراهينِ التي يستندُ إليها كُلُّ فريقٍ من هؤلاءِ لإثباتِ ما يقولُ.

### وجهة النظر الأولى:

يقولُ المفكِّرُ نيكسون «إنَّ أعمالَ العربِ العلميَّةِ اتصفَتْ بالدقَّةِ وسعةِ الأفقِ، وقد استمدَّ منها العلمُ الحديثُ - بما تحملُه هذه العبارةُ من معانٍ - مقوِّماتِه بصورةٍ أكثرِ فعاليَّةٍ مما نفترضُ».

ويقولُ «دولنبر» في كتابِ «تاريخِ الفلاكِ»: «لقد مثَّحَ اعتمادُ العربِ على التجربةِ مؤلفاتهم دقَّةً وإبداعاً، ولم يبتعدُ العربُ عن الإبداعِ». ويستطردُ قائلاً: «ومن مباحثَنا في أعمالِ العربِ العلميَّةِ أنَّهم أنجزوا في ثلاثةِ قرونٍ أو أربعَةِ قرونٍ من الاكتشافاتِ ما يزيدُ عما حقَّه الأغريقُ في زمنٍ أطولٍ من ذلك بكثيرٍ، وكانَ تراثُ اليونانِ قد انتقلَ إلى البيزنطيينِ، ولكنَّهم لم يستفيدوا منه زماناً طويلاً، ولما آلَ إلى العربِ حولُوه إلى غيرِ ما كانَ عليه، فتلقاهم ورثتهم (يقصدُ الأوروبيينِ حديثاً)، وحوّلوه مخلوقاً آخرَ».

## استكشاف الأفكار الأساسية:

١- يذهب المفكر «راندل» فيقول «كان العرب في القرون الوسطى يمثلون التفكير العلمي والحياة الصناعية العلمية اللذين يمثلهمااليوم الألمان، لم يحقق العرب المختبرات العلمية والتجارب المنشورة. وقد ورثت أوروبا عنهم ما ترغبه أن تسميه (روح بيكون)، التي تطمح إلى توسيع نطاق حكم الإنسان على الطبيعة». ويقول سيديو: «كان المسلمون في القرون الوسطى منفردين في العلم والفلسفة والفنون، وقد نشروهما أينما حلّت أقدامهم، وتسرّبت منهم إلى أوروبا، فكانوا سبباً في نهضتها وارتقاءها».

أ- أبّين ما أستنتجه من هذه الأقوال.

ب- أعيّد صياغة تعريف للحضارة بعد اطلاعي على محاور هذه القضية.

ج- أبّين كيفية تمكّن أن نعود لنكون مشاركين فاعلين في صنع الحضارة اليوم.

د- أقدم مقترحات.

٢- يقول العالم الصيني لى قوان فيبين: «الحضارة الإسلامية من أقوى حضارات الأرض، وهي قادرة على اجتياز أي عقبات تواجهها؛ لأنّها حضارة إنسانية الطابع، عالمية الأداء، رفيعة القدر علمياً وفكرياً وثقافياً، وبعدما تعمقت في الأدب العربي القديم والحديث ازداد افتناعي بأنّ الشرق يمتلك سحر الحضارة والأدب والثقافة، وأنّه صاحب الكلمة المفكرة والعقلية المنظمة؛ إذن فالحضارة الإسلامية تحمل عوامل البقاء، لأنّها عصيّة عن الهدم، لتتوفر أركان التجدد والحيوية في نبضها المتدقّ، وهي من أقوى حضارات الأرض قاطبة؛ لأنّها تستوعب كلّ ما هو مفيد من الآخر وتصهره في نفسها ليصبح من أبنائها، بخلاف الحضارة الغربية المعاصرة، كما أنّ الحضارة العربية الإسلامية تتّسم بأنّها عالمية الأداء والرسالة، إنسانية الطابع، جوهُرها نقِيٌّ ومتسامٌ».

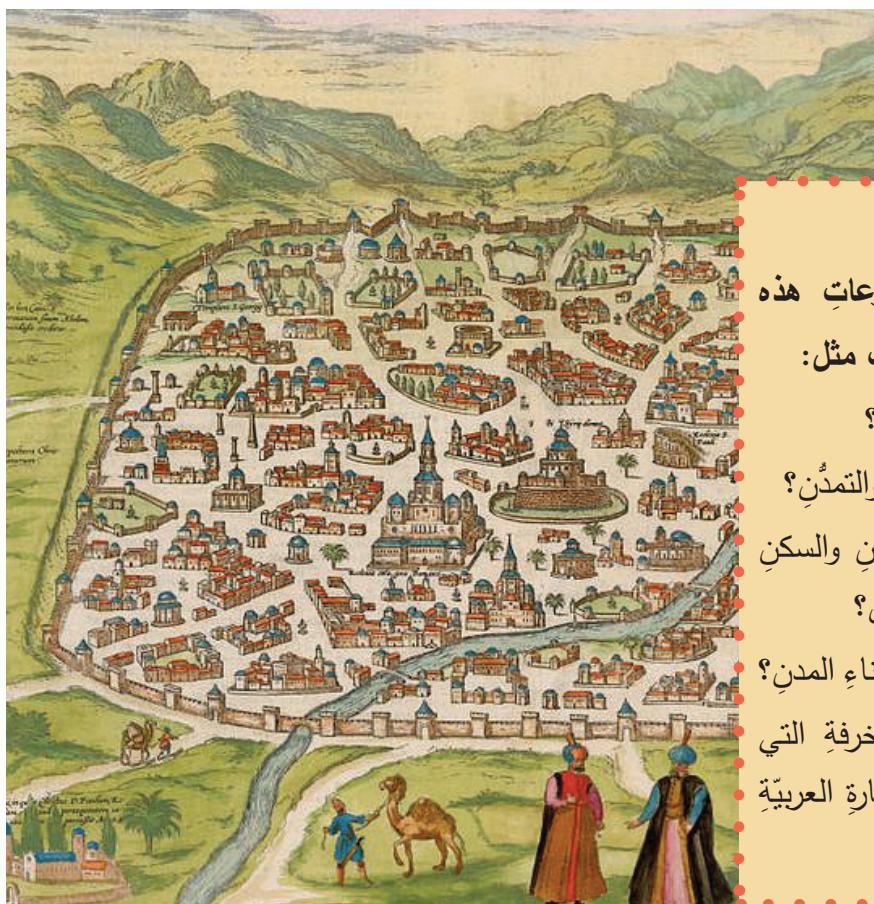
أ- أعود إلى مصادر التعلم وأبحث عن أمثلة تؤكّد قول لي قوان فيبين.

ب- أبّين عوامل البقاء التي تحملها الحضارة العربية.

ج- أبّين كيفية المحافظة عليها.

## حارة تبضُ بالجمال

### القضية السادسة



**في هذه القضية:**

- العمل في موضوعات هذه القضية يستدعي تساؤلات مثل:
- ما الحاجة لوجود المدن؟
- ما الفرق بين الحضارة والتمدن؟
- كيف انعكس بناء المدن والسكن فيها على حياة الإنسان؟
- ما المعايير الحضارية لبناء المدن؟
- كيف تقيّم وسائل الزخرفة التي أبدع فيها فناني الحضارة العربية الإسلامية؟

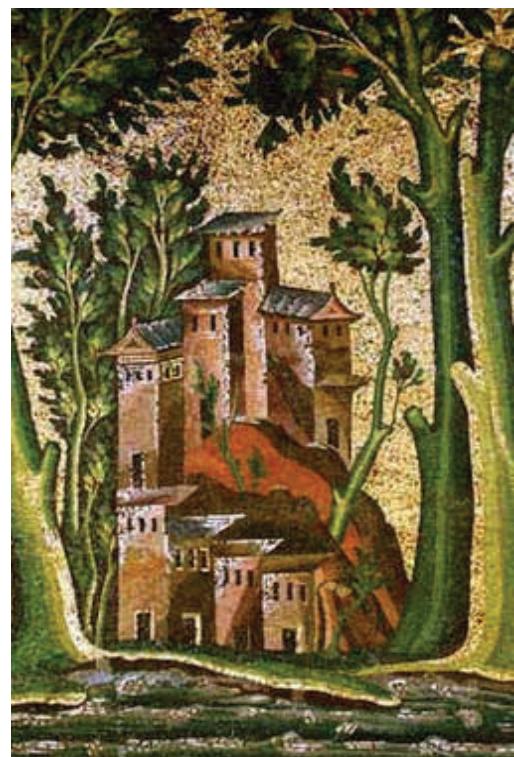
**الشكل (١):** مدينة دمشق بين عامي ١٥٨٨ - ١٦٢٠ م من طبعة لاتينية، صدرت لأول مرة في عام ١٥٨٨ م، تظهر جدران المدينة المحسنة ومبانيها المختلفة وساحاتها العامة وأماكنها الأخرى ذات الأهمية، مع وجود السكان المحليين.



الشكل (٢): كيفية صناعة الأرسك.



الشكل (٤): فن الدهان الدمشقي.



الشكل (٣): فسيفساء الجامع الأموي بدمشق.

## تساؤل عام:

كيف يمكن أن يؤثر بناء المدن على أنماط الحياة؟

بنيت بوابة التاريخ منذ نحو تسعة آلاف عام قبل الميلاد، إنها دمشق

أقدم عاصمة مأهولة في العالم.

عاصرت مدينة دمشق الحضارات كافة، ورد ذكرها في مخطوطات مصرية ووثائق آرامية وأشورية وأكادية وحثية وبابلية وفارسية وكنعانية ورومانية ويونانية، فهي دار ميسك الأرض المسقية، موطن الآراميين، ومهد المسيحية منها انتلقت القديسون والرسل للتبشر بالديانة المسيحية، أبرزهم القديس بولس، هي موطن الإسلام والسلام وشام شريف، أصبحت في العصر الأموي منارة للعلم والأدب ومرجعاً للعلماء والمفكرين، ومركز أكبر إمبراطورية عربية، نعم سكانها بالعيش المشترك والتسامح الديني فكانت الكنيسة والجامع بيتاً واحداً من بيوت الله، صلى فيه المسلمين والمسيحيون متاجরين، في مظهر فريد في التاريخ يحمل مغزى عميقاً للدلالة على التسامح الديني الذي بلغته الحضارة العربية في العصور الوسطى.

عانت دمشق من الاحتلال وكانت دائماً موطن البطولات والتحرير، انطلق سكانها في عصر الأيوبيين لتحرير جميع البلاد من الفرنجة، حافظت على مركزها التجاري والصناعي والثقافي لأنها مهد الحضارات العربية القديمة كالحضارة الآرامية، وازدهرت فيها حضارات متعددة كالهلنستية، لتبلغ مجدها في عصور الحضارة العربية الإسلامية.

دمشق مدينة السيف الدمشقي والورد الجوري، والحرير والخزف وخزائن الكتب والمخطوطات لم يكن غريباً عليها أن تصبح عام ٢٠٠٨ م عاصمة للثقافة العربية.

كيف تظهر العلاقة بين بناء المدينة العربية في العصور الوسطى وأنماط المجتمع؟



اكتشفت في القضايا السابقة العوامل التي ساعدت على تشكيل المجتمع العربي في العصور التاريخية الوسطى، وكيف أثر الاستقرار السياسي في ازدهاره الاقتصادي الذي انعكس على تطوره العلمي والفكري، وعلاقة ذلك بتوفير المدارس والجامعات، ستكتشف في هذه القضية أسباب بناء المدن، والتطورات المعمارية التي رافقت بناءها، وأنواع الزخرفة المستخدمة فيها، وكيفية استخدامها اللغة العربية لتكون عنصراً زخرفياً أساسياً، والشروط التي حققتها لضمان الرفاه الاجتماعي.

## المدينةُ والتمدنُ:

المدينةُ تجمع إنسانيًّا متوضع ضمنَ إطارٍ جغرافيًّا اجتماعيًّا اقتصاديًّا ثقافيًّا، محدِّد يعبرُ به هذا التجمع عن نظرته إلى العالم وتطورَاته وهمومِه، فهي وحداتٌ اجتماعيةٌ متماسِكةٌ، قد لا تتطورُ بسرعةٍ إلا أنها تتغيَّرُ مع الأيام محتفظةً بلمحاتٍ واضحةٍ من ماضيها. بينما يقصد بالتمدنُ ممارسةُ الفعلِ الحضاريٍّ وتحقيقِ الرفاه المادي، وتتدخلُ ظاهرةُ التمدنُ والمدينةُ لتشملَ الظروفَ الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والعسكرية للمدن. ولأنَّ تطورَ فنِ العمارةِ يساعدُ على إدراكِ التحوُّلاتِ التي طرأَتْ على المجتمعِ، وعلى إيجادِ إجاباتٍ لكثيرٍ من المشاكلِ السكانيةِ والعمريَّةِ التي تواجهُ حاضرنا ومستقبلنا نحتاجُ إلى معرفةِ التطورِ العمرانيِّ لمنطقةِنا العربيَّةِ مدةً العصورِ الوسطى.

## وحدةٌ حضاريةٌ:

تعدُّ ظاهرةُ المدينةُ أرقى إنجازٍ توصلَ إليه الإنسانُ في استقرارِه على الأرضِ، فالمدينةُ ولادةُ الحضارةِ أو إنَّها في الواقع هي الحضارةُ ذاتها، فقد شكَّلَ تخطيطُ المدنِ في العصورِ التاريخيةِ القيمةُ نقلةً نوعيةً لتطورِ حياةِ الإنسانِ، مع العصورِ التاريخيةِ الوسطى، استمرَّ الإنسانُ بتطويرِ هذا المخططِ لتلبيةِ احتياجاته وأسبابِ استقرارِه، فقد أصبحَتْ المدينةُ العربيةُ تحضُّنَ الحضارة في أ Nigel زواياها: زاويةُ التمدنُ وحضارةُ المدينةِ.

وكلُّ دولةٍ تودُّعُ في مدنِها صورةً حضارتها، وتكشفُ فيها على مدى قدرتها على التكيفِ مع الظروفِ البيئيةِ والجغرافيةِ بما يتحققُ مع حاجاتها وأذواقها ونظمِها الخاصةَ.

### فَكَرْ فِي:

- ١- الأقدم بحسب رأيِّي، هي المدينة أم التمدن؟
- ٢- المشكلاتِ السكانيةِ التي تعاني منها المدنُ في بلدي.
- ٣- الحلولِ التي يمكنني أن أقترحَها لحلِّ المشاكلِ السكانيةِ.

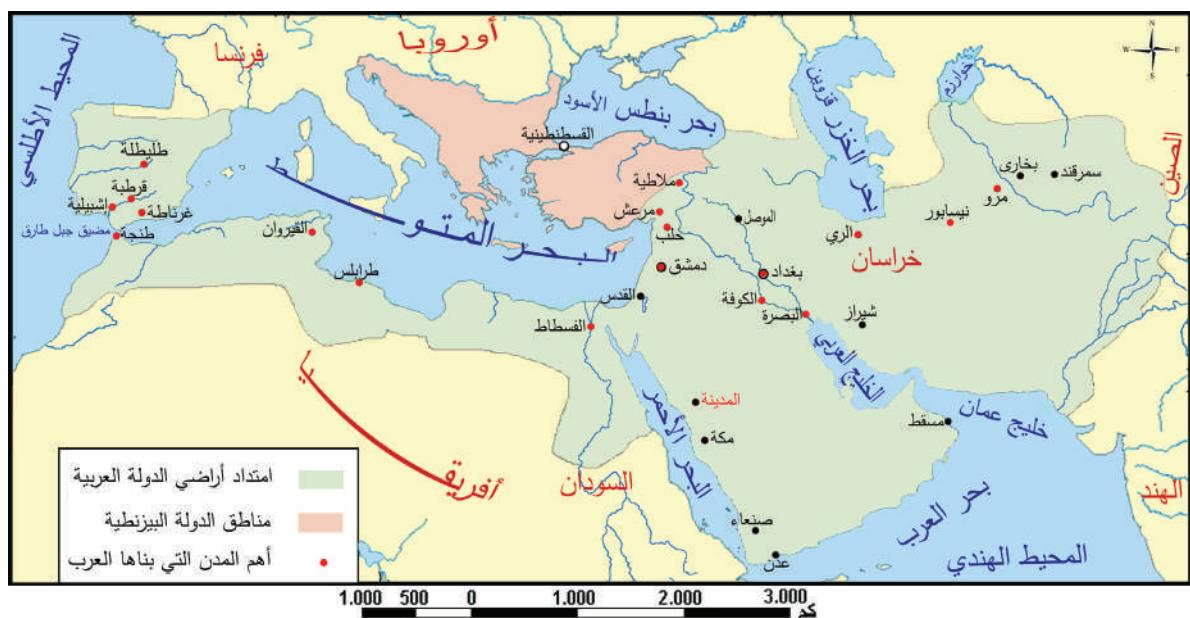
### فَكَرْ فِي:

- ١- عَدُّ ظاهرةِ المدينةِ أرقى ما توصلَ إليه الإنسانُ.
- ٢- أثرِ التطورِ الاقتصاديِّ في مخططِ المدنِ.
- ٣- تقسيمِ مقولَةِ كلِّ دولةٍ تودُّعُ في مدنِها صورةَ حضارتها.

## المدن العربية:

بعد امتداد الدولة العربية في بداية العصور الوسطى على مساحة واسعة من العالم المتعدد أصبحت المدن التي سكَّنَها المجتمع على ثلاثة أنواع:

- ١ - مدينة قائمة منذ القدم أطلق عليها «المدن الأزلية» كدمشق ...
- ٢ - مدينة أقيمت بالقرب من مدينة كانت قائمةً كالفسطاط.
- ٣ - مدينة بنيت بشكلٍ كاملٍ كالبصرة والكوفة والقيروان ...



خرائط (١): المدن العربية في العصور الوسطى.



فَكَرْ فِي:

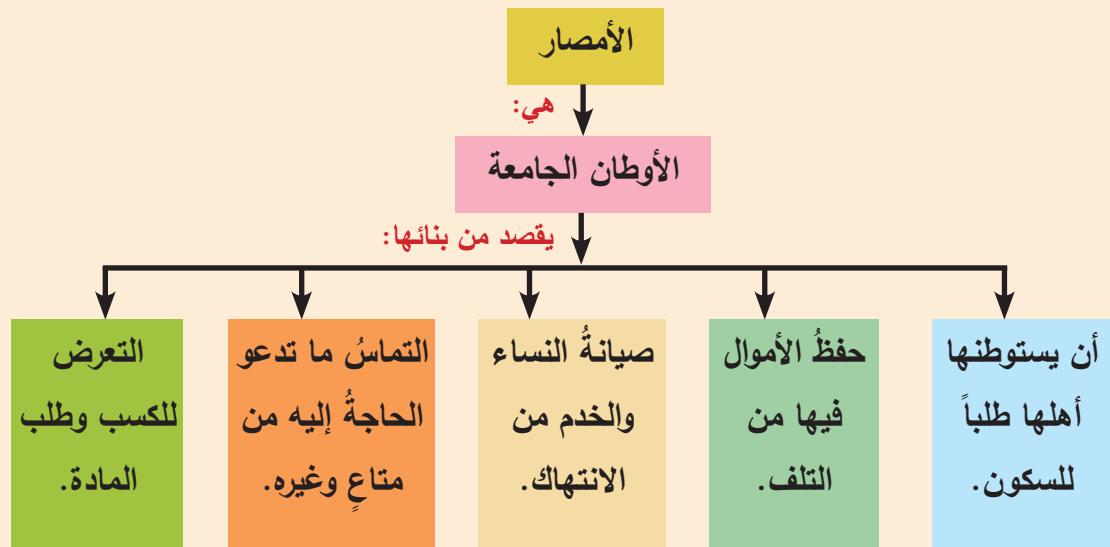
- ١-رأي بموقف الدولة العربية من المدن الموجودة سابقاً.
- ٢-سبب بناء مدنٍ جديدة.
- ٣-ماذا تستنتج من أماكن توزع وجود المدن العربية الجديدة؟
- ٤-كيف يمكن الحفاظ على هذه المدن؟
- ٥-هل ما زالت هذه المدن تتمتع بالأهمية في الوقت الحاضر؟ ما الدليل؟

## استكشاف المصادر:



حاجةً وهدف:

يذكر المؤرخ ابن الريبع عدة عوامل لبناء المدن في العصور الوسطى، والتي كان يطلق عليها تسمية أمصار، اقرأ خارطة المفاهيم الآتية لاكتشاف هذه العوامل:



إن عدم فيها أحد هذه الأمور، فليست من مواطن الاستقرار.

فَكَرْ فِي:

١- المقارنة بين أسباب بناء المدن عند ابن الريبع والوقت الحاضر وفق الجدول الآتي:

ثقافية	سياسية	اقتصادية	اجتماعية	
				عند ابن الريبع
				في الوقت الحاضر

٢- العوامل الأكثر أهمية معللاً.

٣- المقصود بالعامل: «التماس ما تدعى الحاجة إليه من متاع وغيره».

٤- كيف عبر ابن الريبع عن تكميل عوامل بناء المدن؟

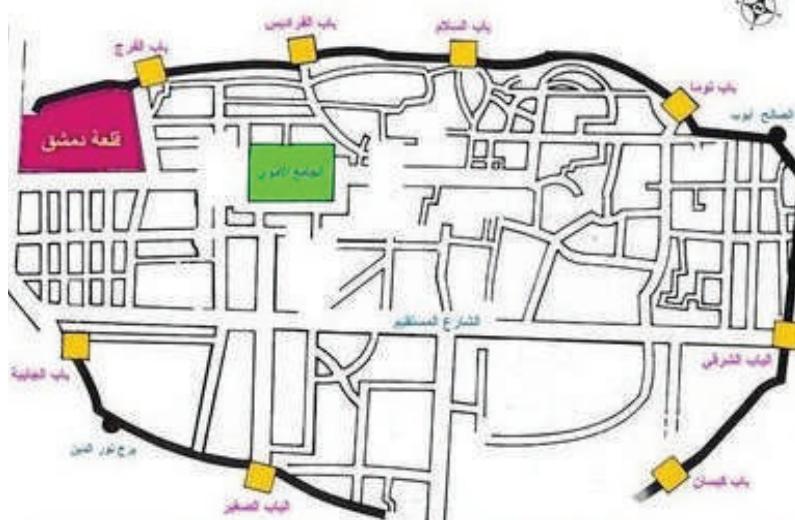
## أسباب واحتياجات:

دلّت هندسة المدن في أثناء الدولة العربية في عصور الحضارة العربية الإسلامية على حالة التطور التي وصل إليها المجتمع، فالمدن تتباين في بعض السمات العامة إلا أن لكل مدينة سماتها الخاصة بها التي تميزها عن غيرها من حيث التأسيس والوظيفة ونمط البناء وتقسيماتها الفرعية، وقد تجلّى أسلوب الإبداع والتجديد في بناء المدن من خلال الإفادة من العناصر القديمة المقتبسة في البناء، ممزوجاً بملامح جديدة تمثلت بتخطيط عمراني ومنشآت جديدة تلبي حاجات المجتمع الجديد، هذه التأثيرات انسجمت مع العناصر المحلية مشكلة نموذجاً معمارياً فريداً أصبح قبلة للعمارة.

**الشكل (٦): قلعة دمشق بنيت عام ٥٤٧ هـ.**



**الشكل (٥):**  
الرواق البيزنطي  
وبقايا معبد  
جوبيتر قرب  
الجامع الأموي.



**الشكل(٨):** مخطط مدينة دمشق القديمة.

**الشكل (٧):** الكنيسة المريمية تقع على يسار (الطريق المستقيم) المتوجه لباب شرقى.



فکر فی:

- ١- المنشآت الجديدة التي أضافها معماريّو العمارة العربيّة في عصور الحضارة العربيّة الإسلاميّة في المدن.
  - ٢- دلالة محافظة الدولة العربيّة على المنشآت العمارنيّة القديمة.
  - ٣- تحقيق مدينة دمشق لشروط بناء الأمصار كما ذكرها ابن الريّبع.

## نتائج حركة التمدن:

دفعت سياسة الدولة العربية حركة التمدن إلى الأمام حيث عملت على تنمية النشاط الزراعي والتجاري، كما ساعدت الظروف الإدارية والسياسية على نمو المدن، وقد وجدت ثلاثة أسباب رئيسية لبناء المدن في الدولة العربية: الضرورات الإدارية - الاقتصادية - العسكرية، فإن كانت وسط الدولة فهي لحاجة إدارية، وإن كانت على طرق التجارة فهي لحاجة اقتصادية، وإن كانت على الحدود البرية أو البحرية فهي لحاجة الحماية وصد الاعتداءات الخارجية والتبادل التجاري.

## المدن وعناصرها:

كانت الشروط الواجب توفرها تدرس قبل تحديد موقع المدينة: الموقع والمناخ والتخطيط والتحسين بعد اختيار المياه والخيرات الزراعية وحركة التجارة والأسواق، يحدد موقع المدينة المراد إنشائها، وكيفية تقسيمها تقوم على أساس مخطط مسبق منظم مدنياً بوجود العناصر الرئيسية من: مباني وشوارع، ومسجد، ودار الإمارة والسوق، وتحسينها، فالمدينة الآمنة تحصن داخلياً لتأمين وسائل الدفاع للمدينة ببناء أسوار وقلعة ولزيادة المنعة أضيف الخندق والأبراج، وقبل ذلك روعي عند تشييد المدن أن يكون الموقع حماية طبيعية كجبل أو نهر أو خليج.

### فَكْرٌ فِي:

- ١- دلالة الانتشار الكبير للمدن في عصر الدولة العربية.
- ٢- إعطاء أمثلة على مدنٍ مبنية سابقاً وما زالت عامرة.
- ٣- تصنيف المدن وفق موقعها الجغرافي إداري اقتصادي سياسي.



### فَكْرٌ فِي:

- ١- سبب تخصيص مكان لإقامة الأسواق في المدن.
- ٢- دليل الإبداع المعماري لمدينة بغداد.
- ٣- العناصر التي تراها ظاهرة في المخطط: «وجود الماء تقسيم وتحسين وتزيين».
- ٤- الحاجة إلى تحسين المدن.
- ٥- وجود هذه العناصر ذاتها في بناء المدن اليوم، وأبين الذي تغير.



**الشكل (٩):** مخطط مدينة بغداد، استمر بناؤها من عام ١٤٥ هـ حتى عام ١٤٩ هـ، بنيت على الضفة الغربية لنهر دجلة، يُطلق عليها اسم الزوراء لأن مداخلها على شكل دهاليز ومنعطفات متوجّلة لأغراض دفاعية، تقع أسواقها في ريض الكرخ جنوب المدينة، وفي عام ١٥١ هـ بنى أبو جعفر المنصور مدينة الرصافة على الضفة الشرقية لنهر دجلة لتكون معسراً للجيش الخراساني سميت بـ:(عكسر المدينة)، وربط بين المدينتين ثلاثة جسور.



#### فَكَرْ فِي:

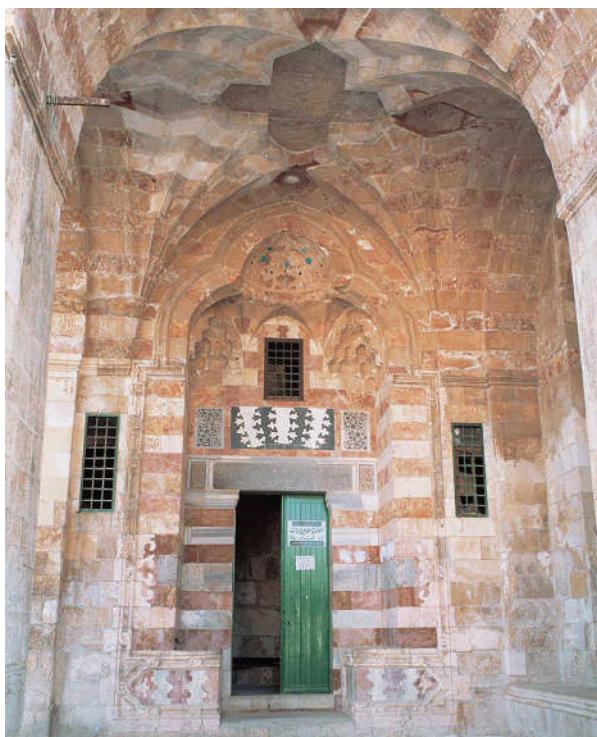
- ١- تحقيق مدينة بغداد لعناصر بناء المدينة.
- ٢- ما الأدلة على ذلك؟
- ٣- ما العناصر الدفاعية التي تمتّعت بها بغداد؟
- ٤- لماذا تم اختيار موقع البيمارستان خارج المدينة؟
- ٥- علام يدلّ بناء مدينة الرصافة؟ ولماذا حدد موقعها على الضفة الشرقية لنهر دجلة؟
- ٦- ما الأدلة على تطوير فن العمارة في تلك المرحلة التاريخية؟
- ٧- ما الجديد في تخطيط مدينة بغداد؟

## خدماتٌ مدنيةٌ:

في عصورِ الحضارةِ العربيةِ الإسلاميةِ زخرتُ المدينةُ العربيةُ بالآبنيةِ التي أدتْ خدماتٍ مدنيةً تمتَّعْتْ بميزاتٍ تقنيةً لبْتْ حاجاتِ الإنسانِ الصحيةِ والفكريَّةِ والروحيةِ. فأقيمتُ المدارسُ وشكَّلتْ نقلةً نوعيَّةً في نظامِ التعليم، وقد ازدادَ عددُ المدارسِ حتَّى أوردَ النعيميَّ أنَّ عددَ المدارسِ في دمشقَ بلغَ (١٣٠) مئةً وثلاثينَ مدرسةً، بينَها مدرستانِ طبيتانِ، أمَّا حلبُ فقد بلغَ عددَ مدارسِها قبلَ تدميرِ هولاكو لها قرابةً (٣٠٠) ثلاثةَ مدرسةً، كما بلغَ عددُ البيمارستاناتِ «المشافي» في بلادِ الشامِ في عصرِ المماليكِ البحريَّةِ قرابةً (١٣) ثلاثةَ عشرَ بيمارستانَ.



الشكل (١٠): البيمارستان النوري في دمشق في ١٥٤٩/٥٤٩ م أشرف على بنائه أبو الفضل الحرثي المعروف بالمهندِس.



الشكل (١١): المدرسة الأشرافية أو السلطانية في القدس، تقع بين باب السلسلة وباب القطانين المؤديين إلى الحرم القدسيِّ. م. ٨٨٧/٤٨٢



### فَكَرْ فِي:

- أثرِ بناءِ المدارسِ على التطورِ العلميِّ.
- تفسيرِ وجودِ عددٍ كبيرٍ من المدارسِ في المدينةِ العربيةِ.
- العلاقةُ بينَ التطورِ الطبيعيِّ ووجودِ المدارسِ الطبيعيةِ والبيمارستاناتِ.
- الانطباعِ الذي رسمَ في مخيِّلتك عن وضعِ المدنِ العربيةِ من خلالِ عددِ مدارسِها.

## النظريّة الفردوسية:

- فَكَرْ فِي: ١- الناحيَة الإنسانيَّة التي يغدِّيُها وجوهُ الحدائِق في المجتمع. ٢- فائدة وجود حديقةٍ في المنزل. ٣- الحديقة العامة بوصفها رئَة المدينة، فكيف أحافظُ عليها.



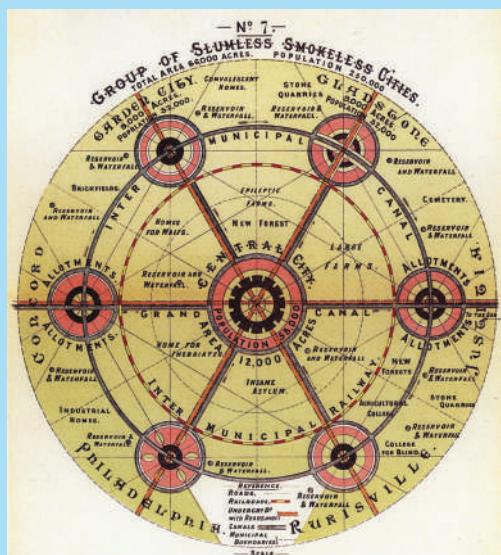
الشكل(١٢): حدائق الأندلس.

لم تخلُ حاضرة من حواضر الدولَة العربيَّة في المشرق والمغربِ من الحدائِق التي تميَّز بها الحسُّ المعماري، إذ حرصَ كُلُّ سلطان أو أمير أو حتى عامة السكان إن أتيحت له الفرصةُ أنْ ينشئَ كُلُّ منهم لنفسِه حديقةً في مسكنِه، كمدينةِ القاهرة التي حوت على بساتين وأشجارٍ بين القصورِ، وكانَ أهمُّها حديقة قصر الخليفة، إذ غرسَت الأشجار فوقَ الأسطحِ، فصارت منتزهاتٍ طابقيةً.

## في الوقت الحاضر:



المدينةُ الحدائِقية garden city movement: أسلوبٌ لخطيبِ المدن طَوَّرَه «هوارد إينيَّر Howard»



الشكل(١٣): مخطط المدينة الحدائِقية كما وضعه هوارد إينيَّر في المملكة المتحدة.

«Ebenezer Ebenezer» في المملكة المتحدة عام ١٨٩٨ هدفه إنشاء مدنٍ بمجتمعاتٍ مكتفية ذاتياً، تحيط بها «الأحزمة الخضراء»؛ أي الحدائِق، تحتوي على أماكن صناعيَّةٍ تجاريَّةٍ وسكنىٍ وزراعيَّةٍ متناسقةٍ، تقدم لسكَانِها الخدماتِ والراحة، فقامَ بمزجِ المدينة والريفِ فيما سمَّاه المدينةُ الحدائِقية التي تتخلصُ من السلبيَّات الموجودة في المدنِ الحديثة.

- فَكَرْ فِي: ١- أوجَهِ الشَّبهِ بين مخططِ المدينةِ الحدائِقية ومخططِ مدينةِ بغداد من حيثِ: الشَّكلُ، الحدائِقُ، البواباتُ. ٢- الغايةِ من إقامةِ الحدائِق. ٣- المقصودِ بمصطلحِ الاكتفاءِ الذاتيِّ. ٤- رؤيَّتي للمدينةِ المستقبليَّة بيئيَاً.

## خصوصيّة ورفاهية:



فَكِيرٌ فِي:

- ١- الصفات التي تمتعت بها المساكن حتى حققت الخصوصيّة والرفاهيّة.
- ٢- الذي يعنيه لي البيت مبنياً السبب.
- ٣- الممارسات التي أقوم بها لأحافظ عليه.



الشكل (١٤): الباحة الداخلية في المنزل الدمشقي القديم.

كانت غالبية البيوت في المدن العربية ضمن الأسوار، لذلك كانت المساحة لبناء البيوت محدودة والبيوت متراصة، وتشترك بصفات متشابهة، أشهرها البيت الدمشقي، إذ تقارب البيوت وتتلاصق للتقليل قدر الإمكان من تعرضها لأشعة الشمس صيفاً، بارتفاع لا يتجاوز الطبقتين، كما أن تجمع أجزاء البيت حول فناء داخلي يحقق الخصوصيّة، بينما تساعد المواد المستخدمة في البناء وارتفاع السقف على التهوية وتقليل الرطوبة، ونجد الفتحات المطلة على الفناء واسعة ومتوجهة نحو الجنوب، مما يحقق نسبة عالية من التشمس في الفصل البارد، والباحة الداخلية راحة بالنباتات والورود والأشجار ونواافير المياه المتداقة.



في الوقت الحاضر:

فَكِيرٌ فِي:

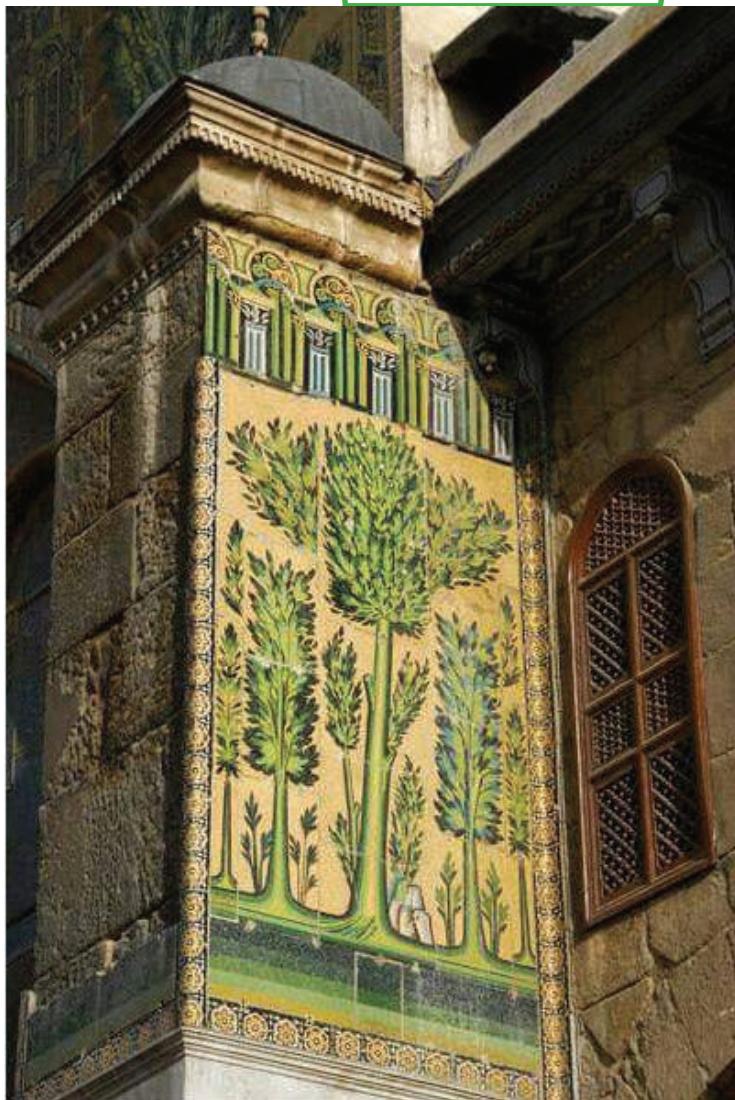
- ١- هل منزلي صديق للبيئة؟ كيف؟
- ٢- أتنطبق مواصفات البيت صديق البيئة على المنزل الدمشقي؟
- ٣- أقترح حلولاً للمزاج بين مواصفات البيت الصديق للبيئة والمنزل العصري.
- ٤- أقترح حلولاً لجعل البيوت العصرية صديقة للبيئة قدر الإمكان.

شراكة مع البيئة: توجد معايير عالمية تحدد مواصفات ما يعرف بالبيت صديق البيئة، والذي يتمتع بشروط بنائه بمواد هيكلية بحيث يقلل قدر الإمكان من استهلاك مصادر طاقة المياه، ويوفر جودة الهواء الداخلي (اعتدال درجة الحرارة واعتدال الرطوبة وتبديل مستمر للهواء)، مع إعادة تدوير المواد المستهلكة، والتقليل قدر الإمكان من الفضلات.

## تنمية المهارات الخاصة بك:



### قراءة لوحة فنية:



الشكل(١٥): لوحة فسيفسائية على الجهة اليمينية لأحد أعمدة الواجهة السنية في الجامع الأموي بدمشق.

أبدع الفنانون في الدولة العربية في تزيين عمارتهم بعد أن اطّلعوا على فنون الحضارات الأخرى، ونَفَرَّدَ فن التزيين العربي بخصوصيته وشموليته وتغطيته الفراغات ومراعاة التناظر، فاعتمد التصوّير المجرّد على أمور مادية وطبيعية ملموسة كالنباتات والأزهار والأوراق أو الأشكال الرياضية الهندسية. ويعُدُّ ما بقي من فسيفساء الجامع الأموي بدمشق ثروة فنية، وهذه اللوحة منظر طبيعي وجد على الجهة اليمينية واليسارية للعمودين الذين يحملان الواجهة السنية في الجامع.

- فَكَرْ فِي:
- ١- مكان وجود الإبداع في هذه اللوحة.
  - ٢- الفنون الأخرى التي استخدماها الفنان لتزيين الأعمدة.
  - ٣- جعل فن الفسيفساء جزءاً لا يتجزأ من الجدران علام يدل ذلك؟
  - ٤- هل ما زال هذا الفن يتمتع بهذه المكانة؟ لماذا؟

## فن الدهان الدمشقي:

### فَكْر فِي:

- ١- دلالة تسمية قاعة باسم دمشق في متحف المتروبوليتان.
- ٢- المقصود بالتراث اللامادي.
- ٣- سبب تسجيل هذا الفن على لائحة التراث اللامادي.
- ٤- كيفية الحفاظ على تراثنا اللامادي.
- ٥- بالعودة للشكل (٤) صف اللوحة.

## الخط العربي:

يعد الخط العربي جوهر الفنون في عصور الحضارة العربية الإسلامية؛ أ美的ها بطابع جمالي قائما على التناسب، فجاء متوافقاً مع المادة التي ينفذ عليها، ومع سائر الأشكال الأخرى التي تصاحبها من بنائية وهندسية، وينقش على الأبنية بأنواعها والتحف الفنية، إذ تتمتع الحروف العربية بالمرونة لتأخذ أي شكل هندسي أو نباتي، فأعطتها ذلك حيوية وجمالاً.

### فَكْر فِي:

- ١- دور فن التزيين بالخط العربي في تطور الكتابة.
- ٢- دلالة فن التزيين بالخط العربي.
- ٣- تصميم لوحة فنية ضمنها أحد الخطوط العربية بأسلوبٍ خاص.



الشكل (١٦): تزيين قبة الصخرة من الداخل بالخط العربي، حيث ظهر مع الرخامة الداخلية لقبة الصخرة أحد أقدم ما كتب من الخط العربي، الذي أطلق عليه اسم: (الخط الجليل).

## استكشاف المصادر:



**لغة العالم:** لا تخلو مدينةٌ من وسائل الترفيه ومن أسمى وجودٍ مدينةٌ تعلمُ العربَ العزفَ على الآلاتِ الموسيقيةِ والعزفِ على العود، استطاعوا أن يطوروه بما يتناسب مع أذواقهم وأوزانِ أشعارِهم.

**إيسحاق الموصلي:** إمامُ أهلِ صناعةِ الموسيقاً جميـعاً ورئيسـهم ومعلـمـهم، صحـحـ أجـناسـ الغـنـاءـ وطـرـائـقـهـ، ووضـعـ أولـ نـوـتـةـ موـسـيـقـيـةـ بالـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ، كـماـ اـشـتـهـرـ فـيـ الـأـنـدـلـسـ الـمـلـحـنـ وـالـمـغـنـيـ الـعـرـبـيـ زـرـيـابـ، خـلـالـ الثـلـثـ الـأـوـلـ مـنـ الـقـرـنـ الثـالـثـ الـهـجـرـيـ، يـرـجـعـ إـلـيـهـ تـطـوـيرـ الـعـوـدـ بـإـضـافـةـ وـتـرـينـ رـيفـيـ الصـوتـ مـنـ الـحـرـيرـ وـثـالـثـ مـنـ أـمـعـاءـ شـبـلـ أـسـدـ غـلـيـظـ الصـوتـ، كـماـ أـسـسـ أـوـلـ مـعـهـدـ لـالـموـسـيـقاـ فـيـ الـعـالـمـ فـيـ مـدـيـنـةـ قـرـطـبـةـ.

ويـعـدـ الـكـنـدـيـ أـوـلـ مـنـ دـوـنـ الـمـوـسـيـقاـ بـالـأـبـجـيـةـ، وـيـشـهـدـ عـلـىـ ذـلـكـ السـلـمـ الـمـوـسـيـقـيـ الـذـيـ دـوـنـهـ فـيـ مـخـطـوـطـتـهـ الـمـوـسـيـقـيـةـ، وـذـلـكـ نـسـبـةـ لـأـوـتـارـ الـعـوـدـ، هـذـاـ الـاخـتـرـاعـ هـوـ مـاـ جـعـلـ بـاـحـثـيـنـ يـقـولـونـ إـنـ الـجـادـوـلـ الـمـوـسـيـقـيـ الـحـدـيـثـ مـسـتـمـدـةـ مـنـ الـأـبـجـيـةـ الـعـرـبـيـةـ.

وـنـتـيـجـةـ تـأـثـرـ أـورـوـبـاـ بـالـفـنـ الـعـرـبـيـ فـقـدـ أـمـرـ الـفـونـسـوـ الـعـاـشـرـ مـلـكـ قـشـتـالـةـ وـأـرـغـونـ بـتـأـلـيفـ مـجمـوعـةـ

منـ ٤١٥ـ أـغـنـيـةـ دـيـنـيـةـ عـنـ السـيـدـةـ مـرـيمـ  
الـعـذـراءـ.

فـكـرـ فـيـ:



**الشكل ١٧:** موسيقيان كما ظهرتا في كتاب: «Cantigas de Santa María» المؤلف في القرن ١٣ بأمر من ألفونسو العاشر.

- ١- أسباب اهتمام العرب بالموسيقا.
- ٢- تفسير ظهور فن الموشحات الأندلسية.
- ٣- حفاظ فن الموسيقا والغناء العربي على أصالته، ما الذي طرأ عليه؟
- ٤- أول نوطة موسيقية اكتشفت في أوغاريت، وأول جدول موسيقي وجد باللغة العربية، أين رأيي.
- ٥- أوضح العلاقة بين الموضوعين.
- ٦- تأثر أوروبا بالفن العربي، أوضح النتائج.

## المدن العربية:

### وجهة النظر الثانية:

يرى مجموعة من الباحثين وفي مقدمتهم موريس لومبارد في كتابه «العصر الذهبي للإسلام»:

أن التمدن الإسلامي أكثر أبعاداً وتأثراً من التمدن الروماني، ويضاهي التمدن الإغريقي والغربي.

ويرى ماسينيون أن المدينة العربية تستند إلى أربع عناصر رئيسية كانت تتوفّر فيها:

وجود نظام مالي ومصرفي وجود قيسارات وأسواق وأيضاً وجود المدارس (الجامعات) ووجود النقابات.

### ابداً المناظرة:

- ١- يقسم الصّف إلى مجموعتين.
- ٢- تبحث كل مجموعة عن الحجّ والبراهين المنطقية التي تستند إليها لإثباتِ الفكرة التي تؤيدّها.
- ٣- تثبت كل مجموعة الأسس التي اعتمدَت عليها لإقناعِ الطرف الآخر.
- ٤- تدعُم كل مجموعة فكرتها بتفاصيل وأمثلة من النصّ ومصادرِ التعلم.
- ٥- تذكّروا: استخدام آداب الحوار في النقاش.

رغم المحاولات الكثيرة لإيجاد سماتٍ عامّة ومشتركةٍ بين المدن، فإنّ لكلّ مجتمع تصوّره، وكلّ منطقةً مدنها الخاصة المتّميزة عن غيرها بطبعها وخصائصها ونمطِ الحياة فيها، (ولا يعني ذلك الرفع من شأن بعض المدن والخفق من شأن مدن أخرى)، فكلّ حضارةٍ تودّع في مدنها صورةً عن خلاصـة حضارتها بما في ذلك العقائد والأفكار.

ولدينا وجهة نظر حول المدن العربية في عصورِ الحضارة العربية الإسلامية.

### وجهة النظر الأولى:

يرى المؤرّخ كلوود كاهن:

أنَّ المدينة العربية ما هي إلا تقليد، وأحياناً تشويه للمدينة البيزنطية، لعدم وجود مؤسسات نقابية وبنوك.

وفي السياق نفسه لم ير المؤرّخ هنري بيرين في المدينة العربية الإسلامية مؤسسةً اقتصاديّة، بل رأى فيها سبباً من أسبابِ انحطاطِ التجارة وتوقفها في البحر المتوسطِ عقب الفتح الإسلاميّ، وعزّا إلى هذا الفتح انهيارَ المدن القديمة في الشرق.

## في الوقت الحاضر:



خطر وتحدي: إن أشدّ خطر على الإنسان هو الحضاري من خلال تدمير أو نقل الآثار الموجودة الإنسان نفسه، عندما لا تنجح أيّة وسيلة لحل في المناطق المتنازع عليها، وقد تتبه المجتمع الدولى لضرورة التصدي للإتجار غير الشرعي تبدأ حالة من الدمار الذاتي للبشرية؛ الفائز بالآثار فكانت اتفاقية عام ١٩٧٠م واتفاقية (UNIDROIT) عام ١٩٩٥م.

فَكَرْ فِي:

- ١- هل الحرب هي الوسيلة المثلث لحل النزاعات بين البشر؟ لماذا؟
- ٢- أعطى مثالاً عن مدن تأثرت بالحروب.
- ٣- كيف يمكن للمجتمع المحلي أن يحارب الإتجار غير الشرعي بالآثار؟

ضررها على ساحة المعركة والجنود الموجودين فيها، بل يمتد ليطال المناطق السكنية بشكل مباشر عن طريق التفجيرات ... أو غير مباشر كالتلويث بالمواد السامة أو الآثار الاجتماعية والنفسية والجسدية على مشؤهي الحرب. وتمتد الآثار السلبية للحروب لتؤثر على الأرث

### اتفاقية حماية آثار مدينـتي:

وقع وطني سوريا على اتفاقية التراث العالمي عام ١٩٧٥م.



ما رأيك أن توقع معي على اتفاقية مماثلة نحمي بها مدينتنا؟

الاسم: ..... المدرسة: ..... المحافظة: .....

### شروط الاتفاقية:

- ١- المحافظة على آثار مدينتي.
- ٢- أتعاون مع زملائي للقيام بعمل تطوعي نختاره يخدم مدينتنا.
- ٣- يمكنني أضافة بند للاتفاقية ألتزم به أنا وزملائي: .....
- ٤- دورى في التصدي للإتجار غير الشرعي بالآثار: .....
- ٥- مدينتي حياتي أحافظ عليها من خلال: .....

أوافق على التوقيع: نعم  لا

التوقيع: .....

## استكشاف الأفكار الأساسية:

١- الأرابيسك: من فنون التزيين العربية، يتجلّى بشكلٍ أساسيٍّ بصنع رسوم هندسيةٍ متداخلةٍ ومتقاطعةٍ، تمثلُ أشكالاً هندسيةٍ ورهواً وأوراقاً تظهرُ على الجدران وعلى الأسفِ والأعمدة وبشكلٍ خاصٍ في الآثار، إذ يظهرُ فيه طابعُ الفخامةِ مع الجمال، تجلّى بشكلٍ خاصٍ في المساجدِ كالمسجدِ الأمويّ. صورة عن الارابيسك

أ- كيفية تعبير الفنّان عن الجمال والإبداع في فنّ الأرابيسك.

ب- نوع الألوان المستخدمة.

ج- أثر الألوان على نفسية الإنسان.

٢- كان اهتمامُ العرب بالمدينةِ كبيراً حتّى تجاوزَ البناء والسور والزخارفَ إلى دراسةِ المدنِ من نواحٍ مختلفةٍ، وكان السابقُ في هذا المجالِ الخطيبُ البغداديُّ، عندما ألفَ كتاباً سمّاه تاريخَ بغدادَ، وأخذَ المؤلفون يقلدون الخطيبَ، وأخذَ كلُّ مؤلّفٍ لتأريخِ مدينته يصوّرُ المدينةَ قبلَ أنْ يذكرَ رجالها وعلمائها، وهذه المقدمات هي الأقسامُ التي تعنينا؛ لأنّها حفظت خططَ المدنِ ومرافقها وبلغَ الاهتمامُ بدراساتها، حتّى لا تكادُ توجدُ مدينةٌ كبرى في العالمِ الإسلاميّ إلّا ولها مؤرّخها.

أ- سبب ظهورِ مثل هذه الدراسات.

ب- موضع وجودِ التوافق بين التطور الاقتصادي للدولة العربية والتطور المعماري.

ج- بالعودة إلى القضايا السابقة أيّ من المجالات الآتية أكثر تأثيراً في بناء المدن خلال عصور الحضارة العربية الإسلامية: الاجتماعية - السياسية - الاقتصادية.

### مشروع:

- ٤- متى صنفت على لائحة التراث العالمي؟  
٥- لمحّة عن متاحفها.  
٦- ببر لماذا اخترتها.  
٧- كيف تحافظ عليها.
- اختر مدينتك المفضلة من مدن الجمهورية العربية السورية واكتب مقالاً عنها مراعياً ما يأتي:  
١- لمحّة عن تاريخها.  
٢- صور من آثارها.  
٣- بعض المؤرخين الذين كتبوا عنها.

## القضية السابعة

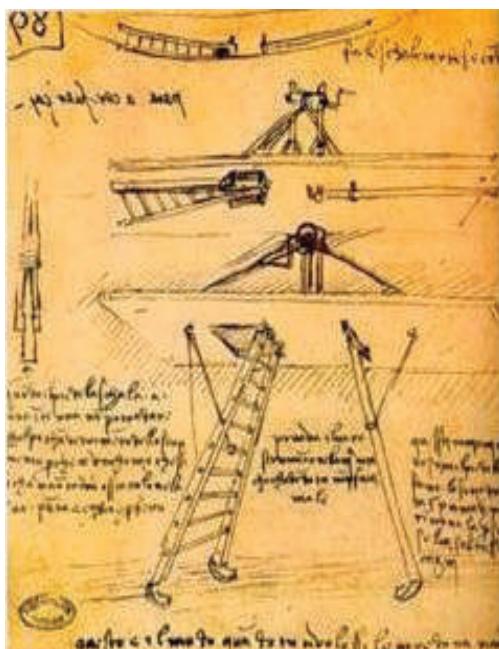
### تأثيرات شرقية ونهضة غربية



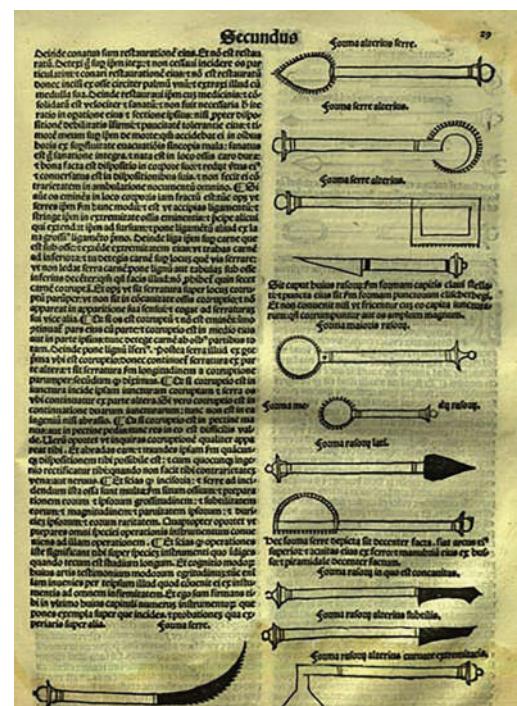
**الشكل (١):** مختبر العالم الفرنسي لا فوازيه في متحف المهن اليدوية في باريس.



**الشكل (٢):** عربة تسير على البخار اختراع المهندس الفرنسي نيكولا جوزيف كونيي عام ١٧٦٩ م.



**الشكل (٤):** رسوم ليوناردو دافنشي.



**الشكل (٣):** ترجمة لاتينية قام بها بيتر أرجيلاتا لموسوعة الجراح العربي الزهراوي عام ١٥٣١ م.

## تساؤل عام:

ما الذي يؤثّر في الشعوب لتصنّع نهضتها؟

قبلَ نحو عشرة قرون أرسلَ مريضٌ فرنسيٌّ كان ي تعالجُ في مشفى قرطبة رسالةً إلى والده في باريس يصفُ فيها حالته الصحية.

والدي العزيز:

لقد ذكرتَ في رسالتِك أنّك سوف تبعثُ لي بعض النقودِ كي أستعين بها في علاجي، أقولُ: إتّى لا أحتاجُ إلى النقودِ مطلقاً، لأنَّ المعالجة في هذا المستشفى مجانيةٌ..... وإدارةُ المستشفى تدفعُ إلى كلّ مريضٍ تماثلَ للشفاءِ مبلغَ خمس دنانير، وبذلةٍ جديدةٍ حين يغادرُ المستشفى كي لا يضطرّ إلى العملِ في فترةِ الاستراحةِ.

والدي العزيز: لو تفضّلتْ وجلّتْ لزيارتِي فسوفَ تجدُني في قسمِ الجراحةِ ومعالجةِ المفاصلِ وعندَ دخولك من البابِ الرئيسِ توجّه نحو الصالون الجنوبيِّ ..... وسوف تشاهدُ جنبَ غرفتي مكتبةً وصالوناً للمطالعةِ والمحاضراتِ، إذ يجتمعُ الأطباءُ فيه يومياً للاستماعِ إلى محاضراتِ الأساتذةِ ... وفي الجهةِ اليمنى من الساحةِ تجدُ صالوناً كبيراً مخصصاً للمرضى الذين تماثلوا للشفاءِ، إذ يقضّون في فترةِ النقاوةِ والاستراحةِ بعضَ الأيامِ، ويحتوي الصالون المذكور على مكتبةٍ خاصةٍ وبعضِ الآلاتِ الموسيقيةِ.

والدي العزيز: إنَّ أيّة نقطةٍ وأيَّ مكانٍ من هذا المستشفى في غايةِ النظافةِ، فالفرشُ والوسادةُ التي تنامُ عليها مغلفةً بقمashٍ دمشقيٍّ أبيض، أمّا الأغطيةُ فمصنوعةٌ من المخمل الناعمِ اللطيفِ، وجميع غرفِ المستشفى مزودةً بالماءِ النقىِ .....، وفي كلِّ غرفةٍ مدفأةً لأيامِ الشتاءِ، أمّا الطعامُ فهو من لحم الدجاجِ والخضرةِ، حتّى أنَّ بعضَ المرضى لا يحبّون مغادرةِ المستشفى طمعاً بالطعامِ الذي.

ما الذي أثّر في المجتمعِ الأوروبيِّ في العصورِ الوسطى ليبدأً نهضته؟



الحضارَةُ: الفعلُ الإنسانيُّ الذي يسعى لتطورِ البشريةِ وإسعادِها، ساكتشَفُ في هذه القضية: معابرِ انتقالِ الحضارةِ العربيةِ إلى أوروبا، وكيفَ أثّرتْ حروبِ الإفرنج في نقلِ الحضارةِ العربيةِ إلى أوروبا؟ وما التأثيراتُ العربيةِ الاجتماعيةِ والاقتصاديةِ والسياسيةِ والثقافيةِ التي رافقَتْ النهضةَ الأوروبية؟ وما هي طبيعةُ المعرفِ والعلومِ التي نقلَتْ إلى أوروبا؟ وهل فعلاً أثّرتِ العلومِ العربيةِ على الفكرِ الأوروبيِّ؟ وهل كانَ هناكَ اعترافٌ من الغربِ بفضلِ علماءِ الحضارةِ العربيةِ الإسلاميةِ على أوروبا؟ أينْ بدأتِ النهضةَ الأوروبية؟ وما المجالاتِ التي أدّتَ إلى انتشارِ النهضةَ الأوروبية؟

## أسس صنع حضارة:



### فَكْرٌ فِي:

- ١- تعريفِ الحضارة مبيّناً رأيه.
- ٢- كيفية إمكانِ المحافظة على الإرثِ الحضاريِ الإنسانيِّ.
- ٣- إمكانِ الإسهام في تطويرِ الحضارة الإنسانية.

لا تعني الحضارة فقط المحافظة على الإرثِ الحضاريِ والاستفادة من حضاراتِ الشعوبِ السابقة، إنما تبدأ من حيث انتهى الآخرون، ثم متابعة التطورِ الحضاريِّ، فالحضارةُ الحديثةُ نتاجُ لكلِّ جهودِ البشريةِ السابقة، مضافٌ إليها إبداعاتُ الشعوبِ المعاصرةِ لها، لذلكَ الحضارةُ ملكُ للبشريةِ جماءِ.

## عَلَاقَاتٌ وَتَأْثِيرٌ:



**الشكل (٥):** جيراردو الكريموني أو جيرارد من كريمونا (١١٨٧/١١١٤ هـ - ٥٠٨ م) مترجم إيطالي للأعمال العلمية العربية، عُثر على أعماله في مكتبات طليطلة في إسبانيا، ترجم أكثر من مائة كتاب من الكتب العربية إلى اللاتينية، وهذه اللوحة التي ترجمها تمثل الطبيب العربي أبو بكر الرازي.

تساهمُ العلاقاتِ السلميةُ والحربيَّةُ في الاحتكاكِ المباشرِ بين الشعوبِ، فيتوَّلدُ نتيجةً ذلكَ علاقاتٌ تأثيرٌ وتتأثرٌ، وعلى الرغمِ من الحالةِ العدائيةِ التي ترافقُ العلاقاتِ الحربيَّةِ إلا أنَّها تعدُّ أحدَ معابرِ التأثيرِ والتتأثرِ، فهي تساهمُ بشكلٍ غيرِ مباشرٍ بالتواصلِ بينِ الشعوبِ.



### فَكْرٌ فِي:

- ١- من خلال دراستي القضايا السابقةُ أبينِ المجالاتِ التي ظهرتُ بها العلاقاتُ السلميةُ بينَ المشرقِ العربيِ وأوروبا في العصورِ الوسطى.
- ٢- استخلاصِ الأثرِ الإيجابيِ للتواصلِ بينِ الشعوبِ.
- ٣- متى يكونُ التأثيرُ قويًا في الطرفِ الآخر؟

## معابر التواصل:

فَكْرٌ فِي :

- ١- توصّفُ رسالة أيّ حضارة بالعالمية عندما تكون إنسانية في نزعتها، وواقعية في مبادئها، كيف ظهر ذلك في الحضارة العربية الإسلامية؟
- ٢- كيف أتوقع أن تستفيد أوروبا من العلاقات السلمية مع الشرق.

تعرّضت أوروبا في العصور الوسطى لحروب وكوارث نتيجة هجمات القبائل герمانية على مراكز الحضارة القديمة فيها كمدينة روما، وعانت تخلفاً وتراجعاً فكريّاً، فكان الفكر الأوروبي مكلاً بقيود فرضها عليه رجال الدين، حالت دون تطوير المجتمع الأوروبي الذي بدأ يتأثر بحضارة الشرق العربي الإنسانية نتيجة العلاقات التي كانت تربطه به، كالرحالة والحجاج الأوروبيين.



الخريطة (١): معابر انتقال الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا.



- فَكْرٌ فِي :
- ١- ما المعابر التي نقّلت حضارة الشرق إلى الغرب؟
  - ٢- هل للجغرافية تأثير في ذلك مبيناً رأيه؟ كيف؟
  - ٣- أيّ المعابر كان له الأثر الأكبر على أوروبا مبيناً رأيه؟ ولماذا؟
  - ٤- أعود إلى القضية الثالثة، وأذكر أثر العلماء العرب في جعل صقلية أحد أهمّ معابر الحضارة العربية إلى أوروبا.
  - ٥- أتخيل وضع أوروبا لو لم تصلّها الحضارة العربية عن طريق تلك المعابر؟

## الأندلسُ عنوانٌ لتمازج الثقافات والتعاش الاجتماعي:

الأندلسُ في عصرِ تألّقها وازدهارِها جسراً ثقافياً وحضارياً نقلَتْ من خلالهِ جلّ المعرفة والعلومِ العربيةِ الرياضيةِ والفلكلوريةِ والطبيعيةِ والكيميائيةِ والطبيةِ إلى أوروبا عن طريقِ الترجمةِ والمكتباتِ والجامعاتِ والتجارِ... فقد كانتُ الأندلسُ دولةً ذاتَ حضارة راقيةً من خلالِ بروز طبقةٍ واسعةٍ من العلماءِ في كافةِ الاختصاصاتِ، مما جعلَ الدولِ الأوروبيةِ مثلَ بيزنطةِ وفرنسا وغيرها ترسلُ بعثاتها إلى الأندلسِ طلباً للعلمِ والمعرفةِ، واحتَسِرَتْ العدَيدُ من المدنِ بنتاجها الفكريِّ والعلميِّ ودورِها الثقافيِّ كمدينةِ طليطلةِ (دارِ الترجمةِ) فكانتُ الأندلسُ محَرِّضاً رئيساً لأنبعاثِ الفكرِ الأوروبيِّ الحديثِ.

### فَكَرْ فِي:

- ١ - دوافعِ الغربِ لإرسالِ أبنائهم إلى الأندلس.
- ٢ - أيُّها أشدَّ تأثيراً في المجتمعِ من وجهةِ نظريِّ: العلمُ أمَّ الأخلاقِ أمَّ التجارة؟ ولماذا؟

### استكشافُ المصادرِ:



**مدرسة طليطلة للترجمة:** كانتِ الترجمةُ وما تزالُ داعمةً من دعائمِ النهضاتِ الفكريةِ والثقافيةِ للشعوبِ، عندما نهضتُ أوروبا من سباتِها، رأتُ أنَّ أجدَى وسيلةً لنھضتها أن تتحوَّلَ نحوِ الترجمةِ، التي ساهمتْ بمقاديرٍ كبيرةٍ في ازدهارِ الثقافةِ الأوروبيةِ الحديثةِ، وبعدَ استيلاءِ ألفونسو السادس سنة



الشكل (٦): مدرسة طليطلة للترجمة في إسبانيا.

١١٨٥ على طليطلة، ظهرَت فيها حركةٌ ترجمةٌ نشيطةٌ لتصبحَ مركزاً مهماً في نقلِ الثقافةِ العربيةِ ونشرها في أوروبا، وقد خطَّتْ برنامجٌ شاملٌ للترجمةِ عن طريقِ تأسيسِ معهدٍ لترجمةِ الأعمالِ العربيةِ إلى اللاتينيةِ، أما المدعو (دومينيكوس غونديسيينوس)، والذي يذكرُ بالمصادرِ العربيةِ بـ(دونجو غنصالفة)، فقد برزَ نشاطُه ما بينِ عاميِّ (١١٣٠-١١٨٠م)، ومن بينِ ما ترجمَه بعضُ مؤلفاتِ الفارابيِّ، وأبي سينا، والغزالِيِّ.

### فَكَرْ فِي:

- ١- أهميةِ المدارسِ في نقلِ الحضارةِ.
- ٢- العودةُ إلى القضيةِ الرابعةِ لأصفَ المدارسَ في الحضارةِ العربيةِ الإسلاميةِ بلغتي بما لا يزيدُ عن سطرٍ.

## الإنجازات الحضارية دليل تطور:

أسهمت الإنجازات الحضارية العربية والإسلامية في العلوم والأداب والفنون في وضع أساس الحضارات الحديثة، وأحدثت ثورة علمية شاملة؛ عمّ خيرها العالم الإنساني كله، وقد نأى الأوروبيون بالأدب العربي تأثراً كبيراً، إذ دخل أدب الفروسية والحماسة والمجاز والتخيلات الراقية إلى الأداب الأوروبية عن طريق الأدب العربي في الأندلس على الخصوص.

ويقول الكاتب الإسباني المشهور أبانيز:

«إنّ أوروبا لم تكن تعرف الفروسية ولا تدين بآدابها الحماسية قبل وفود العرب إلى الأندلس وانتشار فرسانهم وأبطالهم في أقطار الجنوب».

### فَكْرٌ فِي:

- ١- أوضح تفسير وصول الرحلات العربية إلى مناطق مختلفة من العالم.
- ٢- أبين ماذا استنتج من رأي الكاتب الإسباني أبانيز؟

### فَكْرٌ فِي:

- ١- نتائج استقام علماء ومفكري من دول متقدمة.
- ٢- من خلال دراستي القضية الرابعة، أذكر المعارف والعلوم التي انتقلت من الأندلس إلى أوروبا؟

## استقادم مفكرين:

راحـت البعثـات العلمـية الأوروبـية تتـوالـى عـلـى بلـادـ الأندلس «بـأعـدـ مـتـزـايـدـ حـتـى بلـغـتـ سـنـةـ ٣١٢ـ هـ في عـهـدـ الخليـفـةـ النـاصـرـ زـهـاءـ سـبـعـمـائـةـ طـالـبـ وـطـالـبـةـ.

وـفيـ القـرنـ الرـابـعـ الـهـجـريـ وـقـعـتـ الـحـكـومـاتـ الـأـورـوبـيـةـ كـانـكـلتـراـ وـهـولـنـداـ وـسـكـسـونـياـ عـلـىـ عـقـودـ معـ نـحـوـ تـسـعـينـ مـنـ الـأـسـاتـذـةـ الـعـرـبـ فـيـ الـأـنـدـلـسـ، بـمـخـتـلـفـ الـعـلـمـوـنـ لـإـشـاءـ الـمـعـاهـدـ فـيـ أـقـطـارـ تـلـكـ الـحـكـومـاتـ، وـقـدـ اـخـتـيـرـ هـؤـلـاءـ الـأـسـاتـذـةـ مـنـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ الـذـيـنـ كـانـواـ يـحـسـنـونـ الـلـغـيـنـ الـلـاتـيـنـيـةـ وـالـإـسـبـانـيـةـ إـلـىـ جـانـبـ إـقـانـ الـعـرـبـيـةـ، إـضـافـةـ إـلـىـ مـعـاهـدـ قـرـطـبـةـ وـاشـبـيلـيـةـ الـطـبـيـةـ الـتـيـ خـرـجـتـ مـاـ لـاـ يـقـلـ عـنـ عـشـرـينـ طـبـيـبـاـ أـورـوبـيـاـ.

## القسطنطينية وتجارة البحر المتوسط:



فَكْرٌ فِي :

- ١- كيفية تأثير الطرق التجارية في نقل الحضارة. أستعين بمعلومات القضية الثالثة.
- ٢- سبب كون الموانئ الإيطالية سباقاً في النهضة العلمية قبل مدن أوروبا الباافية.
- ٣- التوقيع الحضاري بين سواحل المتوسط الجنوبيّة والشمالية، ولماذا أثر على نهضة أوروبا؟
- ٤- لو كان المتوسط بansenاع الأطلسي، هل ستنتقل الأفكار والبضائع عبره إلى أوروبا؟ أعطي دليلاً.

تعد القسطنطينية إحدى الطرق التي انتقلت من خلالها العلوم والمعارف العربية إلى أوروبا، وفيها تمت الترجمة من العربية، وأضحت مذئها القريبة من حدود الدولة العربية مناطقَ عبور التجارة الدوليَّة، وكانت نقطتها جالية عربية من التجار.

أما موانئ البحر المتوسط العربية فقد سهلت التماصُّ الحضاري بين الشرق والغرب. ولاسيما مع المدن الإيطالية التي تدين بتراثها للعلاقات الاقتصادية التي كانت تربطها بالشرق، لذلك كانت المناطقُ الأقرب جغرافياً للدولة العربية هي المناطقُ التي استوعبت المؤثِّراتِ الحضاريَّة الوافدة.



فَكْرٌ فِي :

- ١- العوامل التي تساعد على التبادل الحضاري في أثناء الحروب.
- ٢- يمكن أن تكون إيجابياتُ الحروب أكثر من سلبياتِها مبيتاً رأيي؟ كيف؟

## حروب الإفرنج:

تؤثِّرُ الحروب سلباً على المجتمعاتِ، لكنَّها تحملُ في هذه السلبياتِ بعضَ التأثيراتِ التي ينظرُ إليها على أنها إيجابيات، وبعد احتلالِ الفرنجة بيت المقدس وتكونِ أربع إمارات (الوها، أنطاكية، طرابلس، بيت المقدس). أصبحت بلادُ الشام مركزاً للتبادلِ الحضاري الذي استمرَّ قرابةً مئتي عام، وجسراً للتأثيراتِ التجاريةِ والعسكريةِ والصناعيةِ والزراعيةِ، بينما كان تأثيرُها في مجالاتِ العلوم محدوداً، والسببُ في ذلك أنَّ الجيوش الإفرنجية لم تكن تبالي بالمعرفةِ العلميةِ بمثلك اهتمامها بالبناءِ والأسلوب الصناعيِّ.



### أثر حروب الإفرنج:

عَبَرَ المؤرُخُ الفرنسي نوشيه دي شارت الذي أَرَخَ لحملةِ الفرنجة الأولى عن مدى تأثير الفرنجة بالحياة الجديدة، إذ قال: «الآن صرنا نحن الذين كُنّا غربيين شرقين، ومنْ كانَ مَنًا إيطاليًا أو فرنسيًا أصبحَ في هذه الْبَلَادِ جَلِيلِيًّا أو فلسطينيًّا». لقد نسينا الأماكن التي ولدنا فيها أو أكثُرنا لا يعرِفُها بل لم يسمع بها وكلٌّ مَنًا بَنِيَّهُ وَأَهْلُهُ، كما لو أَنَّهُ ورَثَهُ من أبيه أو عن شخصٍ سواه وتزوج بعضُنا من سورياتٍ وأرمانيات».

وقد عَرَفتُ أوروباً مادة السكر في العصور الوسطى على أنها مادة دوائية لا تُوجَد إلَّا في المشافي لمعالجة المرضى فوصفها وليم الصوري بقوله: «إنَّها الإنتاج الثمين والضروري لفائدة الجنس البشري وصحته». لكن بعد احتلال الأوربيون بالحضارة العربية نتيجة احتلالهم بلاد الشام في الحملات الفرنجية شرح المؤرخ الفرنجي جاك دي فيتري كيفية استخراجها من قصب السكر فأيَّاً:

«قصب السكر قصب مليء بالعسل، ويحصل الناس على درجة عالية من الحلاوة عن طريق سحق القصب بالضغط ثم يكتُف العصير على النار بذلك يصنع الناس أولاً نوعاً من العسل ثم سكرًا».



**الشكل (٧):** قصب السكر، والسكر المستخرج منه.

ومن هنا انتشرت صناعة السكر في أوروبا.

**فَكَرْ فِي:**

- ١- دلالة تخلّي الأوروبيين عن أصولِهم.
- ٢- الجوانب التي تأثّر بها الأوروبيون بحياةِهم الجديدة.
- ٣- هل ساعد زواج بعضِ الأوروبيين من عربياتٍ في نقلِ الحضارة العربية إلى أوروبا؟ ولماذا؟

## الجامعات مراكز علمية:

عاشت أوروبا في حالةٍ من الفوضى والجهل، إذ كانت معرفتهم بالعلوم الطبيعية ضئيلةً جداً، ويعُد الملك «روجر الثاني» من أشهر ملوك النورمان، كلف عدداً من العلماء بترجمة المصادر العربية واليونانية في شتى العلوم إلى لغته من بينها الطب، وأصدر أوامره في سنة (١١٤١ هـ / ٥٣٥ م) بمنع الأطباء من مزاولة المهنة إلا بعد أن يجتازوا امتحاناً يثبت كفاءتهم في الممارسة. (النظام الذي طبّقه العباسيون لممارسة الأطباء مهنة الطب؛ والذي أدخله الأغالبة إلى الجزيرة) وفي سنة (١٢٢٤ هـ / ٦٢١ م) أنشأ فرديك الثاني جامعة نابولي اهتمت بدراسة الطب العربي، وقام بتوسيع مدرستي الطب في «سالرنو وبادو»، وجعلهما جامعتين كاملتين وأحضر إليهما أساتذةً من غرب صقلية من العرب، أشهرهم «سباتي بن إبراهيم» المشهور «بدونو» الذي ألف كتابين أحدهما في الصيدلة ضمّنه بعض الوصفات العربية.

## في الوقت الحاضر:



بين الأمس واليوم: يصدر تصنيف سنوي لأفضل ٥٠٠ جامعة في العالم، تأتي في مقدمتها الجامعات الأمريكية والبريطانية والفرنسية، وفي التصنيف الأخير لعام ٢٠١٣م لم يتضمن إلا ثلاثة جامعاتٍ عربية.

فَكَرْ فِي: ١- لماذا تفوقت جامعاتُ الغرب على الجامعاتِ العربيةِ في الوقتِ الحاضرِ مبيّناً رأيه؟  
٢- تقديم حلولٍ لتقديم جامعاتنا العربية.

## لماذا النهضة من إيطاليا؟

إن الموقع الجغرافي لإيطاليا وسط البحر المتوسط جعلها حلقة اتصالٍ بين الشرق والغرب، ولأنَّهم وسطاء تجاريون بين العرب والأوروبيين توفرت لديهم الأموال، وكونهم ورثة الحضارة الرومانية، ولأنَّ إيطاليا مقر الزعامة الدينية لوجود البابا في روما، جعلها قبلة العالم المسيحي وطبيعة الشعب الإيطالي وميله للفنون والرياضيات والعلوم، وجعل له الريادة في قيام النهضة الأوروبية.

- فَكْرٌ فِي:** ١- أيّ من العوامل السابقة الأقوى في جعل النهضة الأوروبيّة تبدأ من إيطاليا؟ ولماذا؟  
 ٢- أكمل الجدول الآتي:

النتيجة	السبب

٣- برأيك هل تتوفّر مثل هذه العوامل في بلدنا؟

### استكشاف المصادر:



**الشكل (٨):** لوحة استقبال سفراء البندقية، رسمت بالألوان زيتية على قماش بعرض ٢٠١ سم، وارتفاع ١٧٥ سم، محفوظة في متحف اللوفر.

**لوحة استقبال سفراء البندقية في دمشق:** رُسمت عام ١٥١١ م في مرسى (جينتيل بيلليني)، تُصوّر حاكم دمشق المملوكي (سيباعي) مستقبلاً جمعاً من أهل البندقية وبينهم القنصل البندقي في دمشق (نيكولو ماليبيرو) في بداية القرن السادس عشر، وهي بمثابة أول نافذة فُتحت على الشرق

الأصيل، إذ أدخل الرسام في لوحته رسوماً شعبيّة، أسبغ على شخصياتها جلاً هادئاً يعكس لحظة دبلوماسية وتوازناً بين عالمين وصلا إلى نفس الدرجة من الحضارة والرقى. تميّزت بدقة تصوير الجامع الأموي والبيوت الدمشقية.

**فَكْرٌ فِي:**

- توقعك عن نوع العلاقات بين الشرق والغرب في تلك المرحلة التاريخية بعد رؤية اللوحة.
- فسر عبارة: «يعكس لحظة دبلوماسية وتوازناً بين عالمين وصلا إلى نفس الدرجة من الحضارة والرقى»، مبيناً رأيي.

## أثنية إيطاليا:

كانت دولة مدينة فلورنسا المهد الأول للنهضة، إذ كانت في القرن الرابع عشر الميلادي أغنى مدن إيطاليا بعد البندقية؛ بسبب أعمالها المالية والمصرفية والتجارية وتنظيم الصناعة، كان لها نظامها الديمقراطي وتجارتها السياسية، فأخذت الأسر المتنافسة تنازع بعضها بعضاً في رعاية الأدب، كما كانت تتنازع على السلطة، فجعلوا من مدينتهم عاصمة إيطاليا الثقافية، وكانت فلورنسا تفخر بأنها أنجبت أعظم شعراء النهضة (دانتي)، ومن رجالاتها المبدعين (لورنزو) الذي أقام مكتبة ضخمة في كنيسة سارماركتو.

### فَكْرٌ فِي:

- ١ - ما هو سُرُّ اهتمام فلورنسا بالعلم والعلماء؟
- ٢ - برأيك هل يرتبط التقدم العلمي بالأوضاع الاقتصادية؟

## في الوقت الحاضر:



مدينة سان جيمينيانو الإيطالية: يشهد على تاريخ تلك المدينة المباني التي ترقى إلى العصور الرومانية والوسطى وعصر النهضة، إذ أبراجها الأربع عشر وأسوارها وباباتها الغارقة بين بساتين الزيتون والكرمة، أصبحت مركزاً مهمّاً للتجارة ومحطة استراحة للمسافرين إلى روما، صفتها اليونسكو على لائحة موقع التراث العالمي.



الشكل (٩): آثار مدينة سان جيمينيانو الإيطالية.

### فَكْرٌ فِي:

- ١ - أهمية معرفتي التراث العالمي.
- ٢ - موقفي منه.
- ٣ - اقتراحاتي لحفظه عليه.



### فَكْرٌ فِي:

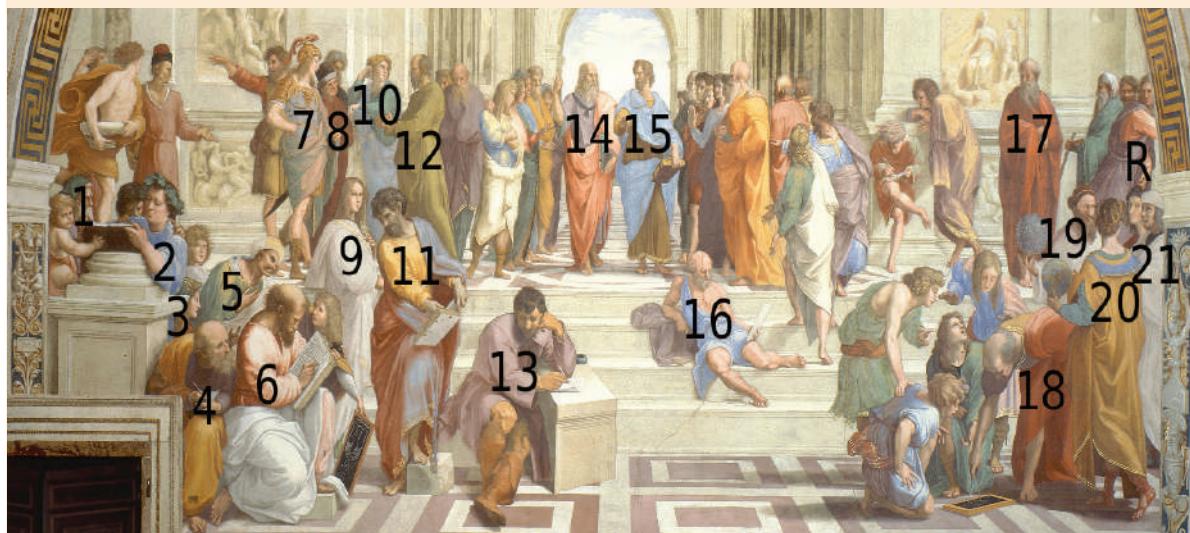
- ١- موقف حركة الإنسانيين من الإنسان، مبيناً رأيـه.
- ٢- ماذا تستنتجـ من مقولـة ميراندولا؟
- ٣- تأثيرـ التفكـير الإنسـاني على المجتمعـ الأوروبيـ.
- ٤- في أيـ مجالـ هذا التـفكـيرـ في الحضـارةـ العـربـيةـ الإـسـلامـيـةـ؟

تهـيـأـ المـجـتمـعـ الأـورـوـبـيـ لـتـقـبـلـ فـكـرةـ النـزـعـةـ الطـبـيـعـيـةـ الـتـيـ تـجـعـلـ إـلـنـسـانـ سـيـدـ نـفـسـهـ، وـأـنـ التـحـرـرـ مـنـ الخـوفـ الدـائـمـ يـكـونـ بـمـعـرـفـةـ قـوـانـيـنـ الـعـالـمـ الـذـيـ يـعـيـشـ فـيـهـ، وـالـدـعـوـةـ إـلـىـ الـمـساـواـةـ بـيـنـ النـاسـ وـالـتـعـاوـنـ وـاـحـتـرـامـ كـرـامـةـ إـلـنـسـانـ، يـشـيدـ بـيـكـوـ مـيرـانـدـوـلاـ أـشـهـرـ مـفـكـريـ عـصـرـ الـنـهـضـةـ عـامـ ٤٨٦ـ مـ بـالـمـكـانـةـ الـفـرـيـدةـ الـتـيـ يـحـتـلـهـ إـلـنـسـانـ فـيـ هـذـاـ الـعـالـمـ، وـيـقـولـ فـيـ خـطـبـةـ شـهـيـرـةـ لـهـ دـعـيـتـ بـ(ـخـطـبـةـ فـيـ الـكـرـامـةـ إـلـنـسـانـيـةـ)ـ:ـ «ـقـرـأـتـ فـيـ كـتـبـ الـعـربـ آـنـهـ لـيـسـ فـيـ إـلـمـكـانـ أـنـ نـرـىـ فـيـ الـعـالـمـ شـيـئـ يـثـيـرـ إـعـجـابـنـ أـكـثـرـ مـمـاـ يـثـيـرـ إـلـنـسـانـ»ـ.

### استكشاف المصادر:



لوحة مدرسة أثينا:



**الشكل (١٠):** لوحة مدرسة أثينا، العلماء المرسومين فيها هـمـ:ـ ١ـ زـينـونـ الرـوـاقـيـ،ـ ٢ـ إـبـيـقـورـ،ـ ٣ـ فـيـدـيـرـيـكـوـ الثـانـيـ دـيـ مـانـتـوفـاـ،ـ ٤ـ بـوـثـيوـسـ أوـ أـنـاـكـيـمـانـدـرـ أوـ إـيمـيـدـوـكـليـسـ،ـ ٥ـ اـبـنـ رـشـدـ،ـ ٦ـ فـيـثـاغـورـسـ،ـ ٧ـ إـلـسـكـنـدـرـ الـأـكـبـرـ،ـ ٨ـ أـنـتـيـسـتـيـسـ أوـ كـسـيـنـوفـونـ،ـ ٩ـ هـيـبـاتـيـاـ السـكـنـدـرـيـةـ،ـ ١٠ـ أـسـشـيـنـسـ أوـ كـسـيـنـوفـونـ،ـ ١١ـ بـارـمـيـدـسـ،ـ ١٢ـ سـقـراـطـ،ـ ١٣ـ هـرـقـلـيـطـسـ،ـ ١٤ـ أـفـلـاطـونـ،ـ ١٥ـ أـرـسـطـوـ،ـ ١٦ـ دـيـوـجـيـنـ سـيـنـوبـ،ـ ١٧ـ أـفـلـوطـيـنـ،ـ ١٨ـ أـفـلـيـدـسـ أوـ أـرـخـيـدـسـ،ـ ١٩ـ سـتـرـاـبـوـ أوـ زـرـادـشـتـ،ـ ٢٠ـ كـلـاـودـيـوـسـ بـطـلـيـمـوـسـ،ـ ٢١ـ رـفـائـلـ،ـ ٢٢ـ إـلـ سـوـدـوـمـاـ

**قصة اللوحة:** طلب البابا يوليوبس الثاني من الرسام رافائيل أن يُزيّن غرف جناحه الخاص في قصر الفاتيكان، وفي عام ١٥٠٨ م رسم رافائيل لوحةً حصيةً على حائط غرفة المكتبة الشخصية للبابا أطلق عليها (مدرسة أثينا)؛ قدم فيها رافائيل عملاً ثلاثيًّا الأبعاد، فالمزج الأول: هو جمعه لعددٍ غيرٍ من أشهر العلماء وال فلاسفة والرياضيين والفلكيين في التاريخ تحت سقفٍ واحدٍ، والمزج الثاني: هو أنها طوّت العصور والأزمنة طيًّا حتى نكاد نرى وجهَ الزمان في صفحةٍ واحدةٍ، والمزج الثالث: أنها خلطت اليوناني بالهيلينستي بالروماني بالمسيحي بالإسلامي.

**فَكْرٌ فِي:**

- ١- تخيل يوماً أن يجتمع أعظمُ الفلسفه وعلماء الطبيعة وعاصرة الرياضيات والفالك في التاريخ تحت سقفٍ واحدٍ، ماذا يحدث؟
- ٢- تخيل طبيعة وحجم وثراء المناقشة التي قد تجمع كل هؤلاء، وهم يعرفون بعضهم، ماذا ستكون؟
- ٣- دلالة وجود الفيلسوف ابن رشد في هذه اللوحة.
- ٤- ماذا يريد أن يقول رافائيل في هذه اللوحة التي تمثلُ الحضارة الغربية؟

### نَقلَةٌ نُوعِيَّةٌ :

تتجلىُ أبرزُ ابتكاراتِ عصرِ النهضةِ الأوروبيَّةِ باكتشافِ الطباعةِ بالحروفِ المعدنيةِ المتحركةِ على يد العالمِ الألمانيِّ جوتبرغَ نحو عام ١٤٥٠ م، وذلكَ بعدَ أنَّ وصلَ إليهم خبرَ صناعةِ الورقِ من العربِ، وهو الاختراعُ الذي أتاحَ نشرَ النصوصِ القديمةِ التي جمعها العلماءُ الإنسانيُّون على نطاقٍ واسعٍ بعدَ أنَّ كانَ حكراً على رجالِ الكنيسةِ وبلاطِ الأمراءِ، كما ساعدَ على انتشارِ أفكارِ النهضةِ وأفكارِ الإصلاحِ الدينيِّ في القرنِ السادسِ عشرِ الميلاديِّ، وقد أجملَ (هارولد انيس) أهمَّ النتائجِ المترتبةِ على اختراعِ المطبعةِ بقولِه: إنَّ تأثيرَ المطبعةِ لم يكنْ واضحًا في الفلسفةِ التي ظهرَت في القرنِ السابعِ عشرِ للميلادِ فحسبُ وإنما أيضًا في ظهورِ البرلمانِ، وكانَ من نتائجهِ هذا «أنَّ مبدأً القوَّةِ تمَّ استبداله بمبدأ القانون».



**فَكْرٌ فِي:**

- ١- تفسيرِ سرعةِ انتشارِ الطابعاتِ في دولِ أوروبا.
- ٢- أهميَّةِ اختراعِ المطبع.

## استكشاف الأفكار الأساسية:

١- أقرأ النص التاريخي الآتي، ثم أحجب: ترجم الأوروبيون تراث العرب في الجغرافية إلى الاتينية، فتمكنوا من معرفة المعلومات اليونانية في الجغرافية، إذ لم تعرفها أوروبا إلا من كتب عربية.



**الشكل (١٣): خريطة مارتن فالسميلير**

استخدم رسام الخرائط الألماني فالسميلير اسم أميركا بليغاء من اسم المستكشف الإيطالي Amerigo Vespucci. ظهرت أميركا لأول مرة على خريطة العالم عام ١٥٠٧.

**الشكل (١٢): خريطة الإدريسي**

رسم الإدريسي هذه الخريطة عام ١١٥٣ م لملك صقلية روجر الثاني، احتوت على حدود الدول وعاصمتها يعنوا بتصروره لشكل العالم إلا من اسم المستكشف الإيطالي Amerigo Vespucci. ظهرت أميركا الرئيسية بالإضافة إلى تحديد اتجاهات الأنهار والبجيرات والمرتفعات، كان الاعتقاد السائد في تلك الحقبة الزمنية أن الأرض ثابتة وأن الأفلاك تدور حولها، ليقوم العلماء من بعده واستخدمت خراطيشه ومخطوطاته في

**الشكل (١١): خريطة بطليموس**

وصفت بطليموس في كتابه خريطة العالم من دون أن يرسمها، ولم يعنوا بتصروره لشكل العالم إلا بعد مئات السنين، وتحديداً في القرن الثالث عشر، بعد قراءة كتابه «المجسطي»، الذي قال فيه بأن الأرض ثابتة وأن الأفلاك تدور برسماها لتوسيع رؤيتها للعالم. عصر النهضة الأوروبية.



- أ- لأيّ نوع من المصادر تنتسب هذه الخرائط؟ ما الدليل على ذلك؟
- ب- ما أوجه الشبه بين الخرائط السابقة؟
- ج- ما التطور الذي طرأ على رسم الخرائط مع تقدُّم الزمن؟
- د- ما مدى استفادة الخرائط الأحدث من الخرائط الأقدم؟
- هـ- ما العلاقة بين الرحلات الاستكشافية وتطور رسم الخرائط؟
- ـ٢- بعد قراءتي النصّ التاريخي أجيب عن الأسئلة الآتية:

قال جورج سارتون: كان لا بدًّ من ظهور ابن الهيثم وابن سينا والبيروني وغيرهم من أعلام العرب، لكي يتسلّى ظهور غاليليو وكبلر وكوبرنيكوس، فال الفكر العلمي سلسلة متصلة الحلقات، بدأت من العصر القديم متطلّلاً بالحضارة الفرعونية والأشورية والبابلية، ثم العصر الإغريقي وتمثله أعمال أرسطو وأفلاطون وأبقراط وفيثاغورس وسقراط، ثم العصر الاسكندرى ويمثله بطليموس وأرشميدس وجالينوس وديسقوريدس، ثم العصر العربي الإسلامي ويمثله من ذكرنا من أعلام من أمثال ابن سينا والهيثم والبيروني والخوارزمي والرازي وابن النفيس وجابر بن حيان وغيرهم، ثم عصر النهضة الأوروبيّة؛ وهو العصر الذي يمكن القول أنّا نعيش في فصله حتى الوقت الحاضر، عصر الذرة والالكترون والرادار وسفن الفضاء والصواريخ عابرة القارات والأقمار الصناعيّة وغزو الفضاء.

- ـ٣- قال مارتن لوثر (أنا لم أفعل شيئاً فالكلمة هي فعلت كل شيء)، أبين المقصود بهذا القول.
- ـ١- ما أهميّة التغيير في المجتمع؟
- ـ٢- ما هي ضروراته؟
- ـ٣- ما نتائج التواصل الحضاري بين الشعوب؟
- ـ٤- أصوّع تعريفاً جديداً للحضارة.

**قائمة المصطلحات وأسماء الأعلام والأماكن وفق تسلسل ورودها في الكتاب:**

**فهر بن سلي:** قائد أو مربى (جذيمة) ملك تنوخ، عُثر على هذا النعش جنوب حوران.

**جذيمة الأبرش:** جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن نصر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ثالث ملوك تنوخ وأول ملك في الحيرة حكم خالل (٢٣٣-٢٦٨م).

**الأعشى:** (.....٦٢٩م) : ميمون بن قيس وكتبه أبو بصير، لقب بالأعشى لضعف بصره مولده ووفاته في قرية منفوحة باليماما، من أصحاب المعلقات، يُلقب بصناجة العرب لأن شعره كان يطرب السامع بجودته، فقد كان شاعر بكر وربيعة، يسجل انتصاراتهم ويهاجم أعداءهم، ويؤرخ وقائعهم مشيداً بأبطالهم مندداً بخصومهم.

**حجاج:** (الْجَحَّاجُ) بِالْفُتْحِ السَّيِّدُ وَالْجَمْعُ (الْجَحَّاجُ) وَجَمْعُ الْجَحَّاجِ (جَحَّاجَةُ).

**المجمع الكنسي:** (المجامع المسكونية) : تتعقد بدعة من الإمبراطور تحضره غالبية أساقفة الكنيسة شرقاً وغرباً، يقرر المجمع حكماً جديداً أو يستقر على رأى لم يتتفق عليه من قبل.

**المنذر بن الحارث:** أحد ملوك الغساسنة (٥٨١-٥٦٩م)، خلف والده الحارث بن جبلة في زعامة قبيلته وتحالف مع الإمبراطورية البيزنطية، وانتصر على المناذرة حلفاء الإمبراطورية الفارسية.

**أبرشييات:** أصغر وحدة في النظام الكنسي، ويرأس الأسقف الكنسي الخاصة بالأبرشية.

**النعمان بن الحارث:** ملك غسانى أصلح صهاريج الرصافة، وكان بعض ملوك لخم خربها، حارب الفرس من عام ٦٠٤ حتى عام ٦١٦م وقد احتمى مراراً بأسوار الرصافة، وبسبب هذه الحروب قام بترميم صهاريج المدينة لخزن الماء.

**النقوش النبطية:** إحدى تفريقيات الأبجدية الآرامية، مكونة من اثنين وعشرين حرفاً، استخدمها الأنباط في تدوين لغتهم الآرامية، وقد وجدت مجموعة كبيرة من هذه النقوش في جنوب الأردن حيث عاصمتهم رقim (الستراء) حـ (حرف ألف بالنبطي).

**النقوش الصّفوية:** تنسب إلى منطقة الصّفا، وهي حرة واقعة بين تلال الصّفا وجبل حوران، ويرجع تاريخها إلى القرون الثلاثة الأولى بعد الميلاد.

**امروء القيس:** بن حُجر بن الحارث الكندي (٥٠١ - ٥٤٠م) كان شاعراً عربياً من قبيلة كندة، يُعد رأس شعراء العرب.

**مَدْحَج:** قبيلة سبئية يمنية كبيرة يعود ذكر لها في القرن الرابع ق.م كانوا يشكلون جزءاً كبيراً من سكان مملكة كندة في قرية الفاو، جاء ذكرهم في نقش النماراة لملك مملكة الحيرة وفي نقش الملك يوسف أسار، وصفتها نصوص خط المسند بـ «أعراب سبأ».

**معداً:** معد بن عدنان، الجد التاسع عشر للنبي محمد(ص)، كان يكنى أباً قضااعة.

**الأهللة:** هي جمع هلال، الهلال: أول القمر إلى سبع ليالٍ من الشهر وأخره من ليلة السادس والعشرين «والمعنى أن القمر وأطواره هو لمعرفة التاريخ».

**جوستينيوس الأول:** الإمبراطور جستينيان الأول (الكبير) أشهر أباطرة الروم البيزنطيين، بلغت الإمبراطورية الرومانية الشرقية في عهده أوج قوتها، يشتهر بإصلاحه الرمز القانوني المسمى قانون جستينيان.

**تيبيريوس**: قيصر (طِبِّاريوس) أوغسطس، الإمبراطور الروماني الثاني (٤ م - ٣٧ م).  
**ليبيانوس**: (٣٩٣-٣١٤ م) خطيب وشاعر ومؤرخ ومحاضر أكاديمي من مدينة أنطاكية.  
**يوحنا فم الذهب**: مؤرخ (٤٠٧-٣٤٧ م)، كان بطريرك القدس القسطنطينية و Ashton كفديس، عُرف باليونانية بـ «فم الذهب» لفصاحته، أنطاكى الأصل.  
**بروكوبيوس القيسراني**: (٥٦٠ - ٥٠٠ م) كان عالماً بارزاً من فلسطين أصبح المؤرخ الأول للقرن السادس للميلاد.

**معركة الفحل**: إحدى معارك تحرير الشام عام ٦٣٥ هـ / ١٣٥ م، جرت بين العرب المحررين والروم البيزنطيين في غور الأردن قرب مدينة بيلاء، تسمى حالياً طبقة فحل.

**ولاية فينيقية الفتية**: تضم سوريا فلسطين لبنان قبرص أيام الرومان، قسمها الإمبراطور سفيروس الروماني إلى ولايتين: ولاية فينيقية الساحلية وعاصمتها صور وولاية فينيقية لبنان الداخلية وعاصمتها دمشق وتضم حلب، وضع تدمر في ولاية فينيقية الداخلية، وكان منصور بن سرجون ناظر المالية العام لولاية فينيقية الفتية التي كانت دمشق أهم مدنها.  
 **الخليفة عمر بن الخطاب**: الملقب بالفاروق، ثاني الخلفاء الراشدين، اشتهر بعدله وإنصافه الناس من المظالم، مؤسس التقويم الهجري، وتوسيع نطاق الدولة في عهده حتى شملت كامل العراق ومصر ولibia والشام وفارس وخراسان وشرق الأنضول وجنوب أرمانيا وسجستان.

**طه حسين**: (١٨٨٩ - ١٩٧٣ م) أديب وناقد مصري، لقب بعميد الأدب العربي، كتابه «الأيام» نشر عام ١٩٢٩ م.

**أبو موسى الأشعري**: عبد الله بن قيس (توفي عام ٤٤ هـ) صحابي، ولد الخليفة الراشدية عمر بن الخطاب على البصرة، وولد الخليفة الراشدية عثمان بن عفان على الكوفة.

**ال الخليفة علي بن أبي طالب**: (٢٣ ق. - ٥٩٩ هـ / ٦٦١ م) ابن عم النبي محمد ﷺ وصهره، وهو رابع الخلفاء الراشدين.

**الأشتر النخعي**: مالك بن الحارث (٥٣٧ هـ / ٦٥٧ م)، زعيم قبيلة وقائد عسكري شارك في تحرير الشام، ولد الخليفة علي بن أبي طالب على مصر.

**معركة ذات الصواري**: معركة بحرية حدثت عام ٣٥ هـ / ١٥٥ م بين الأسطول العربي وأسطول الإمبراطورية البيزنطية انتهت بنصر العرب مثلت نهاية سيطرة الدولة البيزنطية على البحر الأبيض المتوسط.  
ال**الثغور**: مفردات ثغر يقصد بها منطقة الحصون التي بنيت على تخوم الشام والجزيرة لصد غزوات الروم، ولهذا أطلق عليها مصطلح «الثغور الرومية»، وهناك من توسع في مفهوم «الثغر» للدلالة على كل موضع قريب من أرض العدو، وأهم الحصون في منطقة الثغور الشامية: ملطية والحدث ومرعش وطرسوس والهارونية وعين زربة والمصيصة وأذنة.

**الصوائف والشواطيء**: غارات دائمة منتظمة أقامها معاوية بن أبي سفيان بهدف حماية الحدود واستطلاع الأرضي البيزنطي والتعرف على أحوالها العسكرية، كانت تقام كل صيف وكل شتاء.

**الأمصال**: هي البلدان التي فتحها العرب المسلمين أو التي بنوها أثناء حروب التحرير أو الفتوح.  
**ال الخليفة هشام بن عبد الملك**: الأموي (٦٩١ هـ / ١٢٥ م - ٧٤٣ هـ / ١٢٥ م) كان عاشر خلفاءبني أمية (حكم: ١٠٥ - ١٢٥ هـ / ٧٤٣ - ٧٢٤ م)، بلغت الدولة العربية في عهده أقصى اتساعها.

**ديوان العمال:** بمثابة مصلحة شؤون الموظفين، الهدف من إنشائه الاهتمام بأمر العمال ووظائفهم، وظروف عزفهم، وتسجيل تفاصيلهم بسجلات خاصة، وما يجب أن يرکز عليه صاحب الديوان هو تسجيل المعلومات الآتية: قواعد التعين والعزل، تحديد موقع وماهية العمل.

**فاستوياً:** استوياً فلان الأرض: استوحاها، استوياً فلان الأرض: وجدتها وبيته.

**السابلة:** الطريق المسلوك يقال سبلة أي مسلوكة والميرة: الطعام يجمع للسفر ونحوه.

**الدُّولَةُ الْحَمَدَانِيَّةُ:** أو دُولَةُ بَنِي حَمْدَانٍ، أَسَّسَهَا أَبُو مُحَمَّدُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْهِيجَاءِ الشَّهِيرِ بِلِقَبِ «نَاصِرُ الدُّولَةِ» فِي مَدِينَةِ الْمُوَصَّلِ بِالْجَزِيرَةِ الْفُرَاتِيَّةِ، وَامْتَدَّتْ لاحقاً بِاتِّجَاهِ حَلْبِ وَسَائِرِ الشَّامِ وَأَقْسَامٍ مِنْ جَنوبِ الْأَنَاضُولِ، دَامَتْ دُولَةُ الْحَمَدَانِيِّينَ فِي الْمُوَصَّلِ وَحَلْبِ ٧٧ عَامَ، مِنْهَا ٥٩ عَامَ فِي حَلْبِ وَحْدَهِ.

**معركة الحدث:** حدثت بين سيف الدولة الحمداني والبيزنطيين عام ٣٤٣هـ، تمكن سيف الدولة من أسر قسطنطين بن الدمستق البيزنطي.

**سيف الدولة الحمداني:** (٣٠٣ - ٩٦٧/٩١٥هـ) علي بن أبي الهيجاء بن حمدان بن الحارث سيف الدولة التغلبي مؤسس إمارة حلب. **الدُّولَةُ الْفَاطِمِيَّةُ:** شملت مناطق وأقاليم واسعة في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، وجزيرة صقلية، والشام، والحجاز، فأضحت دولتهم أكبر دولة استقلت عن الدولة العباسية.

**الدولة الأموية في الأندلس:** إمارة أسسها عبد الرحمن بن معاوية الأموي عام ١٣٨هـ/٧٥٦م في الأندلس وأجزاء من شمال أفريقيا وكانت عاصمتها قرطبة، وتحولت إلى خلافة بإعلان عبد الرحمن الناصر لدين الله نفسه في عام ٣١٦هـ/٩٢٩م خليفة.

**الحملات الفرنجية:** عدة حملات قامت بها أوروبا خلال (١٠٩٦-١٢٩١م)، كانت بشكل رئيس حروب فرسان، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الذين اشتراكوا فيه، جعلوا شعارهم الصليب فسميت بالحروب الصليبية.

**أتايك:** لقب تركي أطلقه السلاجقة على بعض رجال البلاط والوزراء والقادة، يعني مربي الأمير.

**ابن جبير:** أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكناني ولد في بلنسية عام ١٤٥هـ/٩٥٤م، جغرافي رحلة كاتب وشاعر أندلسي.

**الغزو المغولي:** قبائل قدمت من منغوليا بقيادة جنكيز خان (تيموجين) لكنها لم تستمر زمناً طويلاً، قضت على دولة خوارزم وبعد هزيمة السلاجقة، استولى الجيش المغولي على شرق تركيا، ثم إيران ثم بغداد ثم أكمل هولاكو طريقه نحو حلب.

**الدُّولَةُ الْمَمْلُوكِيَّةُ:** هي إحدى الدول التي قامت في مصر خلال أواخر العصر العباسى الثالث، وامتدت حدودها لاحقاً لتشمل الشام والجزائر، ودام ملكها مُنذ سقوط الدولة الأيوبية عام ١٢٥٠هـ/٢٥٠م، واستمرت حتى سقوطها في معركة الريانية عام ٩٢٣هـ/١٥١٧م، تنقسم إلى دولتين هما: دولة المماليك البحريّة ودولة المماليك البرجية.

**معركة عين جالوت:** (٢٥ رمضان ٦٥٨هـ/٣ تشرين الأول ١٢٦٠م) إحدى أبرز المعارك الفاصلة في التاريخ العربي، يقع سهل عين جالوت بين مدينة بيسان شمالاً ومدينة نابلس جنوباً في فلسطين، استطاع جيش المماليك بقيادة سيف الدين قطز إلحاق أول هزيمة قاسية بجيش المغول.

**ابن خلدون:** عبد الرحمن الحضرمي الإشبيلي (١٣٣٢-١٤٠٦م)، ولد في تونس وتخرج من جامعة الزيتونة، ولد الكتابة والوساطة بين الملوك في بلاد المغرب والأندلس ثم انتقل إلى مصر وانقطع إلى التدريس والتصنيف

فكانت مصنفاتة من أهم المصادر الفكر العالمي من أشهرها كتاب: «العبر وديوان المبتدأ والخبر في معرفة أيام العرب والعم والبرير ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر»، يعد ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع الحديث ومن علماء التاريخ والاقتصاد.

**متطلبات التنمية:** التنمية عملية متعددة الأبعاد تتضمن إجراء تغيرات عملية جزئية شاملة ومتكلمة تشمل كل جوانب الحياة: (الاجتماعية - الاقتصادية - الثقافية - النظم السياسية - النظم الإدارية المؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية ....)، وتستهدف التحسين المستمر لرفاهية السكان.

**نظام المقاومة:** لا يستلزم مسحاً للأراضي وإنما تقييماً للمحصول إذ تأخذ الدولة نسبة من المحصول، وكلما زاد المحصول زادت نسبة الضريبة.

**الجودة:** عملية تحديد المعايير المناسبة للحكم على المنتجات في المراحل الإنتاجية المختلفة، من حيث نوعية المادة والحجم والوزن والصفات الأخرى، ثم مطابقة المنتجات على هذه المعايير وقبولها أو رفضها.

**الأساكفة:** سكاف الجم: أساكفة الإسکاف: صانع الأحذية ومصلحها.

تشوانتشو أو «مدينة الزيتون» كما سماها العرب مدينة تجارية بمقاطعة فوجيان وميناء هام على ساحل بحر الصين الجنوبي.

**الاقتصاد الحر:** نظام القائم على حرية الفرد، بما يعني له الحق بالقيام بأي نشاط اقتصادي يريد، ويقوم على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج والمبادرة الفردية.

**ملكة كلوه:** نشأت على الساحل الشرقي لأفريقيا، امتدت من مديشو (في الصومال حالياً) وساحل بنادر حتى سوفالا (في موزمبيق الحالية) جنوباً. واتخذت من كلوه عاصمة لها أسسها الأمير علي بن حسن الشيرازي في القرن العاشر الميلادي.

**الكافِدُ:** القِرطاسُ، أَيُّ الورقُ الصالِحُ لِلكِتابَةِ أَوِ الْلَّفَّ.

**أسامتها:** سامت يُسامت، مُسamtة، فهو مُسامت، والمفعول مُسامت سامت الشيء: واجهه ووازاه.

**السفاتج:** السُّفَّاجَةُ: حَوَالَةٌ صَادَرَهُ مِنْ دَائِنٍ، يَكْلُفُ فِيهَا مَدِينَهُ دَفْعَ مَبْلِغٍ مُعِينٍ فِي تَارِيخٍ مُعِينٍ لِإِذْنِ شَخْصٍ ثَالِثٍ، أَوْ لِإِذْنِ الدَّائِنِ نَفْسَهُ، أَوْ لِإِذْنِ الْحَامِلِ لِهَذِهِ الْحَوَالَةِ.

**الخوارزمي:** محمد بن موسى عالم رياضيات وفلاك من أوائل علماء الرياضيات عمل في بيت الحكم في بغداد كما عهد إليه برسم خارطة للأرض عمل فيها أكثر من ٧٠ جغرافياً ألف كتب عديدة كالجبر والمقابلة. **ناصر خسرو:** (٤١٠٨٨م - ٤١٠٤م) ولد في (قباديان) فيما وراء النهر قرب ترمذ، وعاش في مرو، ونال فيها ثقافة واسعة، رحلة وشاعر وفيلسوف.

**أصبهان:** إحدى مدن إيران ومركز محافظة أصفهان على بعد ٣٤٠ كم جنوب طهران تقع على نهر زينده اختارتها اليونسكو كمدينة تراث إنساني.

**شمس الدين الدمشقي:** محمد بن أبي طالب الانصاري (١٢٥٦هـ/١٢٧٧-١٢٥٤م) المعروف بشيخ خطين وبشيخ الريوة، عالم الزراعة وجغرافي له كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر.

**ادلارد:** (١٠٧٠ - ١١٥٠م) فيلسوف إنجليزي كان من أوائل مترجمي المؤلفات العربية وناشرها ثقافتها في أوروبا، قضى بقية حياته في إنجلترا حيث عُلم ولد هنري الثاني، من

ترجماته: كتاب «المجسطي» وكتاب «الجداول الفلكية» للخوارزمي وكتاب «المبادئ» لإقليدس.

مدرسة ديرزوقتين: بجوار مدينة ديار بكر أشهر المدارس السريانية في (٤٠٠-١٠٠٠م).

مدرسة قرتمين: تأسست في طور عبدين سنة ٣٩٧ م أشهر مدارس سوريا.

خالد بن يزيد بن معاوية: الأموي أول من اهتم بعلم الكيمياء وترجم فيه الكتب من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية، وألف فيه رسائل.

كتاب كناش أهنن: كتاب طبي، نقل من السريانية إلى العربية يحوي معلومات وارشادات عامة للأطباء.

**الكتاب (والجمع الكتاتيب):** الأماكن الأساسية لتعليم الناشئة القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة والحساب واللغة والخطبني لبعضها مبان مستقلة ملحقة بالمساجد أو منفصلة.

**طبقة المؤذنين:** هم معلمو أبناء الخلفاء، وولاة العهد، يمثلون ذروة المهنية التعليمية.

سيبوبيه: (١٤٨-١٨٠ هـ / ٧٦٥-٧٩٦ م) عمرو بن عثمان بن قبر الحارثي إمام النحو، أول من بسط علم النحو.

الكسائي: علي بن حمزة (١١٩-١٨٩ هـ / ٧٣٧-٨٠٥ م) يعد المؤسس الحقيقي للمدرسة الكوفية في النحو واللغة.

الأصماعي: عبد الملك الباهلي (١٢١-١٢٦ هـ / ٧٤٠-٨٣١ م) أحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان كما كان رائداً في العلوم الطبيعية وعلم الحيوان، وخاصة تصنيف الحيوان وتشريحها.

الأسكوا: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هي إحدى منظمات جامعة الدول العربية التي كهيئة معنية بالحفظ على الثقافة العربية، ترمز لنفسها بحرف عربية أكسو.

الرقُّ: جلد رقيق يكتب فيه أو الصحيفة البيضاء.

قرطاسُ: جمع: قراطيسٌ أَخْدَ قِرْطَاساً وَبَدَا يَكْتُبُ.

يوحنا بن ماسويه: عالم ومتّرجم، أبوه سرياني كان صيدلانياً في جندسابور ثم عمل طبيباً في بغداد، يعود له الفضل في تطور العديد من العلوم في العصر العباسي الأول. حيث ولاه الرشيد ترجمة كتب الطب القديمة، وفي عهد المأمون صار رئيساً لبيت الحكم.

حنين بن إسحاق: عالم ومتّرجم وعالم لغات وطبيب، أصله من الحيرة، يعد من كبار المترجمين وكان يجيد - بالإضافة للعربية - السريانية والفارسية واليونانية. قام بترجمة أعمال جالينوس وأبقراط....، عينه الخليفة العباسي المأمون مسؤولاً عن بيت الحكم وديوان الترجمة، وكان رئيساً لطب العيون، حتى أصبحت مقالاته العشرة في العين، أقدم مؤلف على الطريقة العلمية في طب العيون.

الحسن بن مالك الشامي: أديب وشاعر نزل البصرة وأقام بها وقدم بغداد، وأدب العباس بن المأمون.

ثابت بن قرة: (٢٢١-٢٢٦ هـ / ٨٣٦-٨٠١ م) عالم اشتهر بعمله في الفلك والرياضيات والهندسة والموسيقى، ولد في مدينة حران الشامية، الواقعة على نهر اليلخ أحد روافد نهر الفرات.

قسطا بن لوقا البعلبكي: فيلسوف رياضي ترجم كثيراً من الكتب اليونانية، وله تصانيف.

موفق الدين بن المطران: طبيب، عارف بال نحو واللغة والأدب. ولد بدمشق ونشأ بها، كان أبوه طبيباً، خدم الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، اجتمع له خزانة كتب طبية حافلة، قدرت بعشرين ألف مجلد، ظل موفق الدين يعمل في البيمارستان النوري بدمشق حتى وفاته.

**برهان الدين الزرنوجي**: المتوفى عام ٥٩١هـ، من بلدة تسمى زرنوج تقع وراء نهر جيحون في تركستان الحالية  
اشتهر بكتابه المسمى: تعليم المتعلم في طريق التعلم.

**سكينة بنت الحسين**: (٦٧١-٧٣٦م) حفيدة الخليفة علي بن أبي طالب كان منزلها مألف الأدباء والشعراء حيث كانت تستقبلهم وتحكم بينهم وتسمعهم نقداً لما كتبوا، كما كانت تكتب الشعر أيضاً ونادراً له.  
**الشفاء بنت عبد الله**: اسمها ليلي صحابية، لقبت بالشفاء إذا أنها كانت ترقى المرضى قبل الإسلام بمكة فغلب عليها هذا اللقب ولم تعد تعرف إلا به وعلمت النساء القراءة والكتابة.

**زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني**: المتوفاة عام ٦٨٨هـ اشتهرت بالحديث والرواية، وازدحم الطلاب على باب بيتها في سفح جبل قاسيون بدمشق، فسمعوا منها الحديث، وقرأوا عليها كثيراً من الكتب. عائشة بنت يوسف البااعونية: (توفيت ٩٢٢هـ/١٥١٧م) كانت شاعرة صوفية سجلت آراءها الخاصة في الكتابة، ألفت أعمال باللغة العربية أكثر من أي مرأة أخرى قبل القرن العشرين.

**الجاحظ**: عمرو بن بحر الليثي الكناني البصري (١٥٩-٢٥٥هـ) أديب عربي كان من كبار أئمة الأدب في العصر العباسي، أشهر كتبه البيان والتبيين وكتاب الحيوان والبخلاء ، كتب في علم الكلام والأدب والسياسيّة والتاريخ والأخلاق والصناعة وغيرها.

**عدن**: عَدَنْ يَعْدِقَ، فَهُوَ عَادِقٌ، وَالْمَفْعُولُ مَعْذُوقٌ، أَبْ مَقْطُوعٌ.  
**البابا سلفستر الثاني**: واسمه جريير هو بابا فرنسي قصد بلاد الأندرس وتلماذ على أسانتتها في أشبيلية وقرطبة، حتى أصبح أوسع علماء عصره الأوروبيين إطلاعاً، وقد تقلد فيما بعد منصب البابوية في روما باسم سلفستر الثاني (٩٩٩-١٠٠٣م) وإليه يرجع فضل إدخال المعرفة العربية مثل الحساب، الرياضيات، والفلك إلى أوروبا، كما أعاد إدخال العداد (وهو لوحة العد) والإسطرلاب الكروي.

**الملك الظاهر ركن الدين بيبرس**: لقب بأبي الفتوح ولد نحو عام ٦٢٣هـ/١٢٢٣م، سلطان مصر والشام ورابع سلاطين الدولة المملوكية ومؤسسها الحقيقي، حقق خلال حياته العديد من الانتصارات ضد الفرنجة ومعركة عين جالوت ضد المغول.

**غوستاف لوبيون**: (١٨٤١-١٩٣١م) طبيب ومؤرخ فرنسي، كتب في علم الآثار وعلم الانثروبولوجيا، عنى بالحضارة الشرقية، من أشهر آثاره: حضارة العرب، والحضارة المصرية، وحضارة العرب في الأندرس.

**آدم ميتز**: (١٨٦٩-١٩١٧م) مستشرق اهتم بالأدب العربي في القرن الرابع الهجري وما تلاه.  
**ارنست رينان**: (١٨٢٣-١٨٩٢م) مؤرخ وكاتب فرنسي دعا إلى التمييز بين العناصر التاريخية والعناصر الأسطورية الموجودة في الكتاب المقدس.

**جابر بن حيان**: عالم عربي برع في علوم الكيمياء والفلك والهندسة وعلم المعادن والفلسفة والطب والصيدلة، وبعد جابر بن حيان أول من استخدم الكيمياء عملياً في التاريخ.

**المنهج التجريبي والاستقرائي**: المنهج الذي ينتقل فيه الباحث من الجزء إلى الكل، أو من الخاص إلى العام. ويسيطر متدرجأ في التعميم حتى يصل إلى حكم عام أو قضايا كلية. وهو يقوم في خطواته على الملاحظة والتجربة، واستقراء الجزئيات الواقعية، والمقاييس بينها حتى يصل إلى القوانين العامة.

**الحسن بن الهيثم**: (٣٥٤-٩٦٥هـ/١٠٤٠م) قدم إسهامات كبيرة في الرياضيات والبصريات والفيزياء

وعلم الفلك والهندسة وطب العيون والفلسفة العلمية والإدراك البصري والعلوم بصفة عامة له العديد من المؤلفات والمكتشفات العلمية التي أكدتها العلم الحديث.

**ابن الخازن:** محمد بن الحسين الخراساني، عالم من علماء القرن الرابع الهجري، تخصص في الرياضيات والفالك واهتم بعلم الميكانيك.

**أحمد بن ماجد:** (٨٢١ - ٥٩٦ هـ) ملاح وجغرافي عماني، سماه البرتغاليون أمير البحر كتب العديد من المراجع الملاحية. له الفضل في إرساء قواعد الملاحة للعالم، فقد بقىت آراؤه وأفكاره في مجال الملاحة ضليعاً بعلم الفلك وتطبيقه في الملاحة.

**أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني:** (٩٧٣ - ٥٤٠ هـ / ١٠٤٨ - ٣٦٢ م) رحالة وفيلسوف وفلكي وجغرافي وحيولوجي ومؤرخ ومترجم لثقافات الهند. أول من قال إن الأرض تدور حول محورها، صنف كتاباً تربو عن المائة والعشرين.

**الزهراوي:** خلف بن عباس (المتوفي ٥٤٠ هـ / ١٠١٣ م) طبيب عربي عاش في الأندلس. يعد أعظم الجراحين كتابه «التصريف لمن عجز عن التأليف»، الذي يعد موسوعة طبية من ثلاثين مجلداً كان لمساهماته الطبية تأثير كبير في الشرق والغرب.

**ابن الجزري:** بديع الزمان أبو العز بن إسماعيل بن الرزاز (١١٣٦ - ١٢٠٦ هـ / ١٠٣٦ م)، ولد في منطقة جزيرة ابن عمر التي تقع اليوم في تركيا يعد من أعظم المهندسين والميكانيكيين والمخترعين في التاريخ. صمم آلات كثيرة. من آلاته: آلات رفع الماء وساعات مائية ذات نظام تببیه ذاتي وصممات تحويل وأنظمة تحكم ذاتي، كتابه: «الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل».

**الصوفي:** عبد الرحمن أحد أشهر الفلكيين في القرن العاشر الميلادي. قدم إسهامات منها رصد النجوم، وعددها وحدد أبعادها عرضاً وطولاً في السماء، رسم خريطة للسماء حسب فيها مواضع النجوم وأحجامها ودرجة لمعان كل منها. وضع فهرساً للنجوم لتصحيح أخطاء من سبقوه.

**ريو دي جانيرو:** أو قمة الأرض، قمة نظمتها الأمم المتحدة بريو دي جانيرو بالبرازيل من أجل البيئة والتقدير. عام ١٩٩٢ م شارك في المؤتمر ١٧٢ حكومة، ونحو ٢٤٠٠ مثل لمنظمات غير حكومية و ١٧،٠٠٠ شخص في المنتدى العالمي للمنظمات غير الحكومية.

**القديسة تقلا:** ولدت عام ٣٠ في مدينة قونية، ثم جاءت إلى مدينة أنطاكية بعد ذلك توجهت إلى معلولا وقد توقفت في عدة مدن أثناء سيرها لمعلولا مثل مدينة اللاذقية، قامت بالوعظ.

**القديسة كاترينا:** ولدت في الإسكندرية أواخر القرن الثالث الميلادي.

**أمة الواحد بنت الحسين المحاملي:** اسمها سُنْيَّة ولقبها بنت المَحَامِلِي، وكنيتها أم عبد الواحد، (توفيت ٩٨٧ هـ / ٣٧٧ م) في بغداد، فقيهة ومحفظة وعالمة رياضيات ومحدثة من رواة الحديث النبوي. تعلمت علم الفرائض، والرياضيات وأصبحت مرجعاً يرجع إليه قضاة بغداد حيث كانوا يستعينون بها في حل المسائل المستعصية عليهم.

**بنى القرطبي:** من الأندلس توفيت عام ٩٨٤ م عالمة رياضيات ومدونة الخليفة الحكم بن عبد الرحمن، كانت من العلماء الذين لم يكتفوا بالتدوين، بل كانوا يضيفون أفكارهم وحلولهم للمعادلات الرياضية ويعدولون الأخطاء الذي يجدونها في الكتب، اشتهرت أيضاً بخطها الجميل وتمكنها من الخط العربي.

**ابن الريبع:** أحمد بن محمد بن أبي الريبع، عاش خلال فترة حكم الخليفة المعتصم بالله العباسى لم يُعرف له إلا كتاب واحد: «سلوك المالك في تدبير المالك».

**النعمي:** عبد القادر الدمشقي (٨٤٥ - ٨٤٢ / هـ ٩٢٧ - ١٤٤٢ م) تولى منصب القضاء في دمشق، أشهر من كتب في فضائل دمشق كتابه الدراسي في تاريخ المدارس.

**إسحاق الموصلي:** ولد عام ٧٦٧ م في مدينة الري في العراق تعلم من والده الضرب على العود وتعلم الغناء من عانكة بنت شذا وتعلم التاريخ والأدب الأصمعي، اشتهر بالغناء والموسيقى حتى أصبح من أشهر وأمهر المُعْتَنِينَ والموسيقيين في العصر العباسى.

**الكندي:** يعقوب بن إسحاق (٨٠٥ / هـ ٢٥٦ - ٨٧٣ م) برع في الفلك والفلسفة والكيمياء والفيزياء والطب والرياضيات والموسيقى وعلم النفس والمنطق.

**ألفونسو العاشر:** ملك قشتالة وليون (١٢٥٢ - ١٢٨٤ م)، مارس سياسة افتتاح على الأدب والفكر الشرقيين. اتفاقية عام ١٩٧٠ م: بمثابة الإطار القانوني الأول لمحاربة الإتجار غير المشروع بالآثار، وقعت عليه ١٣٦ دولة، ولم تصادق عليها اليمن.

**اتفاقية UNIDROIT:** وقعت عام ١٩٩٥ م، تعد البروتوكول التنفيذي لاتفاقية عام ١٩٧٠ م، ومكملة لها. **وليام الصوري:** ولد في بيت المقدس لأسرة من أصول فرنسية أو إيطالية، سافر إلى أوروبا عام ١٤٦ م لطلب العلم في باريس ثم رجع بعدها إلى مملكة القدس الفرنجية عام ١١٦٥ م وشغل منصب قس في كاتدرائية عكا أصبح بعدها رئيساً لأساقفة صور ومؤرخاً ثم عين في عام ١١٧٤ م مستشاراً لملوك بيت المقدس إلى حين وفاته عام ١١٨٥ م.

**جاك دي فيترى:** لاهوتى شارك في الحملة الفرنجية الخامسة.

**روجر الثاني:** ملك صقلية (١٠٩٥ - ١٠٩٤ م) نجح في توحيد النورمان في إيطاليا في مملكة واحدة مع حكومة مركزية قوية.

**فريديريك الثاني:** (١١٩٤ - ١٢٥٠ م) حكم مملكة صقلية وأسس جامعة نابولي عام ١٢٢٤ م وجعل من جامعة ساليرنو أفضل مدرسة طب في أوروبا، وقد أعجب بالثقافة العربية الإسلامية وشجع دراستها والترجمة منها.

**جامعة نابولي:** جامعة إيطالية مقرها مدينة نابولي تأسست سنة ١٢٢٤ م وقسمت إلى ١٣ كلية، أقدم جامعة حكومية في العالم وواحدة من أقدم المؤسسات الأكademie التي ما زالت تعمل إلى اليوم.

**سالرنو:** جامعة إيطالية تضم عشر كليات، كانت أفضل مدرسة طب في أوروبا.

**دانتي:** ولد عام ١٢٦٥ م، فيلسوف وشاعر إيطالي ويعد مؤسس الأدب الإيطالي الحديث، اشتهر بتأليفه كتاباً ملحمياً باسم «الكوميديا الإلهية».

**لورنزو:** (١٤٤٩ - ١٤٩٢ م) رجل دولة إيطالي حاكم الجمهورية الفلورنسية أثناء النهضة الإيطالية. دبلوماسي وسياسي راعي للباحثين والفنانين والشعراء.

## قائمة المصادر والمراجع:

- ١- ابن الأثير، المختار في الكامل في التاريخ، قصة صلاح الدين الأيوبي، مكتبة الأسرة، القاهرة.
- ٢- ابن أبي أصيبيعة (موفق الدين أبو العباس)، تحقيق عامر النجار، عيون الأنبياء في طبقات الاطباء، ج ١، ط ١، ١٩٩٦ م.
- ٣- ابن جبير، رحلة ابن جبير، دار مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨١ م.
- ٤- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد)، مقدمة ابن خلدون، بيروت، ١٩٧١ م.
- ٥- ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر)، البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، ط ١، بيروت ج ١، ١٩٩٨ م.
- ٦- الإبيش (أحمد)، قتبة الشهابي، دمشق الشام في نصوص الرحاليين والجغرافيين والبلدانين العرب والمسلمين، ج ١.
- ٧- إبراهيم (رحمن حسين علي)، مجلس القضاة في العصر العباسي، العدد (٢٠٣)، ٢٠١٢ م.
- ٨- أبو دية (أيوب)، علماء النهضة الأوروبية، دار الفارابي للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١١ م.
- ٩- الإدريسي (أبو عبد الله محمد)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد القاهرة، ٢٠٠٢ م.
- ١٠- أمين (محمد)، ظهر الإسلام، ط ٢، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت.
- ١١- اموري (بيتر وليدا)، ترجمة فخرى خليل، فن عصر النهضة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ٢٠٠٣ م.
- ١٢- الأندلسي (ابن عبد ربه)، تحقيق أحمد أمين، العقد الفريد ، ط ٢، القاهرة ، ١٩٦٢ م.
- ١٣- الأهواني (أحمد فؤاد)، التربية في الإسلام ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠ م.
- ١٤- بحيري (مروان)، الحياة الفكرية في المشرق العربي ، ترجمة عطا عبد الوهاب، ط ١، بيروت، ١٩٨٣ م.
- ١٥- البرجاوي (مولاي المصطفى)، تطور الكتابة بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية، مقال بتاريخ ٢٠١٢ م.
- ١٦- بروتون (حيري)، عصر النهضة، ترجمة إبراهيم محروس، القاهرة ، ٢٠١٤ م.
- ١٧- بيرين (هنري) ، ترجمة عطية القوصي ، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٦ م.
- ١٨- التكريتي (سليم طه)، أوروبا ترسل بعثاتها إلى الأندلس، مجلة الوعي، العدد ٣٧، الكويت، ١٩٦٨ م.
- ١٩- التويجري (عبد العزيز)، خصائص الحضارة العربية الإسلامية وآفاق المستقبل.
- ٢٠- الجاحظ، رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ج ١، بيروت، ١٩٩١ م.
- ٢١- ابن أبي الربيع (شهاب الدين أحمد)، سلوك المالك في تدبیر الممالک، ط ١، الرياض، ٢٠١٠ م.
- ٢٢- جرار (صلاح)، زمان الوصل دراسات في التفاعل الحضاري والثقافي في الأندلس، ط ١، بيروت، ٤ ٢٠٠٠ م.
- ٢٣- جمعة (أحمد خليل)، نساء من الأندلس، ط ١، اليمامة للطباعة، ٢٠٠١ م.
- ٢٤- الجمل (شوقي)، عبد الله عبد الرزاق، تاريخ أوروبا، القاهرة ، ٢٠٠٠ م.
- ٢٥- جيدة (أحمد)، المدارس ونظام التربية والتعليم في العهد المملوكي، المؤسسة الجامعية للدراسات دمشق.
- ٢٦- حاطوم (نور الدين)، تاريخ عصر النهضة الأوروبية، دار الفكر، دمشق، ١٩٦٨ م.
- ٢٧- حتى (فيليب)، أدوارد حرجي وجبرائيل جبور ، تاريخ العرب ، ط ٨، بيروت ١٩٩٠ م.
- ٢٨- الحسني (سليم) كتاب ألف اختراع واختراع التراث الإسلامي عالمنا.
- ٢٩- حمادة (محمد ماهر)، الوثائق السياسية والإدارية للعصر المملوكي، منشورات وزارة التربية.
- ٣٠- حمادة (محمد ماهر)، المكتبات في الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٨ م.
- ٣١- حوراني (ألبرت)، ترجمة أسعد صقر، الشعوب العربية ، ط ١، دمشق ، ١٩٩٧ م.
- ٣٢- الحموي (ياقوت)، معجم البلدان، ج ٤، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧ م.

- ٣٣- الخراشة (ممدوح)، وسلامة النعيمات، طرق التجارة في بلاد الشام في العصر البيزنطي من القرن ١-٧م)،  
المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مجلد٥، العدد ٢، ٢٠١١م.
- ٣٤- خسرو (ناصر)، ترجمة يحيى الخشاب، سفر نامه، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.
- ٣٥- خليفة (شعبان عبد العزيز)، الكتب والمكتبات في العصور الوسطى، ط١، ١٩٩٧م.
- ٣٦- خماش (نجدت)، الشام في صدر الإسلام، ط١، دار طлас، ١٩٨٧م.
- ٣٧- درادكه (صالح موسى)، كتب الرحالة كمصدر لتاريخ بلاد الشام في القرنين ٤-٥هـ/١١-١٠م)، المؤتمر  
الدولي الثامن لتاريخ بلاد الشام، المعارف والعلوم من القرن ١٥هـ (ج ٢)، مطبعة جامعة دمشق ، ٢٠٠٩م.
- ٣٨- درادكه (صالح موسى)، دراسات في الجغرافيا التاريخية لبلاد الشام، ط١، الأردن، ٢٠١١م.
- ٣٩- الدفاع (علي عبد الله)، لمحات من تاريخ الحضارة العربية والإسلامية، القاهرة.
- ٤٠- رمضان (أحمد)، حضارة الدولة العباسية، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والوسائل التعليمية، ١٩٧٨م.
- ٤١- ريسler (جاك)، الحضارة العربية، تعريب خليل أحمد خليل، ط١، بيروت، ١٩٩٣م-٤٢- زركلي (رياض)،  
الحضارة العربية الإسلامية في العصور الوسطى وأثرها في تكوين الفكر الأوروبي، دمشق، ٢٠١٠م.
- ٤٢- الزرنوجي (برهان الدين)، تعليم المتعلم طريق التعلم، تحقيق مروان قباني، بيروت، ١٩٨١م.
- ٤٣- الزوبعي (بشرى محمود)، أثر الحضارة العربية في الأنجلترا على أوروبا خلال القرنين ٩-١٠م، ، العدد  
٢١-٢٠.
- ٤٤- الزيدyi (مفید)، العصر المملوکي، الأردن، ٢٠٠٩م.
- ٤٥- زيد (محمد أحمد)، دول بلاد الشام ومصر في العصر العباسي الثاني، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٣م.
- ٤٦- سالم (عبد الرحمن أحمد) المسلمين والروم في عصر النبوة، دار الفكر العربي القاهرة، ١٩٩٨م.
- ٤٧- السامرائي (عبد الجبار محسن)، حركة التعريب في عصر الخليفة عبد الملك بن مروان ، مجلد ٣، ٢٠٠٧م.
- ٤٨- سعد الله (خير)، موسوعة الورق والوراقين في الحضارة العربية الإسلامية، ط١، مجلد ١-٢، ٢٠١١م.
- ٤٩- سليم (سليم أو طالب)، أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على الفكر الإسلامي في الدولة العباسية،  
١٩٩٩م.
- ٥٠- الشريف (حامد محمد الهادي)، أحوال غير المسلمين في بلاد الشام حتى نهاية العصر الأموي، الأردن،  
٢٠٠٧م.
- ٥١- شريقي (زكريا)، الفن العربي الإسلامي الجذور والمؤثرات، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠١٢م.
- ٥٢- شلبي (أحمد)، موسوعة التاريخ الإسلامي، ط٧، القاهرة ، ١٩٨٦م.
- ٥٣- الشمس (ماجد عبد الله)،الجزري رائد الميكانيك، دار الجاحظ للطباعة، بغداد، ١٩٨٢م.
- ٥٤- صالح (هاشم)، مدخل إلى التوبيخ الأوروبي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ، ٢٠٠٥م.
- ٥٥- الصباغ (يلى)، الكتابة التاريخية عند العرب، مقال بتاريخ ٢٠١٤م.
- ٥٦- الصطوف (عبد الكافي)، راغب العلي و طليعة الصياغ، دراسات في تاريخ أوربة في العصر الحديث، ١٩٩٨م.
- ٥٧- صفدي (راكان)، الفن القصصي في النثر العربي حتى مطلع القرن الخامس الهجري، دمشق، ٢٠١٤م.
- ٥٨- طرازي (فيليب دي)، اللغة العربية في أوروبا، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٢م.
- ٥٩- طقوش (محمد سهيل)، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية، ط٢، بيروت ٢٠١١م.
- ٦٠- طقوش (محمد سهيل)، تاريخ المماليك في مصر وببلاد الشام، دمشق، ١٩٩٧م.
- ٦١- طلس (محمد أسعد)، التربية والتعليم في الإسلام، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٢م.
- ٦٢- عاثور (سعید عبد الفتاح)، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٧٦م.

- ٦٤- عاشور ( سعيد عبد الفتاح )، أصوات جديدة على الحروب الصليبية المكتبة الثقافية.
- ٦٥- العامري (محمد بشير حسن راضي)، مظاهر الابداع الحضاري في التاريخ الأندلسي ، ط١، الأردن، ٢٠١٢م.
- ٦٦- عباس (عبد الهادي) ،المرأة والاسرة في حضارات الشعوب وانظمتها، ج١، دار طлас ، دمشق ، ١٩٨٧م.
- ٦٧- عبد الدايم (عبد الله )، التربية عبر التاريخ، دار العلم للملائين ، بيروت ، ١٩٧٨م.
- ٦٨- عبد القادر (أنور عبد الكريم) ،نظام القضاء في الإسلام ،مجلة كلية الآداب، العدد ١٠١.
- ٦٩- عبده (سمير)، السوريون والحضارة السريانية ،ط١، دار الحصاد دمشق ، ١٩٩٨م.
- ٧٠- عبي (إسحق)، عصر النهضة الأوروبية، دار الفكر العربي ، مدينة نصر القاهرة ، ٢٠٠٦م.
- ٧١- عبيد (جميلة) ، المسار التاريخي للمعجم العربي ، المركز الجامعي ميلة .
- ٧٢- عدد من المؤلفين، عبرية الحضارة العربية منبع النهضة الأوروبية، ترجمة عبد الكريم محفوظ، دمشق، ١٩٨٢م.
- ٧٣- عطية (عزيز سور يال)، الحروب الصليبية وتأثيرها على العلاقات بين الشرق والغرب ترجمة: فيليب صابر سيف.
- ٧٤- العقاد (عباس محمود)، أثر العرب في الحضارة الأوروبية ، ط٢، مصر ، ٢٠٠٣م.
- ٧٥- علي (سعيد اسماعيل)، معاهد التربية الإسلامية ، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٦م.
- ٧٦- علي (السيد علي)، العلاقات الاقتصادية بين المسلمين والصلبيين ، ط١، ١٩٩٦م.
- ٧٧- علي (محمد كرد)، خطط الشام ، ج٣، ط٢، بيروت.
- ٧٨- عمران (محمود سعيد)، تاريخ الحروب الصليبية ١٠٩٥-١٢٩١م، دار المعرفة الجامعية.
- ٧٩- عمرو (عبد العزيز متير، عمار النهار)، أثر الحضارة الإسلامية على أوروبا ، ط١، ٢٠١٧م.
- ٨٠- عوض (لويس )، ثورة الفكر في عصر النهضة الأوروبية، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٧م.
- ٨١- عثمان (محمد عبد الستار)، المدينة الإسلامية، عالم المعرفة، العدد ١٢٨ ، ١٩٨٨م.
- ٨٢- عزب (خالد مصطفى)، تخطيط وعمارة المدن الإسلامية ، ط١، ١٩٩٧م.
- ٨٣- فتحي (حسن)، العمارة العربية الحضورية بالشرق الأوسط، جامعة بيروت ، ١٩٧١م.
- ٨٤- فرح (نعميم)، تاريخ بيزنطة من القرن ٤-٨م، ج ١ مطبعة طربين ، ١٩٧٧م-٨٥م. فرح (نعميم)، حضارة أوروبا في العصور الوسطى، منشورات جامعة دمشق ، ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤م.
- ٨٦- فهيم (حسين محمد)، أدب الرحلات، مجلة عالم المعرفة، العدد ١٣٨ ، ١٩٨٩م.
- ٨٧- فهيم (محمد حسين)، أدب الرحلات، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ١٩٨٩م.
- ٨٨- القادر (نقى الدين أبي العباس أحمد بن علي)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، السلوك لمعرفة دول الملوك، بيروت، جزء ٢ ، ١٩٩٧م.
- ٨٩- القوصي (محمد عبد الشافي)، عبرية اللغة العربية، منشورات منظمة للتربية والعلوم والثقافة ٢٠١٦م.
- ٩٠- حالة (عمر رضا)، أعلام النساء في عالمي الغرب والإسلام ، ج٢.
- ٩١- كحلاة (نزار مصطفى)، المرأة في التاريخ ما بين التالية والتوبیخ ، ط١، دمشق ٢٠١٤م.
- ٩٢- كعدان (عبد الناصر)، سمير حاماتي، الأطباء النصارى في العصر الأموي والعباسي.
- ٩٣- كيلاني (جمال الدين فالح)، دراسة في مصادر التاريخ الإسلامي الوسيط ، القاهرة ، ٢٠١٤م.
- ٩٤- لوبون (غوستاف)، حضارة العرب، نقله عادل زعيتر ، ط٣ ، القاهرة ، ١٩٥٦م.
- ٩٥- ماجد (عبد المنعم)، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى ، ط٢، ١٩٧٢م.
- ٩٦- محمود (إبراهيم مصطفى)، موسوعة الحرب والسياسة في بلاد الشام ، دمشق ، ٢٠١١م.
- ٩٧- مدني (صلاح)، تاريخ الدولة العباسية سياسياً وحضارياً، منشورات دار المعارف ، ١٩٧٧م.

- ٩٨- مسرى (حسين على)، تجارة العراق في العصر العباسي، جامعة الاسكندرية، ١٩٨٢م.
- ٩٩- مظهر (جلال)، أثر العرب في الحضارة الأوروبية، منشورات دار الرائد، بيروت، ١٩٦٧م.
- ١٠٠- المغلوث (سامي بن عبدالله أحمد)، أطلس تاريخ الدولة العباسية، ط١، الرياض، ٢٠١٢م.
- ١٠١- المغلوث (سامي بن عبدالله أحمد)، أطلس الحملات الصليبية على المشرق الإسلامي في العصور الوسطى، الرياض، ٢٠٠٩م.
- ١٠٢- المقريزي (أحمد بن علي)، الخطط المقريزية، مطبعة النيل، القاهرة، ١٣٢٦هـ.
- ١٠٣- مكيافيلي، الأمير، ترجمة أكرم مؤمن، مكتبة ابرينا مصر الجديدة، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- ١٠٤- كلارك (إيماء)، فن الحدائق الإسلامية، ترجمة عمر سعيد الأيوبى، ط١، ٢٠١١م.
- ١٠٥- الملا (أحمد علي)، أثر العلماء المسلمين في الحضارة الأوروبية، ط٢، دار الفكر دمشق، ١٩٨٠م.
- ١٠٦- مور (توماس)، يوتوبيا، ترجمة أنجيل بطرس سمعان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م.
- ١٠٧- معروف (ناجي)، عروبة المدن الإسلامية، ط١ ، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٤م.
- ١٠٨- مالدونادو (باسيليو بابون)، العمارة في الأندرس، ترجمة، علي إبراهيم منوفي، أربع أجزاء، ط١، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- ١٠٩- الموسى (عصام سليمان)، الورق وتطور صناعته في العصر العباسي، المجلد ٢٧، العدد ٤-٣، ٢٠١١م.
- ١١٠- ميتز (آدم)، الحضارة الإسلامية، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة ، ط٥، بيروت.
- ١١١- مصطفى (شاكر)، المدن في الإسلام حتى العصر العثماني، ط١، ج١، ١٩٨٨م.
- ١١٢- موقف ارينست رينان من المشرق والإسلام، ١٩٩١م.
- ١١٣- ناجي (عبد الجبار)، دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، ط١، بيروت ، ٢٠٠١م.
- ١١٤- النعيمي (عبد القادر)، الدارس في تاريخ المدارس، إعداد عمار النهار، دمشق، ٢٠١٤م.
- ١١٥- النهار (عمار)، تاريخ المغرب والأندلس وجزر البحر المتوسط، دار الصديق للعلوم، دمشق ، ٢٠١٥م.
- ١١٦- النهار (umar)، الحضارة العربية الإسلامية وأثرها في نهضة الغرب، دار الصديق للعلوم، دمشق ، ٢٠١٤م.
- ١١٧- النهار (umar)، حضارة العرب والمسلمين في كتابات علماء الغرب المنصفين، دار البركة، دمشق.
- ١١٨- النهار (umar)، دور علماء الحضارة العربية والإسلامية، الأصول الرياضية والفيزيائية، ط١، دار البركة، دمشق ، ٢٠١١م.
- ١١٩- النهار (umar)، شمس الحضارة العربية الإسلامية ، ط١، دار أفنان، دمشق ، ٢٠٠٨م .
- ١٢٠- النهار (umar)، الطيار (محمد شعلان )، الحضارة العربية الإسلامية، جامعة دمشق ، ٢٠١٥م.
- ١٢١- النهار (umar)، كانوا.. أين نحن؟ السبق العلمي في الحضارة العربية، ط١ ، مطبعة جامعة دمشق، ٢٠١٥م.
- ١٢٢- النهار (umar)، السبق العربي الإسلامي في الإبداعات الفيزيائية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٣١، العدد ٢-١ ، ٢٠١٥م.
- ١٢٣- النهار (umar)، سبق علماء الحضارة العربية الإسلامية في إبداع منهج البحث العلمي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠١٥م.
- ١٢٤- نوار (عبد العزيز)، محمود جمال الدين، التاريخ الأوروبي الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩م
- ١٢٥- هونكة (زيغريد)، شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة فاروق بيضون وكمال دسوقي، ط٨، بيروت، ١٩٩٣م.
- ١٢٦- هويدى (فهمي)، الإسلام في الصين، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٠م.
- ١٢٧- دراسات تاريخية، مجلة علمية فصلية، جامعة دمشق ، العددان ١٥-١٦ ، ١٩٨٤م.
- ١٢٨- موقع اكتشف الفن الإسلامي.

توزيع المنهاج		
الحصص المخصصة	عنوان القضية	الشهر
2	من صفحة 11-16	أيلول
1	تنمية المهارات الخاصة بك	
1	صفحة 19	
1	من صفحة 20-21	
1	من صفحة 23-24	
1	تبادل الآراء	
1	من صفحة 26-27	
2	استكشاف الأفكار الأساسية	
6	من صفحة 29-45	
2	تنمية المهارات الخاصة بك	
1	تبادل الآراء	تشرين الأول
1	من صفحة 50-51	
2	من صفحة 52-55	
2	استكشاف الأفكار الأساسية	
3	من صفحة 57-65	
1	تنمية المهارات الخاصة بك	
1	صفحة 68	
1	تنمية المهارات الخاصة بك	
2	من صفحة 71-74	
1	تبادل الآراء	
2	من صفحة 76-79	تشرين الثاني
2	تنمية المهارات الخاصة بك	
2	استكشاف الأفكار الأساسية	كانون الأول
2	تنمية المهارات الخاصة بك	

توزيع المنهاج		
الحصص المخصصة	عنوان القضية	الشهر
6	من صفحة 83-97	كانون الثاني
2	تنمية المهارات الخاصة بك	
1	من صفحة 100-101	
1	تبادل الآراء	
2	استكشاف الأفكار الأساسية	
2	من صفحة 105-108	
1	تنمية المهارات الخاصة بك	
1	من صفحة 110-111	شباط
3	من صفحة 112-118	
1	تبادل الآراء	
2	استكشاف الأفكار الأساسية	
8	من صفحة 121-132	
1	تنمية المهارات الخاصة بك	آذار
1	من صفحة	
1	تبادل الآراء	
1	في الوقت الحاضر	
2	استكشاف الأفكار الأساسية	نيسان
4	من صفحة 139-143	
5	من صفحة 144-148	
3	من صفحة 149-152	
2	استكشاف الأفكار الأساسية	أيار